مؤتمر فخامة رئيس الدولة- الديموقراطية الإسرائيلية تحت الاختبار

تشرين الثاني 2005

مؤشر الديمقراطية الاسرائيلية

2005

لذكرى عقد على مقتل الراحل اسحاق رابين

اشر اريان , فزيت بن نون, شلوميت برنيع , ميخل شمير

ندوة الرئيس- الديمقراطية الاسرائيلية في اختبار الساعة

مؤشر الديمقراطية الاسرائيلية 2005

لذكرى عقد على مقتل الراحل اسحاق رابين

اشر اريان , فزيت بن نون, شلوميت برنيع , ميخل شمير

المعهد الاسرائيلي للديمقراطية هو مؤسسة مستقلة , التي تساعد الكنيست ولجانها , المكاتب والمؤسسات الحكومية, واجهزة السلطات المحلية والاحزاب من خلال تقديم ابحاث تحثها على اجراء تغييرات واصلاحات بمجالات اعمالها. بالإضافة الى ذالك , يحقق المعهد الاسرائيلي للديمقراطية رسالته بواسطة عرض البحث المقارن بمواضيع التشريع وطرق اداء مهام الانظمة الديمقراطية المختلفة . وهو يطمح ايضا لإثراء النقاش العام ويشجع طرق تفكير جديدة بواسطة مبادراته لاجراء نقاش بمواضيع تخص جدول اليوم السياسي , الاجتماعي , والاقتصادي , وذالك من خلال التعاون مع المشرعون , اصحاب وظائف تنفيذية واكاديميين ومن خلال نشر ابحاثه.

اقيم مركز غوطمان بصورته الحالية بالمعهد الاسرائيلي للديمقراطية في سنة 1998 , وقد انتقل معهد غوطمان الى البحث الاجتماعي ليخدم المعهد الاسرائيلي للديمقراطية .تم تاسيس المعهد في سنة 1949 على يد البروفسور الياهو (لواي) غوطمان كمركز طلائعي لابحاث استطلاعات الراي العام ولتطوير اسلوب البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية. يهدف مركز غوطان الى اثراء النقاش العام في قضايا السياسة العامة من خلال المعلومات الماخوذة من مستودعات المعطيات في المركز ومن خلال استطلاعات الراي التي تجرى على يدي المعهد.

مؤتمر فخامة رئيس الدولة- الديموقراطية الإسرائيلية تحت الاختبار

تشرين الثاني 2005

مؤشر
الديمقراطية الاسرائيلية

2005

لذكرى عقد على مقتل الراحل اسحاق رابين

اشر اريان , فزيت بن نون, شلوميت برنيع , ميخل شمير

Auditing Israeli Democracy 2005

A Decade after the Assassination of Prime Minister Yitzhak Rabin

Asher Arian, Pazit Ben-Nun, Shlomit Barnea, Raphael Ventura, Michal Shamir

المحرر المسؤل : اوري درومي

مديرة النشر : عدنة غرنيط

محررة المكتبة : يعل موشيف

تحرير مضموني ولغوي: كرميت جاي

تحرير لغوي: رونيت طفييرو

الترجمة من العبرية : اشرف ابو زرقة

مركز الانتاج : نداف شطخمان

تصميم : رون هورن

ممنوع النسخ, التصوير , الترجمة , التخزين بمخزن معلومات , بث , او تسجيل بكل طريق او بكل وسيلة الكترونية بصريه او ميكانيكية او اخرى اي قسم من مواد هذا الكتاب . ممنوع مطلقا الاستعمال التجاري لاي نوع كان من مادة هذا الكتاب الا بتخويل واضح من قسم النشر .

© جميع الحقوق محفوظة للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية

Copyright by the Israel democracy institute

اشر اريان – زميل رفيع المنصب بالمعهد الاسرائيلي للديمقراطية وبروفسور في العلوم السياسة بجامعة حيفا وجامعة نيويورك

فزيت بن نون , شلوميت برنع – المعهد الاسرائيلي للديمقراطية

رفائيل ونطورة – مدير ارشيف المعطيات بمركز غوطمان , المعهد الاسرائيلي للديمقراطية والدكتور في العلوم السياسية .

ميخل شمير – بروفسور للعلوم السياسية بجامعة تل ابيب ومسؤولة عن المنبر للعلوم السياسية على اسم الووين روبنشطيين

لطلب الكتب :

المعهد الاسرائيلي للديمقراطية . صندوق بريد 4482 القدس 910444

هاتف : 02-5392888 , 1-800-202222 , فاكس : 035488640

البريد الالكتروني : order@idi.org.il موقع الانترنت www.idi.org.il

المحتويات

قائمة الرسوم والالواح 7

شكر 9

المقدمة –البروفسور اريك كرمون 11

ملخص مؤشر الديمقراطية 2005 13

القسم الاول – تحديث مؤشر الديمقراطية 2005

أ. وصف البحث واهدافه 19

ب. مؤشرات الديمقراطية 21

1. صورة وضع تلخيصية 21

2. اسرائيل 2005 حسب المؤشرات – تغيرات بالمقارنة لمؤشر 2004 23

3. نتائج مختارة من المؤشر 27

ج. استطلاع الديمقراطية 2005 40

1.صورة وضع تلخيصية 40

2.اعتقاد تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي2005 على ثلاثة مستويات 40

3.اعتقاد تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي على ثلاثة مستويات – مقارنة بين عام 2003 وحتى 2005 42

4.اعتقاد تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي عند المجموعات المختلفة للسكان 43

5. وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي 2005 على ثلاث مستويات 46

6 . وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في سنة 2003 مقابل عام 2005 46

7. وجود مواقف ديمقراطية بالمجموعات المختلفة بالسكان 47

8. نسبة الثقة للجمهور بمؤسسات اسرائيلية مركزية في اسرائيل 2003-2005 49

9. اكثر مشكلة اساسية مطلوب من حكومة اسرائيل معالجتها حسب اعتقاد الجمهور 50

القسم الثاني- لذكرى عقد على مقتل رئيس الحكومة الراحل اسحاق رابين

أ. خلفية 57

ب. اسحاق رابين بنظرة الراي العام الاسرائيلي 2005 58

1. شخصية اسحاق رابين بالذاكرة الجماعية 58
2. سؤال الاتهام –توضيحات واسباب عملية القتل 62
3. رؤية الجمهور للعقوبة التي فرضت على يغائيل عمير 67
4. تاثير القتل على الجمهور , المجتمع والديمقراطية في اسرائيل 69
5. استنتاج العبر من عملية القتل 73

ج.هل عملية القتل اثرت على الثقافة الديمقراطية في اسرائيل 77

1. مقتل رابين وتنظيم افضليات القيم 77
2. التسامح السياسي 83
3. .شرعية الاحتجاج 88
4. . الخلاصة 93

د. الهوية بحدود الاختلاف – **نموذج الهوية عند الجمهور اليهودي بعد عشر سنوات مقتل رابين** 95

1. مؤشرات الهوية 95
2. نماذج هوية 97
3. نماذج الهوية والتدين 98
4. نماذج الهوية , اليمين واليسار والتفضيل السياسي 99
5. المؤشر الخارجي والمؤشر الداخلي للهوية 103
6. نظرة الجمهور لاسحاق رابين 104

ه. تصفح الابحاث التي اجريت في السنوات الاخيرة على مقتل اسحاق رابين وعلى تاثيره على المجتمع والديمقراطية في اسرائيل 107

1. اسباب القتل 107
2. احاسيس الجمهور وردود فعله بعد القتل 108
3. صورة رابين بالذاكرة الجماعية 109
4. تاثير القتل وتداعيته على المجتمع والديمقراطية في اسرائيل 111

الملاحق 114

1. مؤشرات الديمقراطية 2005 مقارنة مع 2004 114
2. استطلاعات مؤشر الديمقراطية شباط 2005 بالمقابل مع استطلاعات مؤشرات الديمقراطية 2004 و 2005 122
3. توزيعات استطلاع رابين , تموز 2005 124

قائمة الرسومات والالواح

رسم 1 مبنى المؤشر 19
رسم 2 مكانة اسرائيل في تدريج الدول الديمقراطية الذي بالعينة على حسب 13 مؤشرات 22
رسم 3 التمثيل بالمقارنة الدولية (مؤشر الهيمنة الحزبية) 28
رسم 4 التمثيل باسرائيل 2003-1990 (مؤشر الهيمنة الحزبية) 28
رسم 5 مدى الاستقامة بالمقارنة الدولية 29
رسم 6 مدى الاستقامة في اسرائيل بنظرة مؤشرين للفساد السياسي , 1997 -2005 30
رسم 7 القانون والنظام بالمقارنة الدولية 32
رسم 8 التمييز السياسي للاقليات مقارنة دولية 33
رسم 9 التمييز الاقتصادي للاقليات بمقارنو دولية 33
رسم 10 التمييز الاقتصادي , السياسي , والثقافي للاقلية العربية في اسرائيل 1990-2003 34
رسم 11 الصراع السياسي بمقارنة دولية 36
رسم 12 الصراع السياسي الاسرائيلي , 1990-2003 36
رسم 13 التوتر على خلفية دينية مقارنة دولية 37
رسم 14 التوتر على خلفية قومية /طائفية/لغوية بمقارنة دولية 38
رسم 15 اسرائيل حسب مؤشرات التوترات 1992-2005 39
رسم 16 النظرة الى تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في 2005 41
رسم 17 نظرة تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في سنة 2003 مقارنة مع 2005 44
رسم 18 اعتقاد تحقيق الديمقراطية بالنظرة المؤسسية عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي . يهود مخضرمين مع يهود مهاجرين من روسيا والعرب 44
رسم 19 اعتقاد تحقيق الديمقراطية بنظرة الحقوق عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي . يهود مخضرمين مع يهود مهاجرين من روسيا والعرب 45
رسم 20 وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي ب2005 45
رسم 21 وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في عام 2003 مقابل 2005 47
رسم 22 المعارضة للطرد في المدى الزمني 48
رسم 23 وجود مواقف ديمقراطية بالنسبة للحقوق عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي : اليهود "المخضرمين " المهاجرين الجدد والعرب 49
رسم 24 وجود مواقف ديمقراطية بالنسبة للاستقرار عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي : اليهود "المخضرمين " المهاجرين الجدد والعرب 50
رسم 25 الثقة بالمؤسسات المركزية في الفترة الثلاث سنوات الاخيرة 50
رسم 26 معدل مستوى تضامن الجمهور اليهودي تجاه القادة المختلفون باسرائيل , 1984-2005 59
رسم 27 نسب صفات لاسحاق رابين عند الجمهور اليهودي في عام 2005 وفقا للميل الديني 60
رسم 28 نسب صفات لاسحاق رابين عند الجمهور الاسرائيلي في عام 2005 وفقا للموقف السياسي 62
رسم 29 موافقة لعبارات بمواضيع السلام والامن عندما تنسب او لا تنسب لاسحاق رابين 63
رسم 30 المواقف تجاه حكم العقوبة ليغال عمير , بالتقسيم حسب مجموعات مختلفة في المجتمع الاسرائيلي 68
رسم 31 تاثير قتل رابين على نظرة الجمهور اليهودي للمتدينين والمستوطنون باضفة والقطاع حسب الفترة الزمنية 70
رسم 32 مفهوم مقتل رابين كحدث مهم مركزي بناريخ اسرائيل بالتقسيم حسب مجموعات بالمجتمع 72
رسم 33 مفهوم تاثير مقتل رابين علىاحتمال السلام , الديمقراطية , والتصدع السياسي عند اليهود وفق الفترة الزمنية 74
رسم 34 تقييم استخلاص العبر من عملية القتل على يد قوى الامن والجمهور , حسب التقسيم القومية والميل الديني 74

رسم 35 تقييم معالجة السلطات للذين يدعون للعنف السياسي بالنسبة لفك الارتباط وفقا للمحموعات في المجتمع 76
رسم 36 تدريج القيم : نسبة الذين يرتبون بالمكان الاول اغلبية يهودية , ارض اسرائيل الكاملة , السلام والديمقراطية (1988-2005) 80
رسم 37 تدريج القيم : نسبة الذين يرتبون الديمقراطية بالمكان الاول حتى اشتعال الانتفاضة ومن بعدها (1988-2005) 80
رسم 38 التسامح السياسي نحو مجموعة غير مرغوب بها (1980-2005) 86
رسم 39 التسامح السياسي نحو العرب مواطنين اسرائيل (1980-2005) 87
رسم 40 التسامح السياسي نحو مجموعة غير مرغوب بها : مجموعة اليمين (1980-2005) 88
رسم 41 شرعية نماذج احتجاج قانونية , غير قانونية , وعنفية (1995-2005) 90
رسم 42 شرعية نماذج الاحتجاج الغير القانونية والعنيفة (1995-2005) 92
رسم 43 المحافظون التقليديين وفقا لانماط الهوية 1996و 2005 98
رسم 44 معدلات يمين-يسار , 1996و 2005 101
رسم45. معدلات تضامن مع رابين1996. و 2005 105

لائحة 1 اسرائيل بنظرة المؤشرات-تغييرات بالنسبة لمؤشر 2004 22
لائحة 2 اهم مشكلة يجب على الحكومة معالجتها, مقارنة بين 2003,2004و2005 52
لائحة 3 معدل مستوى التعاطف للجمهور اليهودي نحو رؤساء حكومة في اسرائيل وفقا للتوزيع القومي 58
لائحة 4 توزيع الاجوبة بالنسبة للسؤال من هو المتهم الاساسي في قتل اسحاق رابين 64
لائحة 5 المتهم بالقتل وفق مدى التدين 65
لائحة 6 المتهم بالقتل وفق المكان في التتابع يسار-يمين 66
لائحة 7 تقييم الاحتمال لعملية قتل سياسية اخرى في عام 1999 وفي عام 2005 69
لائحة 8 تبرير فتاوى لربانيون بمواضيع سياسية عند المتدينين الصهيونيين في عام 1995 وفي عام 2005 76
لائحة 9 ترتيب اولويات القيم (استطلاع تموز 2005) 79
لائحة 10 التسامح نحو المجموعات السياسية الغير مرغوب فيها ونحو العرب مواطنين اسرائيل(استطلاع تموز 2005) 85
لائحة 11 سلم مؤشر الهوية الخارجي وسلم مؤشر الهوية الداخلي والاسئلة التي تكونهم 1996 و-2005 96
لائحة 12 تسعة نماذج الهوية 1996 و- 2005 97
لائحة13 نية التصويت للكنيست ونماذج الهوية , 1996 و-2005 102
لائحة 14 الاختيار بين نتنياهو وبريس 1996 ونماذج الهوية 103
لائحة 15 الوصائل بين سلالم الهوية , المحافظة على الفرائض واليمين-يسار , 1996 و-2005 104

كلمة شكر

اعد هذا الكراس على شرف مؤتمر الرئيس , الذي يقام للسنة الثالثة بمقر رئيس الدولة بالقدس . نحن نشكر حضرة رئيس الدولة السيد موشيه كتساف لدعمه لهذا المشروع . وايضا نوجه الشكر لهيئة العاملين في مقر الرئاسة لمساعدتهم بتنظيم المؤتمر .

لنير اطمور , لجهده بتنقيح المعطيات الخلفية ولتصحف المواد المكتوبة على تداعيات مقتل رابين على المجتمع الاسرائيلي التي تظهر بالقسم الثاني من الكراس .

لسندرة فيين , رئيسة مركز المعلومات في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية , لمساعدتها في تجميع المعطيات .

لهيلة الرواي وميخائيل فيليفوب لمساعدتهم في البحث

لكرميت جاي , على جهودها وعلى مساعدتها بتنقيح الكراس

شكرنا موجه لكل هؤلاء

المقدمة

البروفسور اريك كرمون*

مرعقد من الزمان وما زالت الديمقراطية الاسرائيلية تلم جراحيها. بالرابع من تشرين الثاني 1995, ضربت الديمقراطية بثلاث عيارات نارية. ارسلت يد عنيفة ضد روح الديمقراطية الاسرائيلية. يد عنيفة برسالة شيطانية نتيجة العنف الكلامي الذي يحرض على عدم الاعتراف بسيادة السلطة المنتخبة, ويكفر بمصدر شرعية السيادة. ارسلت يد عنيفة على يد هؤلاء الذين يقللون من الشرعية لتقطع الخيوط الهشة التي تؤلف المجتمع الجماعي وتحافظ على سلامته واصابت اصابة ملموسة بشخصيتنا الديمقراطية. اليوم, بعد عشر سنوات, ديمقراطيتنا ما زالت تلم جراحيها. ما زالت مرفوعة اليد العنيفة: وهي تستمر لتخدم هؤلاء الذين لايقبلون راي الغالبية ويحاولوا ان يحبطوا قرارات سلطات الدولة الثلاث.

لم يقتل الراحل اسحاق رابين, رئيس حكومة اسرائيل, بيد 'عشب ضار' : انسان من هامش المجتمع : لم يكن القتل السياسي يوما ما عمل فردي. لم يقتل اسحاق رابين الا من اجل منعه من تطبيق سياسته ولكي يتم التاثير على المسيرة التاريخية للدولة.

بصورة عامة, تاثير القتل السياسي في ديمقراطية متكسرة, التي تحاول ان تستانف اساستها البنيوية لجدول عمل يومي صعب فيه نوع من الاستحالة على وجه الخصوص – صعب للتعريف وللتحليل الكمي. ولا يمكن رؤيته بانفراد من مجمل الحوادث التي حصلت قبله وبعده.

لا تحدث المحاولة لتوضيح حوادث العقد والقتل ومغزاه وتداعياته على الشرائح المختلفة, من فراغ. مضت عدة اسابيع على تنفيذ مسيرة فك الارتباط. لا يقاس صدى هذه المسيرة بالمقياس الكمي وذالك ان اعمال المعارضين للمسيرة تحوي في داخلها اشارات واضحة للعنف السياسي. بسبب كل هذا, تم نشر مؤشر الديمقراطية, بتمام عشر سنوات على قتل اسحاق رابين . لم تاتي الاحداث التي صاحبت القتل من تلقاء ذاتها. ولايمكن ان ننظر اليها ك كاي ' نشر اخر' بسلسلة مؤشرات الديمقراطية او كحدث اضافي عادي الذي يعرض في كل سنة وسنة بمقر رئيس دولة اسرائيل. تنتمي صدمة فك الارتباط في 2005, لاحداث العقد لمقتل رئيس الحكومة رابين. جرح الديمقراطية ما زال ينزف منذ تصويب المسدس نحو رابين على يد عمير الى الان, حيث ينضم المعارضين بمحاولة لمنع 'وصمة' عمل استئصال المستوطنات اليهودية بقطاع غزة وبالضفة الغربية ووصمة الصراع المر. وفي الحقيقة هذه نقطة زمن فريدة من نوعها التي تدعو لتوضيح ثاقب, غير مالوف, للعنف السياسي في اسرائيل.

على حسب راي رئيس الدولة السيد موشيه كتساف, نحن نخصص المؤتمر في هذه السنة من اجل فحص وضع الديمقراطية وذالك من اجل توضيح مكانة مقتل رئيس الحكومة اسحاق رابين بالمفهوم الجماعي. مكون هذا التوضيح الثاقب من عنقود فيه قضايا التي في كل واحدة منها المخفي فيها اكثر من المكشوف. وهي:

- القيم والتسامح في عصر التوتر السياسي
- سلطة القانون في اسرائيل – مدى شرعية مناخ غير الشرعية الموجود في الدولة وحدود الاحتجاج
- التوجه للسلام والتطرف-فك الارتباط والعنف السياسي
- هل تعلم الجهاز شيئ من قتل رابين ?
- رابين كقائد : ما الذي يبقى عندما يقتلون القائد?

خصص هذا الكراس المقدم من اجل استخدامه كاقتراح يثري المعلومات وكراس تحليلي لتوضيح عنقود هذه القضية , ونحن نامل بانه سيشكل اساس لمحاسبة النفس من خلال النقاش الجمهوري العام.

---

* اريك كرمون هو رئيس المعهد الاسرائيلي للديمقراطية

ملخص مؤشر الديمقراطية 2005

بعد عشر سنوات من اغتيال اسحاق رابين وعلى خلفية الصراع على خطة فك الارتباط تبدو اسرائيل قلقة جدا في عام 2005 من عملية اغتيال سياسية جديدة وغير متاكدة بانه قد استخلصت العبر اللازمة بصورة مناسبة من عملية الاغتيال التي حدثت في شهر تشرين الثاني من عام 1995. يرى 84 بالمائة من المستطلعين بانه من الممكن ان تكون هنالك عملية اغتيال سياسية جديدة.(يرى 34 بالمائة بانهم متاكدون كثيرا بان هذا سيحدث فعلا). ويرى77 بالمائة من المستطلعين بان حادثة مقتل رابين هي اهم حادثة قد حدثت في تاريخ الدولة منذ اقامتها. ويعتقد 59 بالمائة بانه لم تستخلص العبر بما يتعلق بالتحريض للعنف السياسي. ويعتقد اكثر قليلا من النصف(55%) بانه لم تستخلص العبر بما يتعلق بشكل العلاقات بين اليمين واليسار. ويعتقد 42 بالمائة بانه يوجد احتمال كبير لاندلاع حرب اهلية بالبلاد على اثر المحاولات للوصول الى تسويات تتعلق بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة. ويرى ثلاثون بالمائة بان هنالك احتمالا ضئيلا لذالك. ويرى فقط 28 بالمائة بانه لا يوجد أي احتمال لاندلاع حرب اهلية.

يعتقد ثلاثة ارباع (74%) بانه لا يوجد أي حق لرجال الدين اليهود في اصدار فتاوى شرعية بمواضيع مختلف عليها تتعلق بالدولة والسياسة. اما بالنسبة للسؤال: هل تتعامل سلطات الدولة بصورة مناسبة نحو الافراد والجماعات التي تدعوا للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط? فقد كانت الاجوبة في ثلاثة اقسام متساوية : يرى 36 بالمائة بان السلطات تتساهل بصورة كبيرة مع المحرضون السياسيين. ويرى 33 بالمائة بان السلطات تتعامل بشكل صحيح. ويرى 31 بالمائة بانها تتشدد اكثر من المطلوب.

في اطار الاستطلاع الذي تم اجرائه لذكرى عقد من الزمان على مقتل اسحاق رابين , طلب من المستطلعين ان يعربوا عن رايهم بشخصيته . تبين من خلال اجوبتهم بانه قد رسم بالذاكرة الجماعية كشخصية ايجابية التي فضلت مصلحة الدولة على مصلحة الحزب (79%) , وكقائد الذي بوسعه ان يحقق السلام(73%) , وكانسان امين (79%) ,وكانسان قوي (83%). وتقف القدرة القيادية (نسب 84% من المستطلعين هذه الميزة له) برأس قائمة المزايا المنسوبة لاسحاق رابين الموجودة بالذاكرة الجماعية .

وضع ثلاثون بالمائة من المستطلعين اسحاق رابين على رأس السلم الذي يقوم بترتيب رؤساء الحكومات في اسرائيل وفقا لاداء مهامهم , يليه مناحيم بيغن (22%) وبالمكان الثالث, دافيد بن غوريون(18%). وطلب ايضا منهم التعليق على بعض المقولات المنسوبة لرابين . مثال على ذالك , ايد ثلاثة ارباع (76%) من المستطلعين المقولة المنسوبة لرابين –' فقط باستطاعة الجيش القوي تحقيق السلام'. ولكن عندما ذكرت المقولة بدون ذكر اسم القائل اعرب سبعون بالمائة عن تاييدهم لها. اما بالنسبة للمقولة ' يجب الذهاب فقط للسلام عند ثبوت الامن'- اعرب 86 بالمائة عن تاييدهم للمقولة عندما نسبت لرابين. بينما ايد ثمانون بالمائة المقولة عندما لم تنسب لقائلها.

معطي اضافي مثير للاهتمام كان التعليق على المقولة ' الطريق الى السلام تمر ايضا بالمنظمات الارهابية ' اعرب 59 بالمائة عن تاييدهم للمقولة عندما نسبت لرابين . بينما اعرب 49 بالمائة عن تاييدهم لها عندما لم تنسب اليه.

يرى مؤشر الديمقراطية لعام 2005 بانه يوجد ارتفاع بتقييم الوضع العام في اسرائيل يعتقد 35 بالمائة من المستطلعين بان الوضع العام في اسرائيل غير جيد. بينما اعتقد ذالك 54 بالمائة في العام الماضي. وكذالك كان انخفاض بعدد الذين يقولون بان الحكومة لا تعالج المشاكل التي على جدول الاعمال بصورة ملائمة . كانت نسبة الانخفاض 11 بالمائة -67 بالمائة لعام 2005 مقابل 78 بالمائة في عام 2004.

في كل سنة يتم سؤال المشتركين عن مؤسسات الدولة المختلفة. معطى بارز بشكل كبير يشير الى انخفاض

يصل الى تسعة بالمائة بالنسبة لثقة الجمهور بالشرطة, وانخفاض يصل الى ثمانية بالمائة بالنسبة للثقة بالجيش الدفاع الاسرائيلي. وانخفاض يصل الى سبعة بالمائة بالنسبة للثقة بمحكمة العدل العليا ومؤسسة الربانيون الرئيسية. وانخفاض يصل الى ستة بالمائة بالنسبة للثقة بمؤسسة النيابة العامة. مع ذالك ما زال جيش الدفاع الاسرائيلي اكثر جهة تتمتع بالثقة(78%) , يليه محكمة العدل العليا (70%). ولكن يجب ان نفترض بان خطة فك الارتباط قد اثرت على المعطيات بما يتعلق بالجيش والشرطة وخصوصا بان هذه المؤسسات كانت متواجدة في عين العاصفة.

لجانب الانخفاض بالنسبة للثقة بمؤسسات الدولة , سجل ارتفاع بالنسبة للثقة برئيس الحكومة : اعرب 48 بالمائة من المستطلعين عن ثقتهم به , و قال 15 بالمائة بانه كان اكثر مؤسسة تحافظ على الديمقراطية الاسرائيلية باحسن صورة –وذالك اكثر من محكمة العدل العليا , ومن الكنيست ووسائل الاعلام. هذا الارتفاع كان بنسبة ستة بالمائة مقارنة مع السنة السابقة.

واما الامور الاخرى بالنسبة لخطة فك الارتباط , فانه يقول 82 بالمائة من المستطلعين بانه لا يوجد أي تبرير باي وضع كان لاستخدام العنف لاهداف سياسية , ارتفاع بنسبة اربعة بالمائة مقارنة مع عام 2004. في المقابل تم تسجيل انخفاض بالمقاومة المطلوبة لرفض تنفيذ الاوامر العسكرية بسبب مبادئ انسانية وايديولوجية. وبصورة تفصيلية اكثر– رفض تنفيذ الامر العسكري لاخلاء المستوطنون . عارض سبعون بالمائة مثل هذا الرفض, بينما كانت النسبة 75 بالمائة في العام الماضي. وعارض اكثر من النصف (53%) منع أي خطيب بتوجيه نقد لاذع ضد الدولة بصورة علنية (ارتفاع بنسبة اربعة بالمائة مقارنة مع العام الماضي).

يفحص مؤشر الديمقراطية في كل سنة مدى حصانة الديمقراطية في اسرائيل ومدى الدعم لها. في هذه السنة سجل انخفاض بنسبة خمسة بالمائة بعدد هؤلاء الذين يعتقدون إن النظام الديمقراطي محبذ لإسرائيل. الا ان عددهم ما زال كبير – ثمانون بالمائة في سنة 2005 بينما كانت النسبة 85% في عام 2004. سجل ايضا انخفاض مماثل بعدد الذين يعتقدون بان الديمقراطية هي افضل صورة للسلطة-- هذه السنة كانت النسبة 74% بالمقابل لثمانين بالمائة في السنة السابقة.

يعتقد 45 بالمائة بانه في حالة التناقض بين الديمقراطية وبين الشريعة اليهودية فانه يجب تفضيل مبادئ الديمقراطية . واذا كان هنالك تناقض بين الحفاظ على سلطة القانون وبين الحاجة للحفاظ على المصالح الامنية فان في هذه الحالة يؤيد 25 بالمائة تفضيل سلطة القانون, ارتفاع بنسبة ستة بالمائة مقارنة مع العام الماضي.

تمتاز اسرائيل كما هو معروف بوجود تصدعات اجتماعية وسياسية كبيرة. المشاركون بالاستطلاع سئلوا عن رايهم في العلاقات بين الجماعات السكانية المختلفة. يشير31 بالمائة على علاقات جيدة بين اليهود المتدينين والعلمانيين , ارتفاع بنسبة ثلاثة بالمائة مقارنة مع السنة السابقة, يعتقد فقط 11 بالمائة بان العلاقات جيدة بين اليهود والعرب, انخفاض بنسبة خمسة بالمائة مقارنة مع عام 2004. واما الامور الاخرى بالنسبة لهذا الموضوع, فانه سجل ارتفاع حاد بعدد المعارضين للادعاء القائل بانه مطلوب موافقة اغلبية يهودية بما يتعلق بالقرارات المصيرية للدولة مثل اعادة اراضي- 34% في عام 2005 مقارنة مع 23% في عام 2004. سجل ارتفاع بنسبة تسعة بالمائة بعدد المعارضين للطلب القائل بانه يجب على الحكومة تشجيع هجرة العرب من البلاد – حيث عارض خمسون بالمائة لمثل هذا التشجيع في عام 2005 مقارنة مع 41% بالعام الماضي .

على المستوى الاجتماعي الاقتصادي , يعتقد فقط 19 بالمائة بان العلاقات بين الاغنياء والفقراء جيدة , بينما اعتقد ذالك 24% في العام الماضي. مع ذالك سجل انخفاض بنسبة ثمانية بالمائة بعدد المدعين بانه لا توجد مساواة اقتصادية اجتماعية بشكل كافي بالبلاد(80% في عام 2005, بينما كانت النسبة 88% في العام الماضي). ومن بين المعطيات يعتقد 63 بالمائة من المستطلعين بانه

ليس من الضرورة بان يكون الرجال كقادة سياسيين ناجحين اكثر من النساء, مقارنة مع سبعون بالمائة في العام الماضي.

اسرائيل هي دولة منتجة ومستهلكة للاخبار. اشار 71 بالمائة من المستطلعين بالاستطلاع على اهتمامهم بالسياسة (ارتفاع بنسبة اربعة بالمائة مقارنة مع العام الماضي, اشار 81 بالمائة بانهم يهتمون بتحديثهم بالاخبار السياسية الجديدة يوميا او عدة مرات في الاسبوع. يتحدث ثلثي من المستطلعين مع اصدقائهم او مع عائلاتهم في شؤون سياسية , لكن خمسة بالمائة منهم نشطاء بحزب معين او يتضامنون معه) انخفاض بنسبة اثنين بالمائة مقارنة مع العام الماضي)—على الرغم من ارتفاع بعدد الذين يعتقدون بانه توجد لديهم القدرة على التاثير على سياسة الحكومة.(31% بالمائة في سنة 2005, مقارنة مع 18% في سنة 2004).

وللختام مع قول يدعو للتفاؤل – يفتخر 83 بالمائة من المشتركين باستطلاع الديمقراطية في عام 2005 بكونهم اسرائيليين – ارتفاع بنسبة اربعة بالمائة بالمقارنة مع عام 2004: يؤكد 88 بالمائة بانهم سيبقون في البلاد : ويعتبر 77 بالمائة انفسهم جزء من دولة اسرائيل ومشاكلها- ارتفاع بنسبة اربعة بالمائة بالمقارنة مع الاستطلاع الذي اجري في عام 2004.

القسم الاول

تحديث مؤشر الديمقراطية

أ. وصف البحث واهدافه

هذه السنة الثالثة التي فيها الديمقراطية الاسرائيلية على زواياها العديدة تقف للامتحان والتقييم باطار مشروع مؤشر الديمقراطية. اهداف المشروع هو اقتراح تقييم عام وشامل لديمقراطيتنا التي تساعدنا من اجل تشخيص الادعاء القائل بان تحسين وتنمية وانتاج مستودع معلومات يطور النقاش والحوار بالموضوع ويثير له الادراك الذاتي.المصطلح ديمقراطية مركب وله عدة مفاهيم مختلفة وحدوده مختلف عليها. بسبب هذا التركيب اخترنا التركيز على فحص التركيبات الهامة والواضحة للديمقراطية. وذالك في اطار التقييدات النظرية والعملية المتعلقة اثناء محاولة قياسها. بسبب النية لاقتراح انعكاس واسع للظاهرة, باطار التقييدات البحثية, يتركز هذا المؤشر بثلاثة مستويات مركزية : البعد المؤسسي , البعد الحقوقي , وبعد الاستقرار. نفصل كل واحد من الابعاد الثلاثة كملف للصفات التي تشكل حجر الاساس بالمبنى الديمقراطي.

يتضمن البعد خمس مزايا وذالك من اجل توزيع القوى بينها وفق نماذج تصرفات اللاعبين باطارها (أي منتخبي الجمهور ومتقلدي المناصب العامة): المسؤولية المحاسبة (accountability). التمثيلية, الاشتراك, الموازنات والضوابط ومدى الاستقامة بالحكم (او الفساد السياسي). وينظر بعد الحقوق الى المفهوم الجوهري للديمقراطية ويفحص مدى احترام الحقوق الاساسية المختلفة والمحافظة عليها وفقا لست مزايا: حقوق المواطنة, الحقوق السياسية والحقوق الاجتماعية, الحقوق الاقتصادية (حق التملك) مساواة الجنسين والمساواة للأقليات.

يفحص بعد الاستقرار مدى استقرار السلطة والمجتمع على مختلف تصدعاته وشرائحه والتوتر المشتق من هذه التصدعات. ينضم البعد الاستقراري للمؤشر, بالرغم من انه ليس يميز الانظمة والمجتمعات الديمقراطية, لان الاعتقاد بان مؤشر معين للاستقرار ضروري لاداء مهام الديمقراطية وبقائها العملي لفترة زمنية . يحوي هذا البعد ثلاثة مزايا : استقرار الحكومة, الصراع السياسي, والتصدعات الاجتماعية .

رسم 1

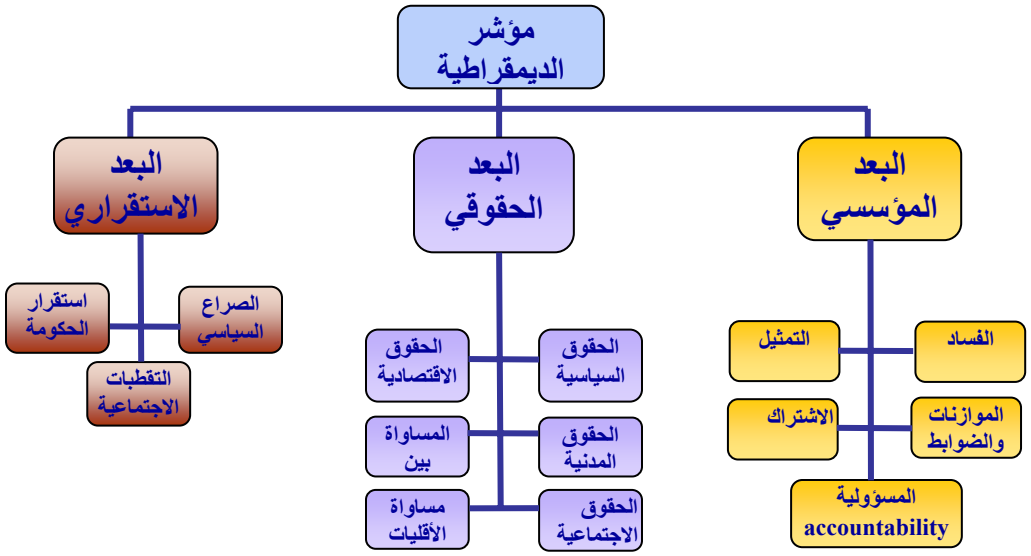

اشتق مبنى المؤشر بتركيباته من التجربة من اجل اجراء عرض واسع وبنفس الوقت موثوق به ومؤسس على الظاهرة وفقا لعدة مزايا : التوقيت , المصداقية , التنوع , العرضية , الوضوح , التفصيل , وتواجد المعلومات المستجدة.

هنا ينظر التقييم المقترح الى ثلاثة ابعاد مكملة: اولا, وجود واداء مهمة الاطار المؤسسي –النظامي الرسمي . ثانيا , نظرة الجمهور نحو جودة عمل النظام الديمقراطي بالواقع . وثالثا : ترسيخ المفاهيم , القيم والثقافة الديمقراطية عند الجمهور. تم فحص كل واحد من هذه الابعاد الثلاثة باداة علمية مختلفة. نتساعد لتقييم وظيفة النظام الديمقراطي بالواقع بالمؤشرات الكمية 'الموضوعية', المعروفة بالمجتمع العلمي بالعالم. تم الوصول الى مفاهيم الجمهور نحو اداء مهام الديمقراطية وتقييمها لمدى ترسيخ الثقافة الديمقراطية بالمجتمع الاسرائيلي من خلال استطلاع الراي العام.

تم اجراء الفحص في الابعاد الثلاثة من خلال نظرات المقارنة المتوازنة: المقارنة الدولية (وضع اسرائيل بالمقارنة مع- 35 ديمقراطية اخرى) والمقارنة التاريخية (الوضع في اسرائيل حسب المدارالزمني) . فحصت كل واحدة من المزايا المشمولة في المؤشر من خلال 31 مؤشر كمي دولي وبمساعدة استطلاع الراي العام الذي فحص الى أي مدى حسب مفهوم الجمهور, نفس المزايا موجودة في اسرائيل 2005. وايضا فحص الاستطلاع تاييد الجمهور للقيم الديمقراطية او موافقته عليها , في محاولة لتقييم مدى ترسيخ الثقافة الديمقراطية في اسرائيل في عام 2005.

لهذا الكراس قسمين اساسين: القسم الاول هو تحديث مؤشر الديمقراطية 2005 . يتم بهذا القسم عرض المعطيات الاكثر مستجدة بما يتعلق بالمؤشرات الكمية (مؤشرات الديمقراطية) واستطلاع الراي العام (استطلاع الديمقراطية) مع مقارنتها بمؤشرات 2003 و 2004 (المعطيات الكاملة لمؤشر الديمقراطية 2005 تظهر بالملاحق 1 و-2 بنهاية الكراس). مخصص القسم الثاني للعرض, للحوار, وتقييم تاثير مقتل رابين على المجتمع وعلى الديمقراطية الاسرائيلية بتمام عشر سنوات على القتل . ناتي باستطلاع خاص الذي باطاره نفحص اسئلة التي تتعلق بمفهوم شخصية رابين في الذاكرة الجماعية, وبنظرة المجتمع الاسرائيلي نحوعملية القتل, ولمفهوم الحدود الشرعية للاحتجاج , ولمكانة القيادة السياسية بصورة عامة ومواجهتها للصراع اليهودي-الفلسطيني بصورة خاصة ولسؤال عناصر الهوية للافراد والمجموعات في اسرائيل. سوف يتم لاحقا جلب تحليلين واسعين اثنين كبيرين لنتائج البحث, مع المقارنة باستطلاعات مشابهه اجريت سابقا . يبحث التحليل الاول بالثقافة السياسية الاسرائيلية من خلال نظرة عملية القتل ويقترح الثاني رصد نماذج هوية بالمجتمع الاسرائيلي فيما يتعلق بصخور الاختلاف والتصدعات التي تخرج عن النسيج الاجتماعي , بما فيها قتل رئيس الحكومة اسحاق رابين. يتم في النهاية عرض الابحاث التي اجريت بالموضوع في العقد الاخير.

املنا بان هذا الجهد يساهم في تطوير الادراك والبحث بالاسئلة والقضايا التي يتم نقاشها هنا, وهكذا يثار حوار ونقاش عام في جودة ومميزات الديمقراطية الاسرائيلية من اجل الاستمرار بتنميتها وتحسينها. نحن نرجو بان هذا الكراس سيستخدم عند الباحثين الذين يبحثون هذه القضايا كاساس للمعلومات.

ب. مؤشرات الديمقراطية

اجري باطار المؤشر استعمال واسع للمؤشرات الكمية التي طورت بمعاهد الابحاث المختلفة في العالم والتي يتم استخدامها لتقييم الوضع بعشرات الدول على مدار عدة سنين بمحاولة لتجربة تقييم الوضع بصورة 'موضوعية' وصالحة لاداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية. معظم التقييدات معتمدة على دمج بين مصادر اولية وثانوية (الصحافة, تقارير سلطات الدولة والمنظمات الغير برلمانية) وتقييم مهنيين محليين واجانب . هدف فحوى هذه المؤشرات هو اقتراح تعريف اجرائي لميزة معينة (مثل التمثيل , حرية الصحافة, الفساد السياسي) التي تمكن تقييم كمي لها في دول مختلفة على مدار السنين . تم جمع وتنقيح المعطيات المعروضة بهذا الفصل بالنسبة لدول مختلفة بما فيها اسرائيل , على يد معاهد البحث الدولية مثل ما سيفصل لاحقا.

1. صورة وضع تلخيصية

تم تحديث ,باطار هذا الكراس, 18 من 31 مؤشر المشمول في مؤشر الديمقراطية.[1] تم عرض تفصيل كامل للتقييم التي نالت اسرائيل بالمؤشرات المختلفة ومسيرة التغيير التي بدات منذ مؤشر 2004 بملحق 1 ,في لائحة 1. بصورة عامة , تم فحص اسرائيل بنظرة المؤشرات بمقارنة متوازنة: تاريخية (اسرائيل على مدى السنين) ودولية (اسرائيل بالنسبة ل-35 ديمقراطية اخرى).[2] تشير المقارنة التاريخية بانه يسوء وضع الديمقراطية الاسرائيلية بالعام الاخير. حدث تحسن بمؤشر واحد فقط (هذا الذي يقيم استقرار الحكومة): وضعها يسوء في ثمانية مؤشرات ,وبقي الوضع كما كان عليه في العام السابق في تسعة مؤشرات اخرى.[3] تتزن هذه الصورة بمدى معين على يد المقارنة الدولية التي تشير الى تحسن معين بمكانة اسرائيل بترتيب ال-36 ديمقراطية في العالم. الا انه بدا بالذات تحسن بالمكانة النسبية الاسرائيل بترتيب الدول بالنسبة للعام السابق , بالمؤشرات التي بدات فيها الحالة تسوء بتقييم الديمقراطية الاسرائيلية في 2005 فانه قد بدات الحالة تسوء بتقييم اسرائيل مع تحسن المكانة النسبية وذالك بسبب ان الوضع بدا يسوء ايضا بالدول المختلفة في العالم بنظرات مختلفة للحياة الديمقراطية ويظهر ذالك من خلال التقييم الذي اعطي لها. يعرض رسم 2 في الاسفل مكانة اسرائيل بالنسبة ل-35 ديمقراطية الاخرى وفقا ل- 13 مؤشر.[4]

تم تقسيم الرسم لثلاثة الابعاد المشمولة بالمؤشر – البعد المؤسسي , البعد الحقوقي , والبعد الاستقراري (وفق التفصيل في رسم 1) . يمثل المحور العمودي مدى الديمقراطية حسب كل ميزة , حيث ان المكان الاعلى اكثر يمثل مدى اكثر للديمقراطية , تتقاسم بعدد من الحالات عدة دول نفس العلامة, حيث ان مكانة اسرائيل تسير بين مكانين (مثلا: بمؤشر المسؤولية المحاسبة العمودية , الذي يظهر بطرف اليمين للرسم . كل الدول بالعينة اخذت نفس العلامة ولهذا وضعت اسرائيل بين المكان الاول وبين المكان ال 35)[5].

ليس مثل الصورة التي عرضت بمؤشرات 2003 و 2004, فانه غير واضح بصورة قاطعة, التمييز بين

---

[1] بحيث ان قسم من المؤشر يعتمد على تقييم المعاهد الخارجية , فان تحديثه متعلق بنشر التحديثات على اسرائيل على يد نفس المعاهد . وايضا بما انه لم يتم اجراء انتخابات للكنيست او السلطات المحلية منذ نشر المؤشر في عام 2005 , فانه لم يتم تحديث المؤشرات المؤسسة على نتائج الانتخابات (مؤشرات الاشتراك ومؤشرات النسبية) لتفصيل كامل ل-31 المؤشرات ,انظروا: ا.اريان , د. نحمياس , د. نفوت ود.شني , الديمقراطية الاسرائيلية : تقرير تعقب 2003 مشروع مؤشر الديمقراطية , القدس: المعهد الاسرائيلي للديمقراطية , 2003

[2] لتفصيل المنطق لانتخاب الدولة التي تنضم للعينة انظروا نفس المصدر , ص 16

[3] في ستة من 18 مؤشر التي تم تحديثها فانه تم تحديث المعطى وفق تقرير 2003 الذي نشر فقط هذه السنة وتلك هي المؤشرات : مؤشر الهيمنة الحزبية ,ثلاثة مؤشرات تمييز الاقليات (الاقتصادية ,السياسية,الثقافية),مؤشر تبادل السلطة ومؤشر الصراع السياسي.

[4] في قسم من الحالات لا توجد نتائج بالنسبة لكل الدول المشمولة في العينة . ولكن على الاقل وجدت نتائج بالنسبة ل 27 دولة من 36.

[5] الامر مؤثر من مدى كبير من السلم الذي عرف على يد معاهد الابحاث المختلفة ومستوى تاثره من الفوارق بين التعبرات المختلفة للظاهرة المدروسة .

مكانة اسرائيل في كل من الابعاد الثلاثة. بصورة عامة, تبين في الماضي بان النقطة المقوية للديمقراطية الاسرائيلية هي النظرة المؤسسية, الرسمية, اما البعد الحقوقي فانه موجود في وضع اشكالي اكثر: حيث تشير نقطة الضعف الى النقص في الاستقرار الذي يميز المجتمع الاسرائيلي بصورة عامة والجهاز السياسي والسلطوي خصوصا. كما هو معروف, في قسم من المؤشرات, تحسنت مكانتها النسبية بترتيب الدول بالرغم من ان التقييم لاسرائيل في عام 2005 كان اقل جودة من عام 2004. خذ مثلا بدا يسوء التقييم الذي اعطي لاسرائيل في 2005 على البعد الحقوقي, وذالك بمؤشر حرية الصحافة 17 بالتوافق).[6] تؤخذ هذه الظاهرة تعبير متطرف اكثر في بعد الاستقرار. وبالاساس بمؤشرات التوتر الاجتماعي .في عام 2004 رتبت اسرائيل بالمكان الاخير, لجانب الهند, بمؤشر التوتر على اساس قومي/لغوي. في عام 2005 وضعت بالمكان ال 9-35 وبالمكان 5-35 بالتوافق, أي انه يوجد مستوى شبيه للتوتر على خلفية التصدعات القومية/اللغوية او الدينية في معظم الدول بالعينة. بما ان وضع اسرائيل بدا يسوء بهذه المؤشرات فانه من الممكن الافتراض بانه يفهم تغيير موضعها بانه بدا يسوء ايضا تقييم الدولة الاخرى حسب العينة التي ادت الى انخفاضها بالترتيب وتم وضعها في اسفل السلم لجانب اسرائيل.

رسم 2

وضع اسرائيل بترتيب الدول الديمقراطية التي بالعينة وفقا ل 13 مؤشرات

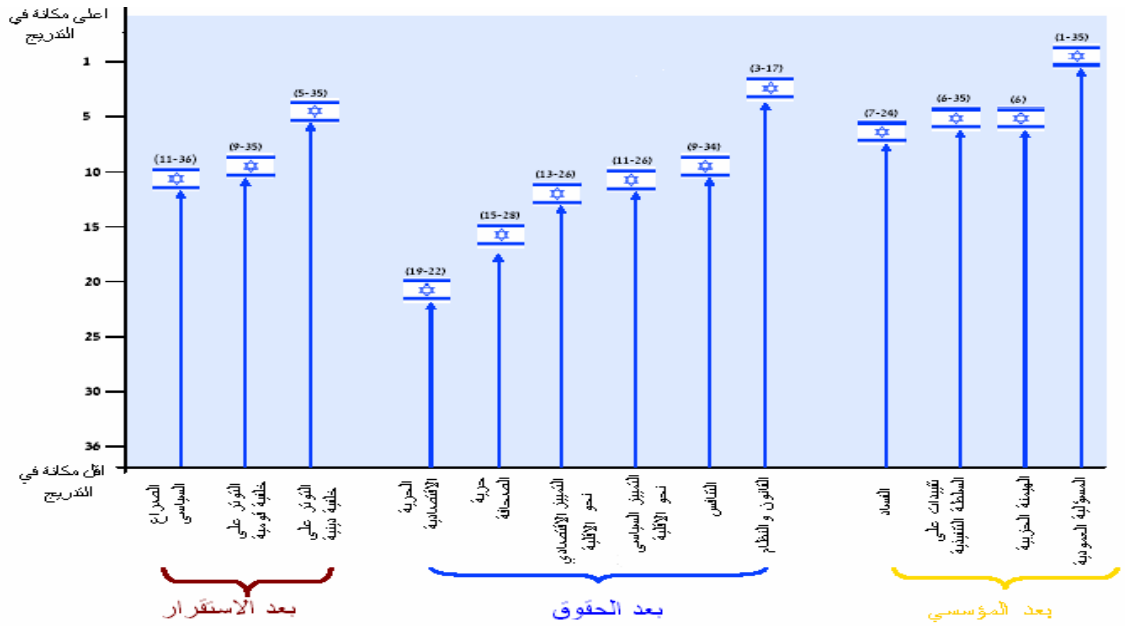

[6] للتفصيل ولدراسة عميقة بمؤشر حرية الصحافة انظر الى: ا.اريان , ف.بن نون, ش.برنع و ي. تسفتي , وسائل الاعلام بالديمقراطية الاسرائيلية من وجهات نظر مختلفة , القدس :المعهد الاسرائيلي للديمقراطية , 2005. (باللغة العبرية)

مع كل هذا ,لا يمكن ان نقول بانه حتى الان لم يبدا تحسن او استقرار في تادية الديمقراطية الاسرائيلية مهامها بالواقع. هذه النقطة بارزة خصوصا بالنقاش على سلوك منتخبي الجمهور (الفساد السياسي), النقاش على الحقوق المدنية (مثل حرية الصحافة, او نسبة الاسرى حسب النفس) والنقاش على العلاقة مع الأقلية. يبدو بانه رغم الوعي العام لهذه المواضيع , الا ان الحالة بدات تسوء بتعبيرات عن هذه الظواهر بالواقع. وايضا يجب ان نميز بين مزايا اخرى الحساسة لهذا الموضوع, مثل الموضوع الامني او مدى التصدع الكبير فيها (مثل تدخل الجيش بالسياسة, مؤشرات التوتر, مؤشرات المساواة) , حيث توجد مزايا التي تمس بصورة مباشرة في اداء مهام النظام الحالي ومنتخبي الجمهور. لا يجب ربط نقاط ضعف الديمقراطية الاسرائيلية هذه بالمزايا 'الخاصة' للحالة الاسرائيلية.

2. اسرائيل 2005 بنظرة المؤشرات –تغييرات مقارنة مع مؤشر 2004

كما هو معلوم, بمؤشر 2005 تم تحديث 18 من 31 المؤشرات المشمولة فيه. ليس مثل مؤشر 2004 الذي اعرب عن مسيرة تغيير باتجاهات كثيرة.[7] المسيرة بالمؤشر هي بالاساس, عدم التغيير او ان الحالة تسوء, مثل ما يمكن رؤيته في لائحة 1 في الاسفل. المؤشر الوحيد الذي بدا فيه تحسن هو مؤشر استكمال فترة حكم الحكومة الذي يفحص مدة فترة الحكم للحكومة وفق فترة الحكومة التي خصصت حسب القانون. دخلت الحكومة رقم 30 في اسرائيل برئاسة اريئيل شارون, في وظيفتها في 28 شباط 2003 ومن المتوقع ان تبقى حتى نهاية 2006. الا انه هناك نقاش على بقاء هذه الحكومة بالرغم من كل الازمات التي واجهتها. من المهم التذكير ان تبني جهاز 'عدم الثقة البنائية ', الجهازالذي تم تبنيه بعد الغاء الانتخابات المباشرة وهدفه كان ان يصعب على المعارضة في اسقاط الحكومة.[8] مع ذالك يجب التذكير انه بالرغم من انه تم الحفاظ على الحكومة والخطوط الاساسية التي اقيمت عليها, الا انه قد غيرت تركيباتها الائتلافية والشخصية مرات عدة.[9] كان يجب اذا ان يتم موازنة مدى الاستقرار الذي تمتعت به الحكومة الحالية من خلال الاهتمام بهذه التغييرات. مؤشر اضافي الذي يعبر عن ارتفاع باستمرارية السلطة كان اجراء تداول السلطة, الذي يفحص كم من المرات تم تبديل السلطة خلال سنة معينة . وفي الحقيقة, لم تتبدل السلطة (الحكومة) منذ انتخابات عام 2003 وحتى اليوم .

من المهم التمييز بين مجموعتين في عشرة المؤشرات التي لم يحدث فيها تغيير منذ الفحص الاخير :(وكما هو معلوم بقسم منه ينظر التحديث للمعطيات من 2003 وليس من 2005): من جهة المؤشرات التي تمس التنظيمات الرسمية المؤسسية للديمقراطية الاسرائيلية, التي من طبيعتها إن تكشف مدى اقل للتغيير ومن جهة اخرى المؤشرات التي تم ملاحظة فيها تغيير على مدار السنين ولكن ليس في هذا العام. تحوي المجموعة الاولى على مؤشر المسؤولية العمودية, مؤشر التقييدات على السلطة التنفيذية من اجل تطبيق السياسة, مؤشر التنافس للاشتراك ومؤشر القانون والنظام. تم ترتيب اسرائيل بالعشر الاول بترتيب الديمقراطية في اربعة مؤشرات التي تتعلق بالمبادئ الديمقراطية الاساسية بما فيها الانتخابات المنظمة, التوازنات والضوابط, الامتناع عن دحض متطرف لنشاط المعارضة والحفاظ على القانون والنظام . كل هذه المبادئ مصاغة بالتنظيمات الدستورية, القانونية, والمؤسسية, ولهذا لا يمكن ان نتوقع تغيير هام فيها. وزيادة على ذالك, اعلى مكان لترتيب (ايجابي) اسرائيل بهذه المؤشرات يقوي نتائجنا في السابق لان النقطة المقوية

[7] في مؤشر 2004 , من 14 المؤشرات التي تم تحديثها وجد تحسن في اربعة مؤشرات , عدم التغيير في اربعة وبدا التقييم يسوء في ستة. انظر : ف.بن نون وش.برنع , مؤشر الديمقراطية الاسرائيلية 2004 بما فيه استطلاع مواقف الشبيبة , القدس: المعهد الاسرائيلي للديمقراطية . 2004 . ص, 15 (باللغة العبرية)

[8] معنى هذا الجهاز بان التصويت لحجب الثقة عن الحكومة الحالية يلزم تعبير عن الثقة بحكومة بديلة. في غياب غالبية خاصة للحكومة البديلة فان حجب الثقة بالحكومة الحالية لا يؤدي الى اسقاطها . انظر , قانون الاساس : الحكومة(الغاء الانتخاب المباشر 2001) في موقع الكنيست : http://www.knesset.gov.il/laws/special/heb/yesod14.htm

[9] بهذا المتعلق يجب الذكر بانه في مدار 2005 انسحب من الائتلاف ,الاحود هلئومي ,المفدال وشينوي وانه في ستة من كانون الثاني 2005 انضم الى الائتلاف حزب العمل –ميماد وحزب يهدوت هتوراة بالرغم من انسحاب بعضها ايضا .

للديمقراطية الاسرائيلية هي النقطة المؤسسية. بهذه النظرة, يتم تقييم الاطار المؤسسي السلطوي الديمقراطي, لترتيب اسرائيل في راس الترتيب الديمقراطي. في المقابل, فانه موجود توقع اقل لعدم التغيير في ستة المؤشرات الاخرى, وذالك بسبب عدم التغيير بتقييم الجمهور لمؤشرات التوترات الاجتماعية. بسبعة من 18 مؤشر بدات الحالة تسؤ بتقييم وضع اسرائيل في عام 2005. ثلاثة منها مشمولة بالبعد المؤسسي, اثنان بالبعد الحقوقي واثنان ببعد الاستقرار. بدات الحالة تسوء بتقييم إسرائيل في 2005 بمؤشرات الفساد, حرية الصحافة والتوتر على خلفية دينية وذالك مقابل التحسن الذي سجل في عام 2004 مقارنة مع عام 2003.[10] يجب التنبيه بان الانخفاض بمؤشر التمثيل (الهيمنة الحزبية) يزود قسم من الشرح للتحسن الموجود بمؤشر استكمال فترة الحكم الذي ذكر اعلاه.

أي ان الارتفاع بقوة الحزب الاكبر في الكنيست (الليكود) بانتخابات 2003 كان له ثمن في المدار التمثيلي. ولكنه يمكن استقرار كبير اكثر[11] بسبب الصلاحية النسبيه المتطرفة للانتخابات الاسرائيلية. من الممكن فهم هذا 'الثمن' كمحتمل اكثر لقدرة اسهامه في استقرار الحكومة ونجاعة عملها. بالمقابل, الانخفاض بتقييم حرية الصحافة والتمييز السياسي نحو الأقلية لا يمكن فهمه في وجهين اثنين ويمس باثنين من احجار الاساس للنظام واعتقاد العالم الديمقراطي–حرية العلم والتعبير والمساواة للأقليات.

المؤشر الاول بالمجموعة الذي بدات فيه الحالة تسؤ هو مؤشر المسؤولية الأفقية الذي طور على يد International Country Risk Guide (ICRG).[12] يفحص هذا المؤشر مدى تدخل الجيش بالديمقراطية, وهو يعتمد على الافتراض بان تدخل اكثر من المطلوب للجيش بالسياسة يسبب الاشكال لعمل الديمقراطية. اخذت اسرائيل العلامة 2.5 من 6 (0 يمثل عدم التدخل, و6 يمثل تدخل كبير جدا للجيش في السياسة) بهذا المؤشر. بدات هذه الحالة تسوء ب 0.5 بمقابل العلامة التي اخذت اسرائيل في 2004. تقف اسرائيل بهذا المؤشر بالمكان 6-35 يترتيب الدول.

ايضا بمؤشر حرية الصحافة بدات الحالة تسوء بتقييم اسرائيل في 2005. طور هذا المؤشر على يد Freedom House في اطار مشروع Freedom of The World.[13] وهو يفحص الحمايات التي تؤمن اعمال الصحفيين والتقييدات الملقاة على حرية عملهم. يتم موازنة المقاييس المشمولة بهذا المؤشر من اجل انتاج علامة واحدة في سلم مؤلف من 0-100 (0 يمثل حرية كاملة للصحافة, و- 100 يمثل غياب حرية الصحافة). ايضا هنا, علامة اسرائيل في عام 2005 (28) اقل من هذه التي اخذت بالعام السابق (27) هذا التغيير هو عكس الاتجاه الذي شخص في عام 2004 مقابل عام 2003 (أي, تحسن بالمؤشر السابق واسوء في الحالي) مع هذا بالرغم من ان التقييم لاسرائيل اصبح اسوء, الا ان موضعها في ترتيب الدول تحسن بالذات. في 2004 هي رتبت بالمكان ال 28 من 36 دولة, وبمؤشر 2005- بالمكان 15-28. أي, بدول اخرى كان الوضع اسوء بشكل خطير اكثر من التقييم الموجود في اسرائيل. وهي اخذت نفس العلامة التي اخذت اسرائيل (28).

نسبة الاسرى لمائة الف مواطن هو مؤشر لقياس بعد معين للحقوق المدنية. يعتمد هذا المؤشر على الافتراض بان نسبة كبيرة جدا من الاسرى بالنسبة لعامة السكان تعبر

---

[10] يعرض مؤشر الفساد ومؤشرات التوتر بصورة اكثر تفصيلية في الصفحات التالية.

[11] مؤشر الهيمنة الحزبية طور على يد طاقم من الباحثين برئاسة ارتور بنكس (banks) تحت العنوان Coss-National Tim-Series Data (باختصار CNTS). في مؤشر الديمقراطية تم شمل مؤشرين اثنين اضافيين من هذا المستودع للمعطيات –مؤشر تبادل السلطة ومؤشر الصراع السياسي. لمعلومات اضافية انظر موقع المشروع http://www.databanks.sitehosting.net

[12] في اطار المشروع تم استخدام خمسة مؤشرات من ICRG : مؤشر المسؤلية الافقية, مؤشر الفساد, مؤشر القانون والنظام ومؤشرين اثنين للتوترات (على خلفية قومية/لغوية وعلى خلفية دينية : لمعلومات اضافية على ICRG انظر موقع المشروع http://www.prsgroup.com/icrg.h

[13] لدراسة معمقة بقضية حرية الصحافة انظروا : اريان. بن نون, برنع, تسفتي (ملاحظة 6). لمعلومات اضافية عن اعمال ارشيف freedom House انظر موقع المنظمة http://www.freedomhouse.org. لمشروع حرية الصحافة الذي ينفذ على يد المنظمة انظر: http://www.freedomhouse.org/research/pressurvey.htm

عن فظاظة وتقييد من السلطة للمواطنين.[14] وجد في 2005 بانه من بين مائة الف مواطن في اسرائيل فانه تم سجن 252 مواطن. هذا ارتفاع مقارنة مع 2004, هناك وجد ان من بين مائة الف مواطن تم سجن 189 من المواطنين. مثير للاهتمام بهذه الحالة ان نميز بين الاسرى الامنيين والاسرى الجنائيين. صحيح لتموز 2005, فانه يوجد في اسرائيل 17,400, اسرى من بينهم 5,300 اسرى امنيين.

لم تجرى مقارنة دولية بهذا المؤشر. تم عرض اكثر تفاصيل للمؤشرين الاثنين الاخيرين بلائحة 1 بالصفحات التالية . كما هو معلوم , بمؤشر التوتر على خلفية دينية سجلت ظاهرة مثيرة للاهتمام بانه بدات العلامة تسوء ولكن طرا تحسن هام في الوضع الترتيبي, من مكان 35 من 36 في 2004 للمكان 5-35 في 2005. يبدوا ان هذا المعطى يعبر عن ارتفاع التوتر حول التصدع الديني بديمقراطيات مختلفة في العالم.

[14] تم تحديث معطيات هذا المؤشر في بداية تموز واخذوا من يد الناطقة لسلطة السجون.

لائحة 1

اسرائيل بنظرة المؤشرات – تغييرات مقارانة مع مؤشر 2004*

اسم المؤشر	السلم	علامة اسرائيل	التدريج النسبي**	التغيير
استكمال الحكم	0-100(100%=فترة حكم كاملة)	-	-	↑
المسؤلية العمودية (accountability)	1-3 (1=انتخابات غير منظمة)	(2003)3	1-35 (36)	=
تقييدات على السلطة التنفيذية لتطبيق السياسة	1-7 (1=صلاحية غير محدودة)	(2003) 7	1-35 (35)	=
مدى التنافس الاشتراكي	1-5(1=كبت اعمال المعارضة)	(2003) 5	9-34 34)	=
مؤشر القانون والديمقراطية	0-6(0=محافظة قليلة عى القانون والنظام)	5	3-17 (35)	=
مؤشر الحرية الاقتصادية	1-5(1=حرية اقتصادية كبيرة)	2.36	19-22(34)	=
التوتر على خلفية قومية/طائفية/لغوية	0-62 (0=توتر كبير)	2	9-35 (35)	=
التمييز السياسي نحو الاقلية	0-4 (0=غياب التمييز)	(2003)3.5	11-26(27)	=
استقرار الحكومة (تبادل السلطة)	عدد تبادلات السلطة بالسنين 1992-2003	(2003)5	-	=
المسؤلية الافقية	0-6(0=تدخل كبير للجيش بالسياسة)	2.5	9-35(35)	↓
التمثيل(الهيمنة الحزبية)	0-100 (100 X عدد المقاعد بالبيت السفلي)	(2003) 324	6(34)	↓
مؤشر الفساد	0-6 (0=فساد كبير)	3	7-24(35)	↓
حرية الصحافة	0-100(0=حرية كاملة)	28	15-28(36)	↓
نسبة الاسرى لكل مائة الف ساكن 100,000-0	0-100,000 (0=قليل من الاسرى)	252	لا توجد مقارنة دولية	↓
التوتر على خلفية دينية	0-6 (0=توتر كبير)	2.5	5-35(36)	↓
مؤشر متوازن للصراع السياسي	0-لا نهاية (0=غياب الصراع)	(2003)10,462	11-36(36)	↓

* المؤشرات مرتبة وفق اتجاه التغيير(تحسن, عدم التغيير, الوضع يسوء) ووفق ترتيب المزايا الثابتة بالمؤشر.
** يشير الرقم الذي يظهر بالقوسين في عمود الترتيب الى عدد الدول المشمولة للمقارنة.

3. نتائج مختارة من المؤشر[15]

البعد المؤسسي

التوازنات والضوابط – تقييدات على السلطة التنفيذية لتطبيق السياسة

احدى المبادئ التي تقف في اساس النظام الديمقراطي هو مبدا السلطة المقيدة, بما فيه تقييد وتوازن لثلاثة سلطات الدولة. طور مؤشر التقييدات على السلطة التنفيذية (Executive Constraints) على يد طاقم الباحثين برئاسة تد غور (Gurr) باطار مشروع Polity.[16] يركز هذا المشروع على التقييدات المؤسسية والبنائية, وليس بالذات على التقييدات السياسية, الملقاة على السلطة التنفيذية, يعتمد المؤشر على سلم مؤلف من سبع مستويات. يشير مستوى 1 الى غياب التقييد, مستوى 3 – مستوى الذي توجد فيه لسلطات الدولة وجهات حكومية اضافية صلاحية وقدرة تاثير على مسيرة اتخاذ القرار والحسم فيه. نالت إسرائيل على مدى العقد الأخير في هذا المؤشر العلامة 7 وتقاسمت مكانها بالترتيب مع مجمل الدول الديمقراطية في العينة.

التمثيل-الهيمنة الحزبية

إحدى المبادئ المؤسسة عليها الديمقراطية التمثيلية هو تامين مستوى معقول من التمثيل, أي انعكاس للمواقف, تفضيل ومطالب للمجموعات والفرق المختلفة بالجمهور بالأجهزة المختارة وفي راسها – السلطة التشريعية. يتاثر مدى التمثيل قبل كل شيئ من طريقة الانتخابات, ولكن ايضا من طرق مماثلة لبعضها البعض وبوجود مستوى مختلف من التمثيل. احدى المؤشرات لتقييم مؤشر التمثيل هو مدى الهيمنة الحزبية, البارزة, للحزب الاكبر بالسلطة التشريعية. وهو يعتمد على الافتراض بان الهيمنة لحزب واحد ووحيد يقلل في الضرورة من التمثيل للاحزاب الاخرى. تم بهذا الاطار استخدام تقييم طاقم الباحثين لمشروع CNTS (انظر ملاحظة 11). يتم حسب هذا المؤشر من خلال تقسيم كبرالسلطة التشريعية (في اسرائيل-120مقعد) على عدد المقاعد التابعة للحزب الاكبر (بالكنيست الست عشر – الليكود مع 38 مقعد. من الجدير ذكره انه بعد الانتخابات انضم لليكود حزب إسرائيل بعلييا في ممثلين, لهذا فانه وصل عدد اعضائه ل-40). يسير المؤشر بين 100(سيطرة مطلقة لحزب واحد على كل مقاعد المجلس) وبين عدد المقاعد بالمجلس التشريعي مضروب ب-100 (الوضع الذي فيه كل مقعد بالمجلس معطى لحزب اخر) لهذا كلما كان العدد اكبر فانه توجد هيمنة اقل واكثر تمثيل. تم تحديث المعطيات المعروضة هنا لسنة 2003, ولكن بما انه لم تجرى الانتخابات للكنيست الست عشر في شباط 2003 لذالك فانها صالحة حتى الان لاسرائيل 2005.

يعرض رسم 3 كما يلي مدى التمثيل في 34 ديمقراطية في 2003. وضعت اسرائيل بهذه المجموعة بالمكان السادس لجانب دول تحمل طرق مماثلة (مثل هولندة والدول الاسكندنافية). بالطرف الثاني, التمثيلي اقل, وضعت الدول التي فيها طرق الانتخابات المنطقية (بريطانيا والولايات المتحدة) ولكن ايضا في دول التي يعمل فيها بطريقة الانتخابات المختلطة (مثل ايطاليا). ويشير هذا الرسم الى مدى التمثيل الكبير الذي يتميز به الجهاز الاسرائيلي, الذي يتم إدراكه كشرط ضروري بالديمقراطيات التصدعية حسب نموذج الديمقراطية المعاهدة (Consensual Democracy).[17] يوضح هذا المنطق قرب اسرائيل للديمقراطيات المعاهدة الاخرى مثل هولندا, الهند, وسويسرا. رسم 4 كما يلي يعرض التمثيل بمقارنة دولية (مؤشر الهيمنة الحزبية). يلاحظ بالرسم بان انتخابات 2003 قد غيرت المعترك السياسي في اسرائيل وذالك مع فوز الليكود ب-38 مقعد وتم اضافة مقعدين ليسرائيل بعلييا. يعلو هذا الانجاز على فوز حزب العمل بانتخابات 1996 (34 مقعد) وهو الانجاز الثاني بعد انجاز حزب العمل بقيادة رابين في 1992 (44 مقعد).

---

[15] الاختيار بالمؤشرات المعروضة هنا تم افتراضها وفق مدى الموضوع للنتائج (تغيير متطرف, مثلا), فحوى المنشورات السابقة لمؤشر الديمقراطية والنية لدمج ثلاثة الابعاد المشمولة في المؤشر.

[16] بموشر الديمقراطية مشمول ثلاثة مؤشرات من بحث Polity : المسؤولية العمودية, التقييدات على السلطة التنفيذية ومدى التنافس في الاشتراك. لتفاصيل اضافية على ماهية البحث ونتائجه انظروا موقع المشروع
http://www.cidcm.umd.edu/inscr/polity

[17] A.Lijphart,patterns of Democracy: Governments Forms and Performance in thirty-Six Countries , new haven : yale university press, 1999

رسم 3

التمثيل بمقارنة دولية (مؤشر الهيمنة الحزبية)

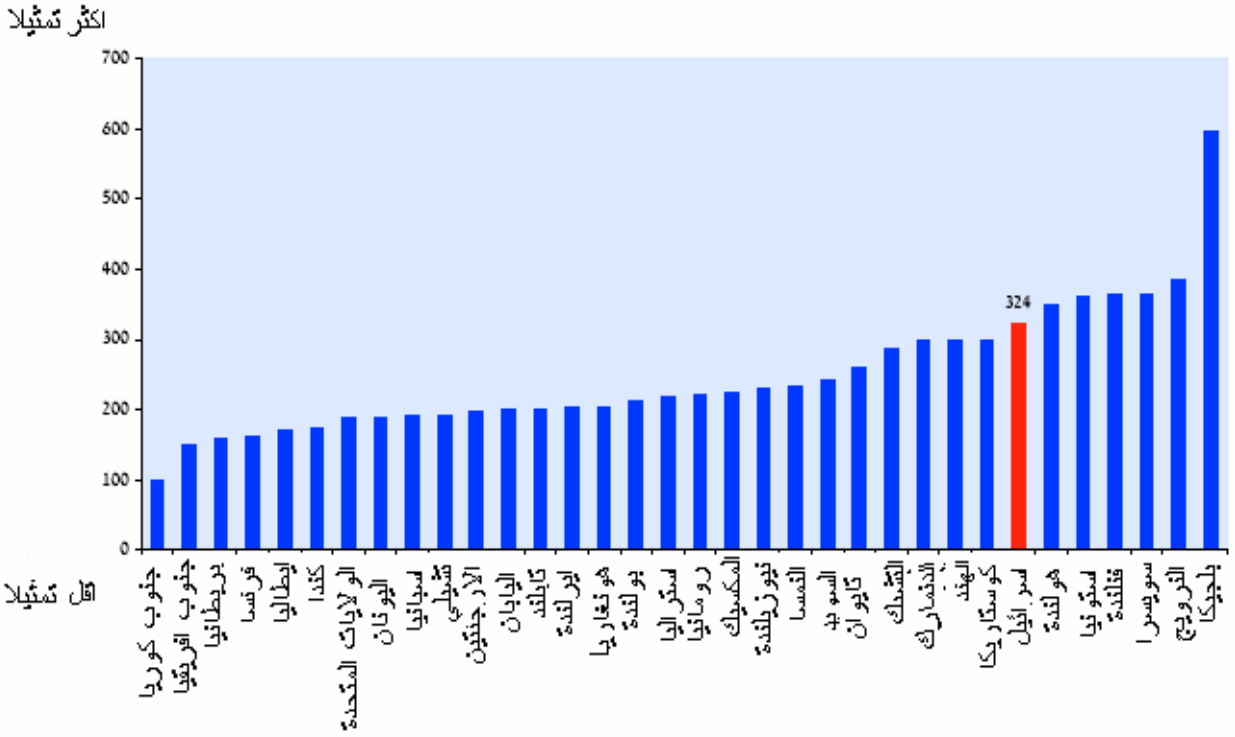

رسم 4

التمثيل في اسرائيل,1990-2003(مؤشر الهيمنة الحزبية)

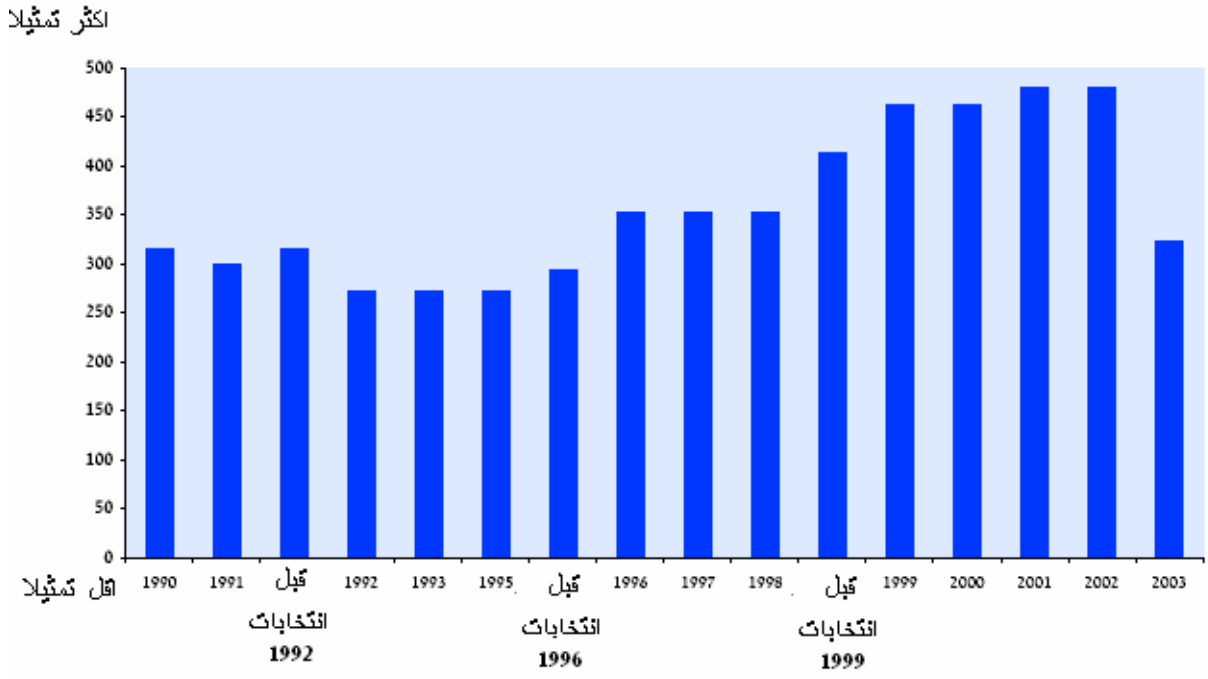

كما هو معلوم يقول الافتراض المقبول بقسم العلوم السياسية بان التمثيل تعبير او انعكاس اتجاهات المواقف ورغبات الفرق المختلفة بالمجتمع وبالجهاز السياسي وبالمجلس التشريعي وان له ثمن بمفاهيم استقرار النظام الديمقراطي ونجاعته. من هنا يجب ان ننظر لسؤال التمثيل كجانب واحد من العملية الديمقراطية حيث ان المساس به من الممكن ان يثمر نتيجة ايجابية بمفاهيم استقرار النظام الديمقراطي ونجاعته. هذه النقطة المركزية على وجه الخصوصية بالجهاز الاسرائيلي التي شخصت على يد الباحثين المختلفون كالتي تعاني من تضخم تمثيلي بالاساس بسبب طريقة الانتخابات النسبية ونسبة الحاجز المنخفض التي ادت الى عدم النجاعة وصعوبة السلطة التنفيذية في تطوير وتطبيق السياسة وفي عدم الاستقرار لتبادل سلطوي بشكل دائم وعدم استكمال فترة الحكم في السلطة التنفيذية

الفساد السياسي

الفساد السياسي: هو استخدام غير ملائم للمنصب العام بمحاولة تقديم اهداف سياسية: وهو احدى الظواهر التي تشغل جدول عمل اليومي للجمهور في اسرائيل في السنوات الاخيرة هناك اختلاف على تعريف سؤال الفساد السياسي والتقييم الكمي بالكتب المتخصصة. في اطار مؤشر الديمقراطية تم استخدام تقييمات معهدين اثنين للابحاث العلمية الدولية التي تعتمد على تقييمات متخصصين محليين ودوليين. انتج فقط واحد من المعهدين الاثنين تقييم محدث على وضع الفساد في اسرائيل. وفق مؤشر الفساد الذي طور, يتركز هذا المؤشر بالظواهر المتطرفة للفساد مثل تلك التي تؤدي الى زعزعة استقرار الجهاز السياسي والتي تؤدي الى تبادل في السلطة وحتى لسقوط النظام الديمقراطي يشمل المؤشر الذي يفحص مدى الاستقامة أي عدم الفساد سبع مجموعات بترتيب ارتفاعي من فساد كبير وعدم الاستقامة وحتى عدم الفساد واستقامة كبيرة.

رسم 5

مدى الاستقامة بمقارنة دولية

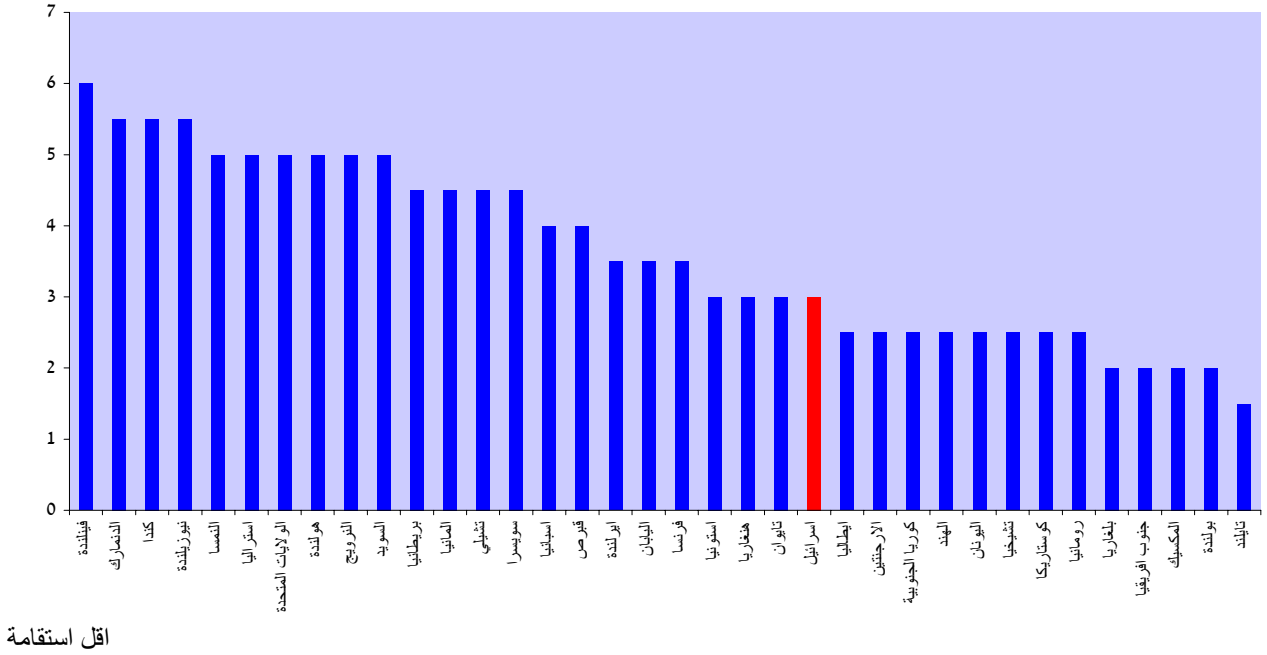

كما يمكن رؤيته من الرسم 5 اعلاه الذي يعرض ترتيب مدى الاستقامة (عدم الفساد السياسي) في 36 دولة في 2005 , اسرائيل موضوعة في المكان 7-24, مع العلامة 3 التي قاسمتها مع تايون , هونغريا واستونيا. هذا التقييم احسن قليلا من ايطاليا والارجنتين , دولتين التي فيها الفساد السياسي منتشر واقل جودة من اليابان التي عانت على مدار سنين من الفساد السياسي من قبل رفيعي المنصب بالقيادة الذي اعطب الاستمرارية السلطوية لرؤساء حكوماتها (بالرغم بانه ليس في مبنى الجهاز الحزبي) حتى سنوات التسعينات. توضع بالطرف الذي يمثل الفساد السياسي الكبير, بولندة ,المكسيك , وجنوب افريقيا, وبالمكان الاخير – تايلند. وتتواجد بالطرف الثاني للرسم البياني الدنمارك, كندا, ونيو زيلندة, بينما فنلندة هي الدولة الرائدة في الترتيب في مدى الاستقامة. وفق لهذا الرسم, من الممكن القول بانه في السابق اسرائيل وضعت بمكان غير جيد في الوسط.

نقطة مثيرة للاهتمام هو اتجاه التغيير بظاهرة الفساد في اسرائيل في مدى السنوات . يعرض رسم 6 العلامة التي اخذتها اسرائيل بمؤشرين اثنين الفساد بالسنوات 1997-2005 . كما هو معلوم , المعطى التحديثي ل 2005 قرر فقط وفق مؤشر ICRG . المؤشر الثاني , يقترح مؤشر مقياس مفاهيم الفساد الذي طور بيد منظمة Transparency International (باختصار:TI) سلم من 0-10(0-يعكس الاستقامة كبيرة وفساد سياسي قليل) التقييم الذي اخذت اسرائيل في مدى السنوات في مؤشر ICRG كان تقريبا مستقرا : خلا تحسن معين في 2004 (ارتفاع من 3 الى 4), حيث انه اخذت اسرائيل على امتداد الفترة المذكورة العلامة 3 . شخص بمؤشر مفاهيم الفساد ل - TI بان الاتجاه بدا يسوء بالتقييم الترتيبي بالسنوات 1997-2000, طرأ تحسن كبير في 2001 (ارتفاع من 6.6 تالى 7.7), ومرة اخرى انخفاض تدريجي معتدل.

رسم 6

الاستقامة في اسرائيل وفق المؤشرين الاثنين للفساد السياسي , 1997-2005

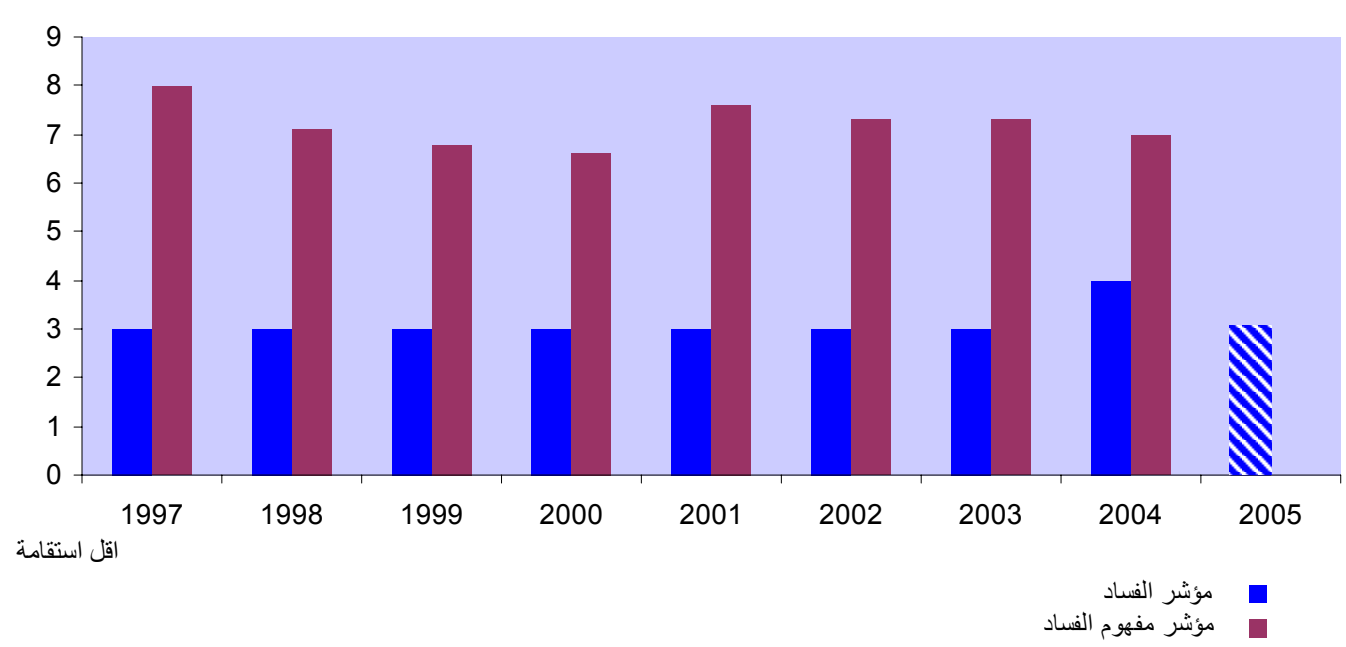

بعد الحقوق

الحقوق المدنية القانون والنظام

حجر الاساس بمفهوم العالم وبجهاز السلطة الديمقراطي هو مبدا سلطة القانون. يؤمن هذا المبدا استقلالية جهاز تنفيذ القانون والطاعة المدنية للقانون. مؤشر القانون والنظام المقترح على يد ICRG يدمج بين هذين البعدين (التنفيذ والطاعة) لعلامة رقمية واحدة على سلم 0-6 (0 يمثل غياب القانون والنظام و 6 – مستوى كبير للحفاظ على القانون والنظام) . اخذت اسرائيل منذ 1990 وحتى اليوم العلامة 5 (المجموعة الثانية بارتفاعها) , وهذا ما يشير ليس فقط الى وجود جهاز سلطوي ومؤسسي منظم, الا انه ايضا يشير الى وجود معيار لاحترام القانون وأوامره عند المواطنين.

لكن يجب ان نقيم العلامة الكبيرة هذه على يد مقارنتها مع علامات التي اعطيت لديمقراطيات اخرى في العالم. يعرض رسم 7 في الاسفل مدى الحفاظ على القانون والنظام في 35 ديمقراطية في 2005.

راينا بانه تقريبا اخذت ثلث من الدول (10) العلامة الكاملة 6 (أي – الحفاظ كبير على القانون والنظام) . وهذا يشير على ان العلامة العالية التي اخذتها اسرائيل ليست بالذات كافية بالمفاهيم النسبية .وتتقاسم اسرائيل العلامة 5 مع 12 دولة اضافية, من بينها دول ديمقراطية اوروبية واسيوية, الولايات المتحدة وتشيلي. كانت اقل علامة 2.5 (تايلند) وبعدها كانت العلامة 3 التي حصلت عليها كل من الارجنتين والمكسيك. من هذا يتبين بان وضع اسرائيل النسبي بهذا المؤشر جيد ومستقر على مدار السنين.

المساواة نحو الأقليات التمييز السياسي الاقتصادي والثقافي

تامين مكانة وحقوق الأقليات هو شرط لتعريف ديمقراطية كديمقراطية ليبرالية . يوجد اختلاف في السؤال هل الديمقراطية الاسرائيلية تتوافق مع النموذج الليبرالي, وتثير بصورة قوية الاهمية لتقييم وضع الأقليات في اسرائيل[1] بالنسبة لمكانة الأقلية العربية, اجري استخدام بثلاثة مؤشرات التي طورت بيدي تد غور (Gurr) باطار البحث (Minority At Risk) (باختصار: MAR). لا تفحص هذه المؤشرات وضع الأقليات حسب مميزات مطلقة, الا فقط من ناحية نسبية لوضع الغالبية. يعتمد تقييم MAR على تنوع واسع في المعطيات, يقف براسها مستودع الصحافة Lexis-Nexis وتقارير وزارة الخارجية الاميركية ومنظمات دولية مثل منظمة الامم وامنستي. يعتمد المؤشرين الاثنين الأوليين (التمييز السياسي والتمييز الاجتماعي) على سلم من خمس مجموعات الذي يسير بين 0 الى 4 (0 يمثل غياب التمييز و-4 – تمييز كبير). يفحص المؤشر الثالث التمييز الثقافي, وهو يعتمد على سلم من 13 درجة (0-يمثل غياب التمييز) كما هو معروف, تنظر المعطيات التي تم نشرها على يد MAR هذا العام الى عام 2003 وليس الى عام 2005.[2]

التمييز السياسي نحو الأقلية خصص هذا المؤشر من اجل اعطاء صورة مكبرة على وظيفة السياسة والتطبيق الاجتماعي لعدم المساواة السياسية. يعرض رسم 8 في الاسفل نسبة التمييز السياسي للأقليات في 27 دولة في عام 2003. كما يشاهد في الرسم , حصلت اسرائيل على العلامة 3.5 (نصف نقطة فوق اسوا علامة) وهي ترتب في المكان القبل الاخير من بين 27 دولة. وكما يرى من رسم 10 في الاسفل, فانه تغير تقييم المؤشر لاسرائيل على مدى السنين. حصلت اسرائيل في السنوات 1990-1993 على العلامة 3.5, وحصلت اسرائيل في السنوات

---

[19] انظر س.سموحه, " نظام دولة اسرائيل : ديمقراطية مدنية , الغير ديمقراطية او ديمقراطية عرقية " , علم الاجتماع الاسرائيلي , ب (2000) ص 565-630

[20] للتفصيل عن المشروع وامؤشرات المشمولة فيه انظر موقع المشروع http://www.cidcm.umd.edu/inscr/mar

[21] بثلاثة هذه المؤشرات, العينة صغيرة اكثر حيث ان الدول التي لا يوجد فيها اقلية تستدعي الانتباه لم تقييم على يد MAR – وهذا ليس مثل الدول التي فيها اقليات تستدعي الانتباه ولهذا يوجد فيها احتمال للتمييز (ايضا اذا لم يوجد في الواقع تمييز مثل استونيا جنوب كوريا وقبرص)

1994-2000 على العلامة 3 , أي تحسن في نصف نقطة. وبدا الوضع يسوء بالتقييم في عام 2001, وحصلت اسرائيل في السنوات 2000-2003 على العلامة 3.5 وذالك مرة اخرى.

التمييز الاقتصادي نحو الأقلية : خصص هذا المؤشر من اجل اعطاء صورة عن وظيفة السياسة والتطبيق الاجتماعي لعدم المساواة الاقتصادية. يعرض رسم 9 مدى التمييز الاقتصادي نحو الأقليات في 27 دولة في 2003. كما يشاهد من الرسم , بهذا المؤشر تم ترتيب اسرائيل في العلامة 3.5 بالمكان الاخير في ترتيب 27 الدول الديمقراطية, وذالك لجانب المكسيك , اليابان , اليونان , وهونغاريا . لهذا فانه يوجد حسب تقييم المؤشر تمييز سياسي اكثر في اسرائيل من التمييز الاقتصادي, حيث رتبت فيه في المكان الأخير : لانه بصورة عامة ينتشر التمييز الاقتصادي نحو الأقليات بصورة اقل في العالم. كما يمكن رؤيته في رسم 10, بدا تحسن حقيقي ايضا في هذا المؤشر في عام 1994: وانخفضت اسرائيل من العلامة 4 لتصل الى العلامة 3.5 وهناك هي استقرت .

رسم 7
القانون والنظام بمقارنة دولية

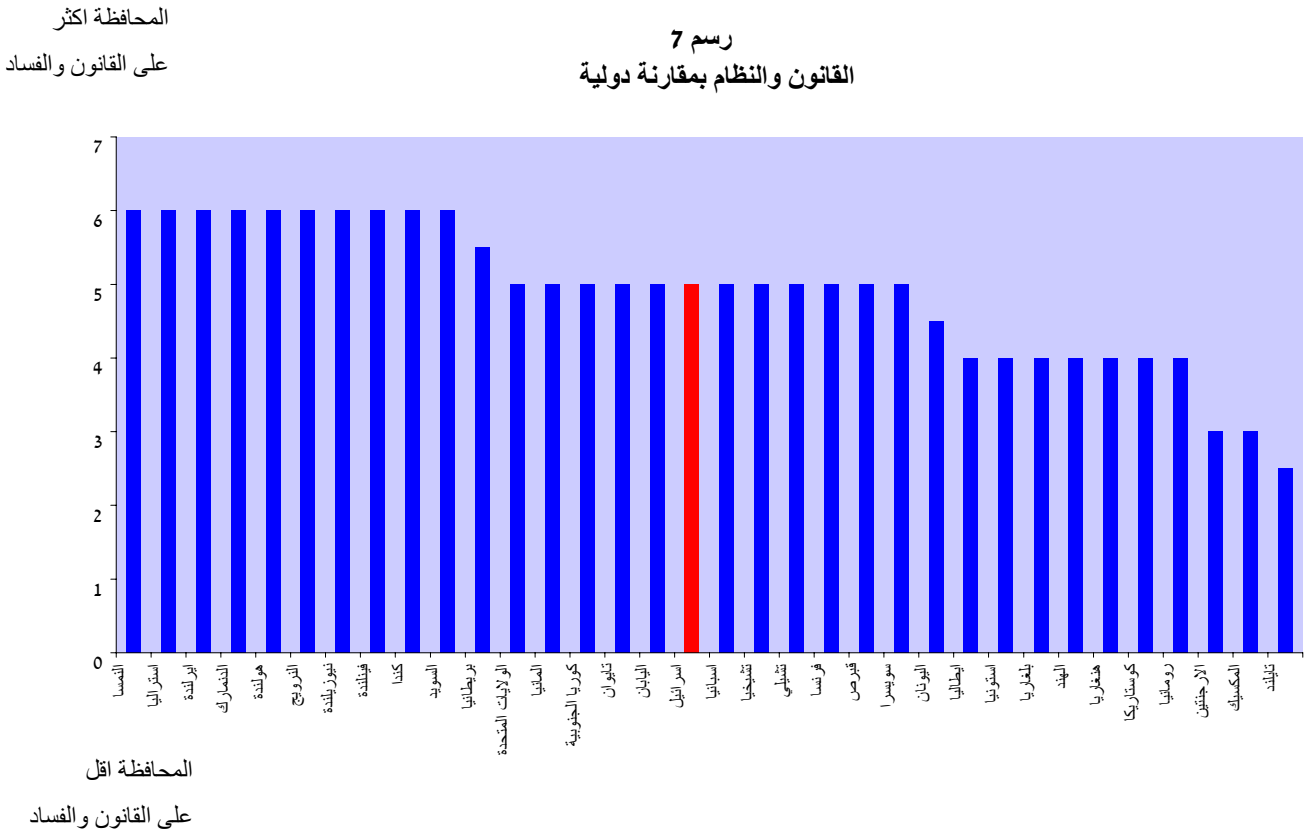

رسم 8
التمييز السياسي نحو الأقليات بمقارنة دولية

اكثر تمييزا

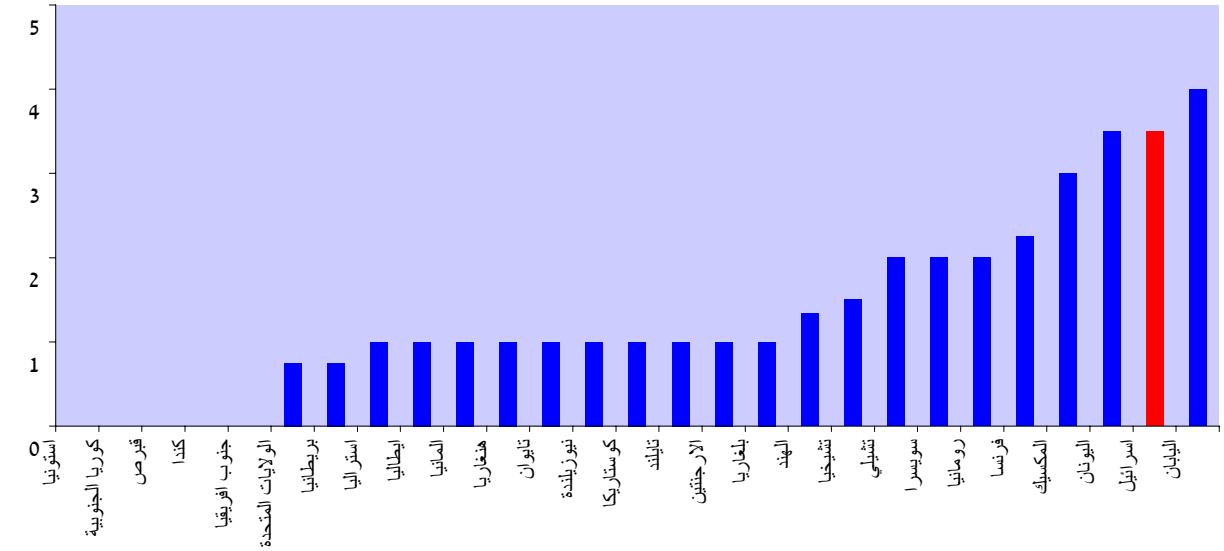

اقل تمييزا

رسم 9
التمييز الاقتصادي نحو الأقليات بمقارنة دولية

اكثر تمييزا

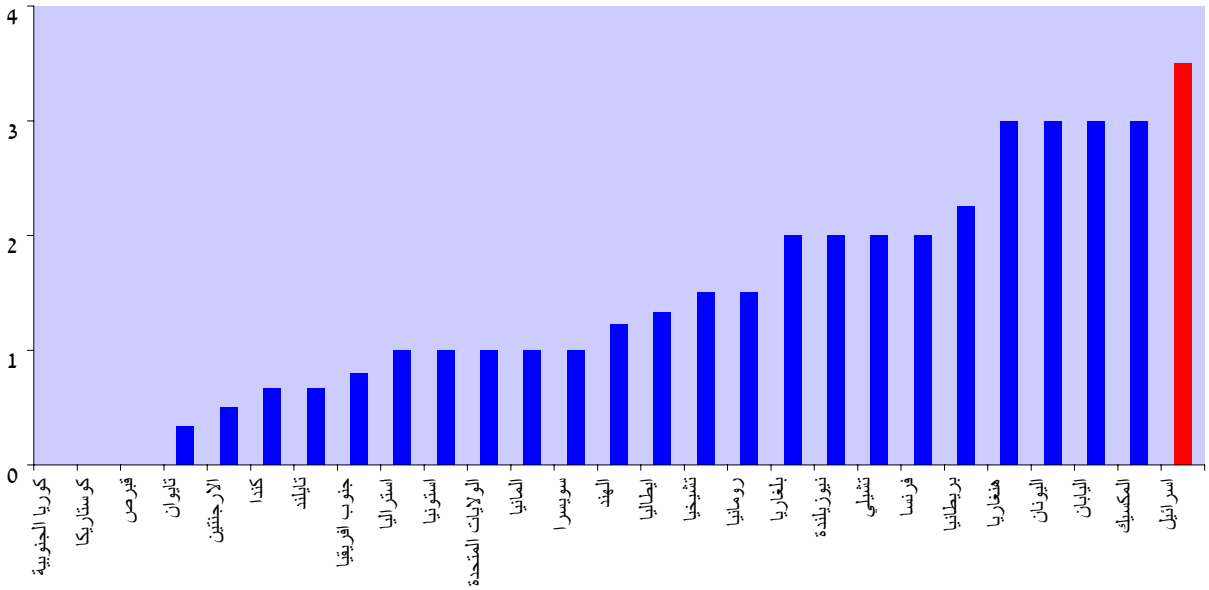

اقل تمييزا

رسم 10
التمييز الاقتصادي السياسي والثقافي للاقلية العربية في اسرائيل , 1990-2003.

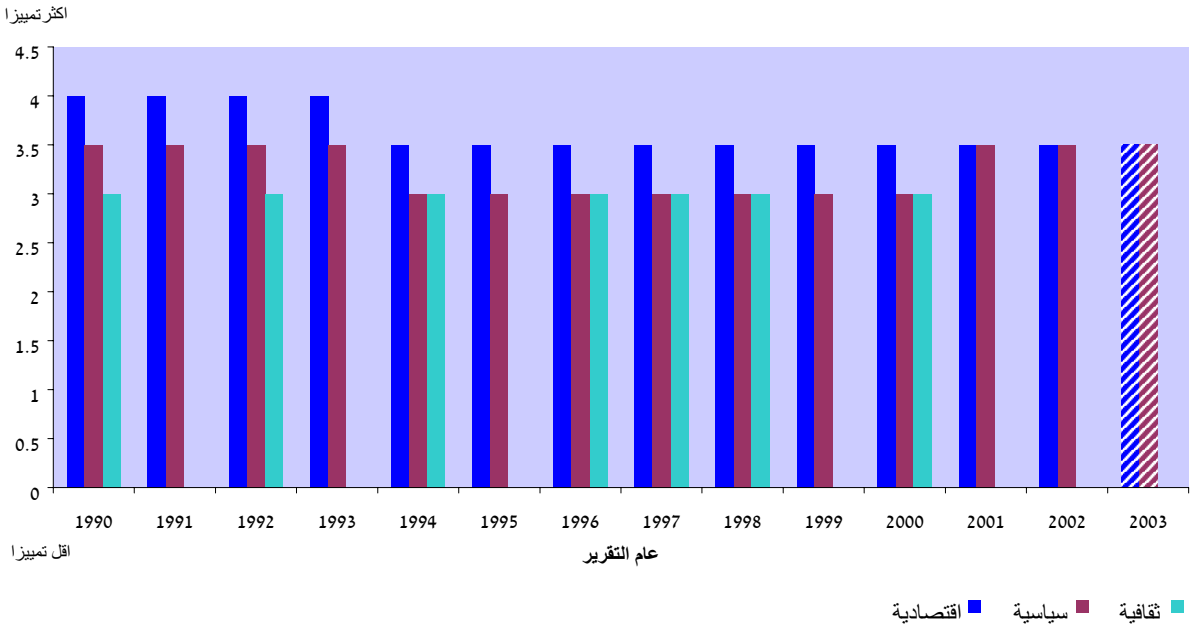

التمييز الثقافي نحو الأقلية: بسبب الصعوبة في التقييم الكمي للتمييز الثقافي نحو الأقلية, فانه استخدم اصحاب MAR ثمانية مؤشرات للتقييدات التي تمنع الأقلية ان تعبر فيها عن ثقافتها (بم فيها: تقييد على اللغة, على الدين, على اللباس , على تصرفاتها وهكذا). العلامة المقترحة هنا هي موازنة العلامة التي حصلت عليها كل دولة في كل واحدة من ثمانية هذه مؤشرات وتم تقسيم العلامة على اثنين . هكذا ينتج سلم مؤلف من 0 الى- 12 (0 يمثل غياب التمييز و-12 – يمثل تمييز كبير جدا) . حصلت في عام 2003 كل 27 الدول المشمولة في هذا الاطار والمفحوصة على يد MAR بما فيها اسرائيل على العلامة 0, أي عدم التمييز.

يتبين ببعد تاريخي مقارني ان وفق هذه النظرة بدات التغييرات المهمة اكثر في اسرائيل, كما يمكن مشاهدته برسم 10 اعلاه. وتسير اسرائيل بين العلامات 3 الى 0. الا ان العلامة استقرت في عام 2001 الى 0, الذي معناه غياب التمييز.

المساواة للأقليات – بعد اندماجي: بهذا البعد العام وبمقارنة للدول التي فيها تتواجد اقلية ويوجد احتمال للتمييز ,فان موقف اسرائيل تجاه الأقلية العربية سيئ جدا. حيث رتبت اسرائيل بمؤشرات التمييز السياسي والثقافي بالمكانات السيئة اكثر في الترتيب, و تتقاسم فقط في مؤشر التمييز الثقافي منذ عام 2001 مع بقية الدول العلامة 0. مثل ما يتبين من رسم 10, البعد الثقافي في اسرائيل هو اقل بعد اشكالي على مدار السنين: من بعده البعد السياسي , وفي النهاية – البعد الاقتصادي. يتبين ,مع هذا , بانه حدث تحسن في البعد الاقتصادي مقارنة مع البعد السياسي الذي بدا به الوضع يسوء نحو الأقلية العربية في 2001. يجب الافتراض بانه يفهم قسم من التغيير من التشدد في الصراع اليهودي-الفلسطيني , وتعبر العلاقة بين وضع الأقلية العربية –الاسرائيلية وبين الوضع الامني العام بالاساس بالبعد السياسي , وليس بالبعد الاقتصادي او بالبعد الثقافي.

بعد الاستقرار

الاحتجاج والمعارضة – الصراع السياسي

ليس مثل البعد المؤسسي والبعد الحقوقي, بعد الاستقرار

ليس شرط لتعريف الديمقراطية . مثل ما نتعلم من التاريخ, النظام الديمقراطي ليس في الضرورة النظام المستقر اكثر ولم يتم تصميمه لذالك. ومع هذا, في غياب مدى معقول من استقرار المجتمع والجهاز السلطوي يستصعب النظام الديمقراطي ان يؤدي مهامه ويكون معرض اكثر للزعزعة والانهيار. احدى المكونات التي تشمل بهذا البعد هو سؤال الاحتجاج والمعارضة. نعود ونقول: مفروض ان يعطى النظام الديمقراطي للجمهور امكانية الاحتجاج والمعارضة لسياسة السلطة. تدخل الجمهور بالحياة السياسية هو ظاهرة مرغوب فيها المشمولة في القيم الاساسية للنظام الديمقراطي (حرية التعبير, حرية التنظيم, الاشتراك السياسي , التمثيل , المسؤولية وهكذا). ولكن من اجل ان يستمر النظام والسلطة الديمقراطية في الوجود يجب ان تكون المعارضة والاحتجاج في الإطار العام للعبة الديمقراطية . يتم بهذا الاطار, استخدام 'مؤشر المتوازن للصراع السياسي' (Weighted Conflict Index) الذي طور على يد بنكس (Banks) في اطار مشروع CNTS (انظروا ملاحظة 11). يقيم المؤشر مستوى الصراع الداخلي في الدولة, أي المواجهه بين المواطنين وبين السلطة , وينظر الى الاعمال التي يتخذها المحكومين ضد النظام او سياسته وينظرالى الاعمال التي تتخذها السلطة من اجل تقييد أكياس المعارضة. مكون المؤشر من ثمانية مؤشرات ثانوية, حيث ان كل واحد منها يحصل على وزن اخر في العلامة التوازنية النهائية . المؤشرات الثمانية هي: القتل السياسي, الاضراب العام , حرب العصابات, أزمات حكومية (ما عدا تمرد او محاولة انقلاب), التطهير, اعمال الشغب, الثورات, ومظاهرات ضد الحكومة. يعتمد المؤشر على السلم الذي يسير بين 0 الى لا نهاية (0 يمثل غياب الصراع) . يعتمد اكثر معطى تحديثي لاسرائيل على عام 2003 , ولكن تم نشره فقط في هذه السنة.

في هذا الاطارتم شمل 36 دولة ديمقراطية في العالم. يعرض رسم 11 مدى الصراع السياسي بالنسبة ل- 15 دولة فقط. لم تعرض في الرسم 21 دولة التي حصلت على العلامة 0 , أي غياب الصراع السياسي .

ترتب اسرائيل في المكان الاخير, 11-36, بالترتيب كما يمكن رؤيته من الرسم. اضافة الى ذالك , الفرق بينها وبين الدول القريبة لها (ايرلندة واسبانيا)كبير جدا . حصلت اسرائيل في عام 2003 على العلامة 10,462, بينما حصلت ايرلندة واسبانيا على 5,000 و 4,925 بالتوافق. (أي في اسرائيل يوجد مدى متضاعف من الصراع مقابل هاتين الدولتين). من هنا يتبين بان الصراع السياسي اشكالي جدا ويهدد استقرار الديمقراطية منذ عام 2003. تقول الفرضية بانه ارتفع مستوى الصراع, وهي يستمر بالارتفاع بصورة كبيرة في الفترة الاخيرة, وذالك على خلفية مسيرة فك الارتباط. ولهذا من المهم ان نعطي راينا في هذه الفرضية.

كما يتبين من رسم 12, فانه تغير مدى الصراع في اسرائيل بصورة متطرفة على مدار السنين.

بصورة خاصة, يبرز الانخفاض الكبير بمستوى الصراع في السنوات 1990-1991 والانخفاض وصل حتى العلامة 0 بمؤشرعام 1992. و سجل ارتفاع ملحوظ بمستوى الصراع في السنوات 1995-1996 , واستمر الانخفاض في 1997, واعتدل في 1998 . من الممكن ان يتعلق الفصل الزمني الذي بين عام 1993 وعام 1997 بمدى كبير بمسيرة اوسلو حيث انه ادت الى عاصفة سياسية واختلاف سياسي حولها. ووصل مستوى هذا الصراع في اسرائيل الى نقطة سفلية في الاعوام 1995-1996, وذالك مع مقتل رئيس الحكومة اسحاق رابين. كانت التحركات قليلة نسبيا في السنوات 1999-2002 وبقيت تحت مدى ال- 5,000 (مدى مرتفع بمفاهيم مطلقة ولكنه منخفض نسبيا لاسرائيل) الا انه بدا مرة اخرى ارتفاع بمستوى الصراع في عام 2003. وصل هذا الارتفاع الى ثلاثة اضعاف تقريبا من العلامة السابقة (من 3,675 في عام 2002 الى- 10,462 في عام 2003). يري الفحص المركز اكثر في فروع المجموعات بالمؤشر,ان اعمال الشغب والمظاهرات ضد الحكومة (فروع المجموعة الاكثر اعتدالا والاكثر شرعية), كانت نقاط ضعف اسرائيل في هذا المجال .

رسم 11
الصراع السياسي بمقارنة دولية

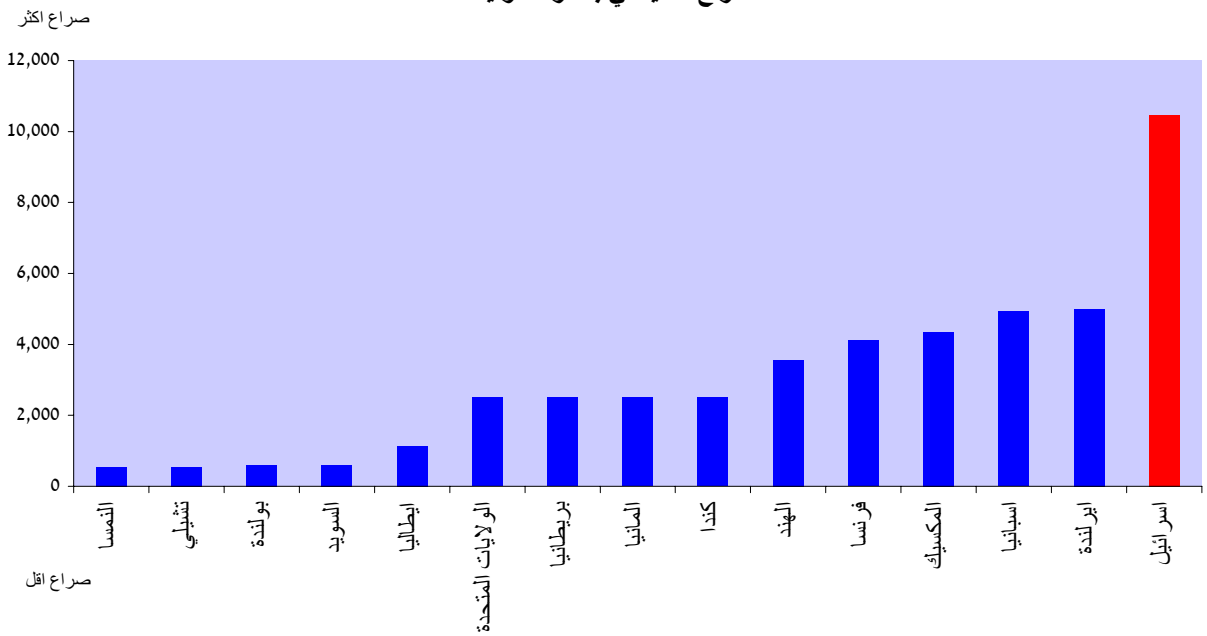

رسم 12
الصراع السياسي في اسرائيل , 1990-2003

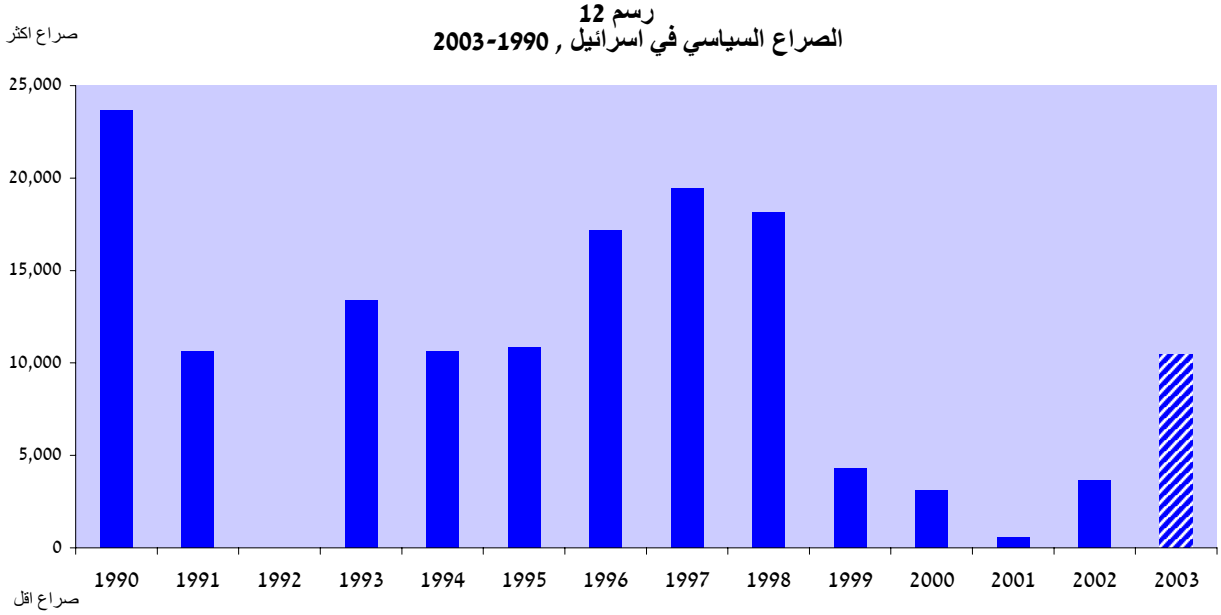

التصدعات الاجتماعية- التوتر على خلفية دينية والتوتر على خلفية قومية/لغوية

تعمل كل ديمقراطية وفق متعلق اجتماعي معطى , الذي يكون مكون من نسيج مجموعات وفرق التي تختلف عن بعضها البعض , في الدين , الطائفة , اللغة , الاصل , القومية , الثقافة وهكذا . المبنى الاجتماعي هو واقع موجود , معطى في النظام الديمقراطي . ولا ينوي النظام تغييره الا تنظيمه واعطاء تعبير له , وان يهدا حدة التوتر الناتج عنه . مطلوب من الأنظمة الديمقراطية المختلفة في العالم بان تتعامل مع كثرة التصدعات في المجتمع في محاولة لتبني نماذج اتفاقية التي تؤمن استقرار النظام بالرغم من التوتر المفهوم في المجتمع . اسرائيل هي نموذج متطرف لمجتمع منقسم , وذالك من ناحية عدد التصدعات وقوتها . التصدعين الاثنين الذين انتجوا , هم : التصدع الديني الذي هو التوتر الكبير جدا بين مجموعات العلمانيين والمتدينين والتصدع القومي/اللغوي- بين اليهود الاسرائيليين وبين العرب االاسرائيليين . من اجل تقييم مستوى التوتر في اسرائيل على خلفية هذه التصدعات , تم استخدام مؤشرين اثنين ل ICRG (انظروا ملاحظة 12) . الاثنين مؤسسين على سلم بين سبع مجموعات الذي يسير من 0 الى 6 (0 الذي يمثل مستوى توتر كبير جدا و 6- مستوى منخفض جدا)

التوتر على خلفية دينية : حسب تعريف المؤشر , من الممكن ان ينبع التوتر على خلفية دينية من هيمنة السلطة او الهيمنة الاجتماعية لمجموعة دينية التي تسعى ان تبدل القانون المدني او ان تبطل مجموعات دينية اخرى من المسيرات السياسية والاجتماعية. من الممكن ان يأتي التوتر في شكل الاضطهاد الديني , الإكراه الديني , او محاولة انتاج هيمنة سلطوية دينية .

يعرض رسم 13 مستوى التوتر على خلفية دينية في 35 دولة عام 2005.

رسم 13

التوتر على خلفية دينية بمقارنة دولية

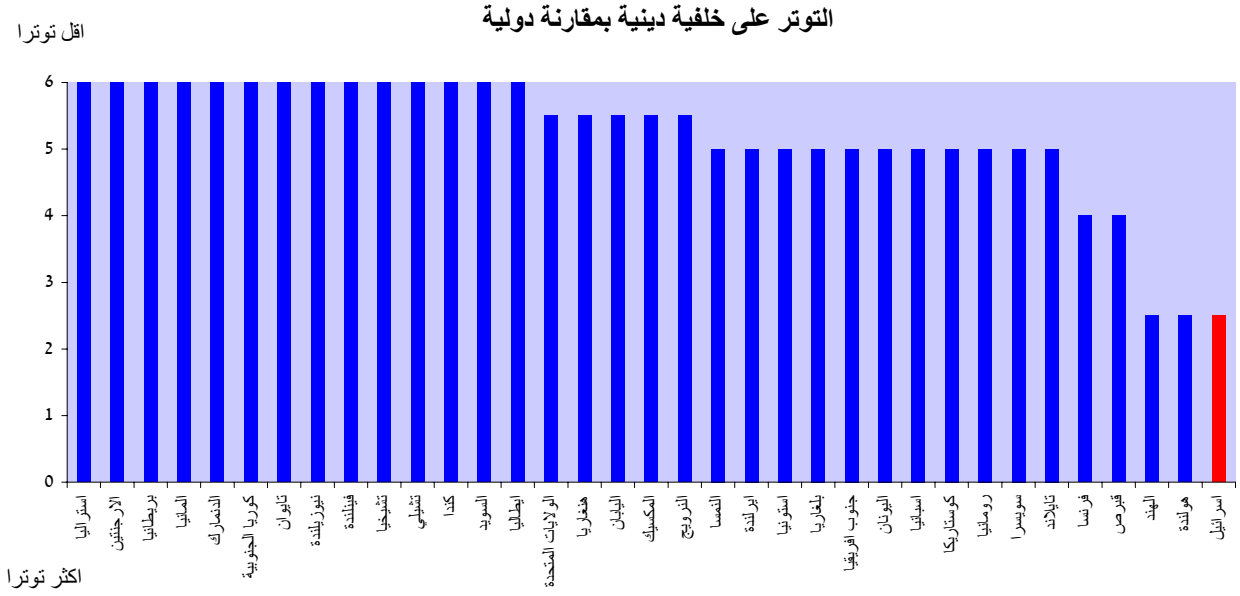

تم وضع اسرائيل بالطرف الاسفل للترتيب (أي , متميزة يمستوى توتر كبير)وذالك لجانب هولندة والهند . تضع هذه العلامة (2.5) اسرائيل في المكان 5(حيث ان كل دولة التي تحمل نفس العلامة تعد كحالة واحدة) حتى المكان 35 (عندما كل دولة تعد بانفراد), حصلت 14 دولة من بين 35 دولة على العلامة القصوى 6(مستوى توتر منخفض جدا او غياب كل توتر), وحصلت خمس دول على العلامة 5.5. وحصلت 11 دولة على العلامة 5, اثنتان على العلامة 4 وثلاثة (هولندة, الهند, اسرائيل) على العلامة 2.5. من المهم في تحليل هذه النتائج التمييز بين الدول التي تتميز بمجتمع متماثل من ناحية دينية وبين دول فيها تصدع اكثر ,و ايضا اذا لم يكن فيها تصدع فانه لا يعبر عنه كارتفاع بالتوتر .

من الممكن تقسيم مستوى التوتر على خلفية دينية في اسرائيل 1995- بنظرة تاريخية 2005 في ثلاث فترات .

حصلت اسرائيل بالسنوات 1992-1996 على العلامة 3 .

بدا تقييم اسرائيل يسوء حيث انخفض الى 2 في 1997.

طرا تحسن ملموس بتقييم مستوى التوتر في 2004, حيث نالت اسرائيل فيه العلامة 3 مرة اخرى . وبدا الوضع بصورة معينة يسوء في عام 2005 والعلامة انخفضت بنصف نقطة لتصل الى 2.5 .

التوتر على خلفية قومية/طائفية/لغوية : يقيم هذا المؤشر مدى التوتر الذي مصدره الانتماء الجماعي من ناحية , والعرق , القومية , واللغة من جهة اخرى. ينظر هذا المؤشر في اسرائيل الى التصدع الطائفي(بين الاشكناز والشرقيين) وفي التصدع القومي (بين العرب واليهود مواطني اسرائيل) . مسيرة اتخاذ العلامة مماثلة لهذا الذي تم عرضه بالنسبة للتوتر على خلفية دينية.

يعرض رسم 14 مدى التوتر على خلفية قومية/طائفية / لغوية في 36 دولة ديمقراطية في 2005 .

تم ترتيب اسرائيل في المكان الاخير بترتيب الديمقراطية بالعلامة ,2 في هذا المؤشر. هنا توزيع العلامات بين الدول اكثر تنوعا , والدول التي بصورة عامة موجودة ' بالخماسية الفاتحة' (مثل كندا , نيوزيلندة, واستراليا) فانه تم ترتيبها في الثلث الاخير من الرسم, وذالك ليس مثل توزيع مؤشر التوتر على خلفية دينية. هنا ايضا ترتب الهند قريبا لاسرائيل وذالك مثل ما كان عليه في المؤشر السابق, ولكن هذه المرة ايضا مع قبرص واستونيا : بينما رتبت هذه المرة هولندة التي حصلت في المؤشر السابق على علامة مماثلة لاسرائيل والهند , بالمكان 4-14.

رسم 14
التوتر على خلفية قومية/طائفية/لغوية بمقارنة دولية

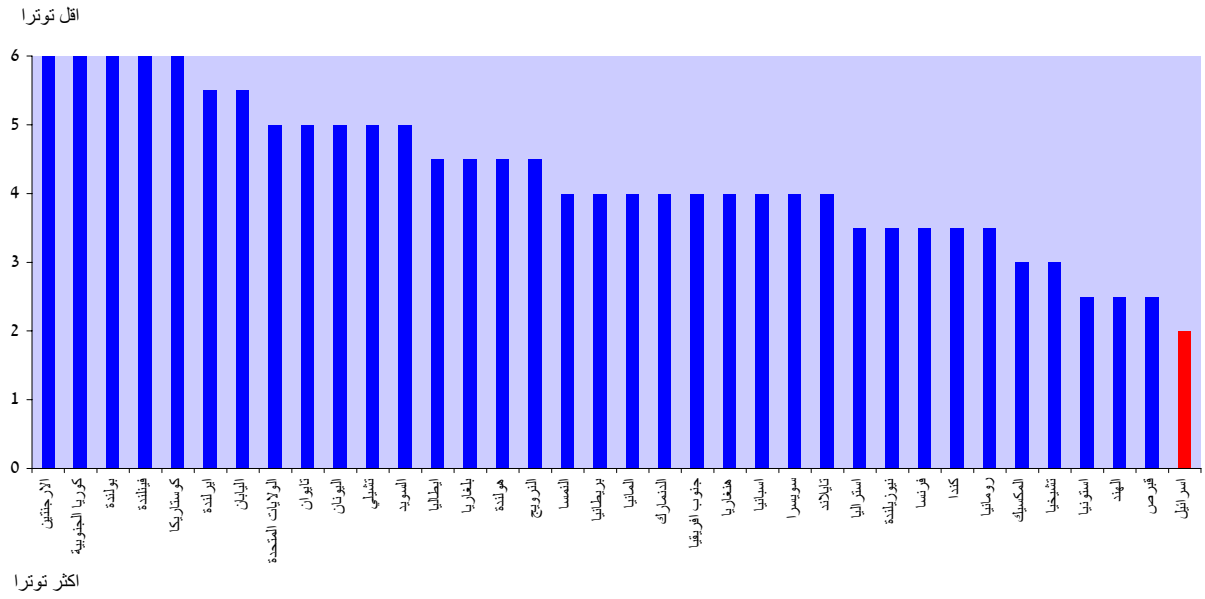

رسم 15
اسرائيل بنظرة المؤشرين الاثنين للتوتر , 1992-2005

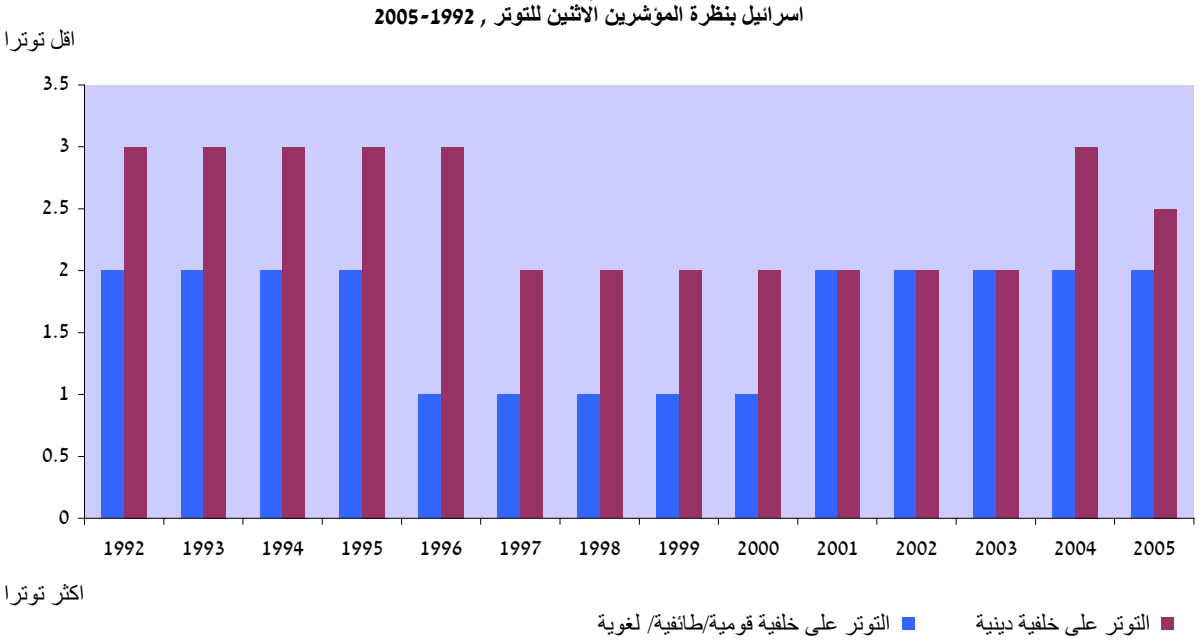

بنظرة تاريخية , المعروضة في رسم 15 , يرى تقسيم واضح لثلاث فترات لمستوى التوتر على خلفية قومية / طائفية/لغوية في اسرائيل . حصلت اسرائيل على العلامة 2 في السنوات 1992-1995: بعدها في السنوات 1996-2000 بدا تقييم اسرائيل يسوأ وحصلت على العلامة 1, بينما بدا تحسن بالتقييم في عام 2001, واستقرت اسرائيل وعادت الى العلامة 2 , التي حصلت عليها ايضا في عام 2005. يجب التذكير بانه تدل العلامة المنخفضة على توتر شديد , ولهذا وضع اسرائيل مقلق في هذا البعد,حيث يتبين بانه لم ينجح المجتمع الاسرائيلي والجهاز السياسي ان يهدا من حدة التصدعات والتوترات الناتجة عنه او ان يزيل او ان يقلل على الاقل التهديد المنعكس منه على سلامة المجتمع واستقرار الديمقراطية وذالك على مدار السنين.

التصدعات الاجتماعية – البعد الاندماجي : يعرض رسم 15 مقارنة لتقييم وضع اسرائيل وفق مؤشرين اثنين للتوتر على مدار السنين . يشير الرسم بوضوح بان التصدع القومي/الطائفي/اللغوي كان اشكالي اكثر من التصدع الديني حيث اثار توتر كبير جدا على مدار كل السنين. من المثير للاهتمام بان نرى انه لا يوجد توافق بين المؤشرات من ناحية السنين او النسبة في تقييم التغييرات التي بدات في اسرائيل . أي , يتبين ان التصدع الديني منفصل بمدى كبير من التصدع القومي/الطائفي/اللغوي. هذه النتيجة مفاجئة بسبب العلاقة المسجلة بين مدى التدين وبين الانتماء الطائفي , وليس فقط وفق العلاقة بين التعاطف الحزبي والتصويت في الانتخابات.

يتبين من بين مجمل المؤشرات المشمولة بهذا الاطار, بانه في الاساس مؤشرات التوترات الاجتماعية اشكالية بصورة خاصة بسبب الصعوبة لتهدئة التوترات بواسطة التنظيمات المؤسسية التي تمت مبادرتها. مع هذا , تشير نتائج استطلاعات الراي بان الجمهور يقيم الوضع كجيد اكثر من هذا المعروض كما يلي .

من هنا, هذا البعد , المفهوم والمستوعب باساس الديمقراطية الاسرائيلية , بحاجة الى فحص شامل اكثر ليعتمد ايضا على مفهوم الجمهور الاسرائيلي للوضع .

ج. استطلاع الديمقراطية 2005

لجانب استخدام بالمؤشرات 'الموضوعية' الدولية التي تم عرضها بالفصل السايق, اجري استطلاع عام الذي هدفه فحص تقييم الجمهور ومواقفه بنظرات مختلفة من الحياة, النظام , وجهاز القيم الديمقراطي . يعكس الاستطلاع تقييم الجمهور لاداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية من ناحية عملية (مفهوم تحقيق الديمقراطية في اسرائيل) ويفحص مدى ترسيخ الثقافة الديمقراطية عند الجمهور بصورة عامة (أي, وجود مواقف ومفاهيم ديمقراطية عند الجمهور). خذ مثلا, تم فحص قضية المساواة نحو الأقليات من خلال سؤال الذي يطلب تقييم المدى الذي توجد به مساواة تجاه الأقليات في البلاد, وموقف الجمهور في موضوع الحاجة او الالزام لتامين مساواة ايضا للأقليات في اسرائيل . يتعلق استطلاع الراي بثلاثة ابعاد المرتبة في المؤشر (البعد المؤسسي , البعد الحقوقي , وبعد الاستقرار) والمزايا المرتبة فيها (انظروا رسم 1 اعلاه)

اجري الاستطلاع في شباط-اذار 2005 عند عينة ممثلة للسكان اسرائيل, اليهودية والعربية. العينة ضمت 1,203 من الذين فحصوا والذين استطلعوا باللغة العبرية, الروسية, والعربية. [22] تعرض بهذا الفصل النتائج التحديثية نحو كافة السكان في عام 2005, واتجاهات التغيير في التقييم وبالمواقف على حسب التوزيع لمجموعات مختلفة بالسكان. تظهر عامة النتائج التي جمعت من خلال استطلاعات الديمقراطية في 2003 و 2004 في الملحق 2.

1. صورة وضع تلخيصية

بصورة عامة, يكشف الاستطلاع مستوى كبير ومستقر لتفضيل الديمقراطية لصورة النظام المرغوب فيه. وافق اكثر من ثلاثة ارباع من الذين استطلعوا بالعينة على ان الديمقراطية مفضلة على صور لانظمة اخرى وهي مرغوب فيها في اسرائيل. ولم يطرا تغيير بمدى الرضى من الديمقراطية في اسرائيل وهي تقف على مستوى متوسط. وجد ايضا بانه يدعم معظم الجمهور اعطاء حقوق سياسية ومدنية-مثل حرية التعبير وحرية الدين – للأقليات, بما فيها الأقلية العربية وفي مساواة الحقوق بين الجنسين. بالاضافة الى ذالك, يعارض معظم الجمهور الاسرائيلي العنف والرفض.

مع هذا, ثقة الجمهور بالمؤسسات السياسية غير مرتفع بصورة عامة. بنفس المتعلق, ينظر الاستطلاع العام الى الفساد في اسرائيل كظاهرة غير هامشية ويعتقد بوجود فساد لاناس في السلطة. يشير الجمهور ايضا على التصدعات الاجتماعية العميقة وعلى التوتر الكبير بين المجموعات في اسرائيل. يوضح الاستطلاع بانه يميل الجمهور الاسرائيلي في الحقيقة الى الاهتمام في السياسة الا ان نسبة مشاركته في اطار سياسي مؤسسي منخفض جدا, وهو لا يشعر بانه يوجد له تاثير على سياسة الدولة. بالرغم من هذا, يظهر معظم الجمهور انتماء عميق للجماعة وتعاطف عميق مع الدولة, بالاضافة الى ذالك, ويريد البقاء في البلاد ويفتخر بانتمائه لاسرائيل.

2. مفهوم تحقيق الديمقراطية بالجمهور الاسرائيلي 2005 وفق الابعاد الثلاثة

طلب من المستطلعين, في اطار الاستطلاع, تقييم الديمقراطية في اسرائيل وفق الابعاد المختلفة. هذا التقييم يستكمل التقييم الخارجي لاداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية الذي عرض في الفصل السابق . يعرض ,رسم 16 في الاسفل , تقسيم التقييمات لوضع اسرائيل بكلمة جيد بالمقاييس الديمقراطية. مثل ما نرى, يدرك الجمهور الفرق بين مدى تحقيق الابعاد المختلفة للديمقراطية الاسرائيلية.

[22] نفذ الاستطلاع على يد معهد "محشوب" . نسبة الخطا القصوى بمستوى امن 95% هي 2.8-+.

رسم 16
مفهوم تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في 2005[23]
علامة عالية=تقييم بانه يتواجد المبدئ الديمقراطي في اسرائيل (بالنسبة المئوية)

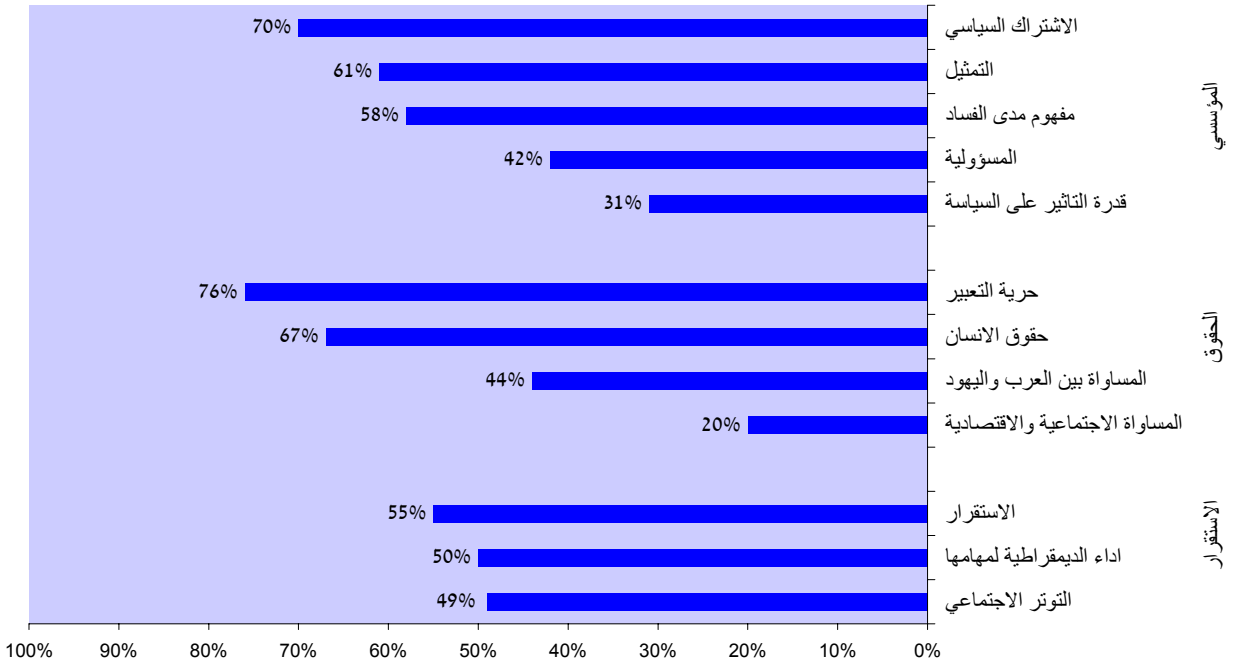

[23] هنا المؤشرات للابعاد المختلفة والمجموعات التي تم موازنتها : مفهوم مجال الفساد –هل حسب رايك يوجد في دولة اسرائيل اكثر فساد او اقل من الدول الاخرى ؟(اقل من الاخرى او مثل الاخرى :1-3): التمثيل –باي مدى علاقات القوى في الكنيست تعبر حسب رايك عن توزيع الاراء عند الجمهور الواسع؟ (بمدى كبير او معين :1-2) : الاشتراك السياسي –هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل اشتراك للمواطنون في السياسة من الدول الاخرى (اكثر من الاخرى او مثل الاخرى :3-5)تقييم قدرة التاثير : -باي مدى انت واصدقائك في قدرتكم التاثير على سياسة الحكومة ؟(بمستوى كبير او معين :1- 2) المسؤولية –الى أي مدى انت توافق او لا توافق بان السياسي لا يميل بان يهتم براي المواطن العادي(لا اوافق :1-2) حرية التعبير : هل حسب رايك يوجد في دولة اسرائيل اكثر او اقل حرية للتعبير من الدول الاخرى (اكثر من الاخرى او مثل الاخرى : 3-5) , حقوق الانسان هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل حفاظ على حقوق الانسان من الدول الاخرى (اكثر من الاخرى او مثل الاخرى : 3-5) , المساواة بين اليهود والعرب – عرب اسرائيل مظلومين في مقابل المواطنين اليهود (لا قطعيا وبمدى قليل :1-2) : المساواة الاجتماعية والاقتصادية –لا يوجد كفاية مساواة اقتصادية واجتماعية في البلاد (غير موافق :1-2) الرضى من اداء مهام الديمقراطية –بصورة عامة باي مدى انت راضي او غير راضي من اداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية (راضي: 3-4) : التوتر الاجتماعي – هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل توتر بين المجموعات في المجتمع من الدول الاخرى (اقل او مثل الدول الاخرى :1-3) الاستقرار –في مقابل دول ديمقراطية اخرى , هل حسب تقييمك الجهاز السياسي في اسرائيل مستقر او لا ؟(مسقر او مستقر مثل الدول الاخرى :1-3)

في البعد المؤسسي: وفق نظر الجمهور ميزة الاشتراك السياسي موجودة بمستوى عالي جدا: يرى نحو 70% من الجمهور بان نسبة الاشتراك موجودة في اسرائيل مثل الدول الاخرى او اكثر – بالرغم من ان اسرائيل حصلت على التقييم المتوسط في المؤشر 'الصعب' للاشتراك السياسي الذي ينظر الى نسبة المشاركة في الانتخابات.[24] نسبة التمثيل كانت الميزة التي نالت على التقييم الثاني من حيث ارتفاعها : يعتقد نحو 60% من الجمهور بان تقسيم القوى في الكنيست تعبر بصورة جيدة عن التقسيم في الاستطلاع العام. قيمت هذه الميزة كمرتفعة وفق المؤشرات 'الموضوعية' مثل ما تم عرضه في الفصل السابق. اما بالنسبة لسؤال الفساد, او مدى الاستقامة, فانه يرى 58% من الجمهور في 2005 ان مدى الاستقامة في السياسة الاسرائيلية مماثل لما هو مقبول في العالم او اعلى منه, هذا المعطى مفاجئ بسبب مركزية هذه القضية على جدول اليوم العام في اسرائيل في السنة الاخيرة وكثرة فضائح الفساد التي تم كشفها وبثت في وسائل الاعلام. يرتفع الفساد بشكل متوازي واحد وفق نتائج مؤشر ICRG, الذي يضع اسرائيل بمجموعة الدول المرتبة في الوسط , بسلم الذي يرتب 36 دولة ديمقراطية في العالم.

اما بالنسبة لسؤال المسؤولية- السؤال هو بأي مدى يعملون اصحاب المناصب العامة للمصلحة العامة – تبين انه ينسب فقط نحو 42% من الجمهور لمنتخبي الجمهور مستوى عالي من المسؤولية في اسرائيل في عام 2005.

قدرة الجمهور في التاثير على السياسة كانت الميزة التي حازت اكثر تقييم منخفض في البعد المؤسسي. يشير الاستطلاع بانه يعتقد فقط ثلث من الجمهور على قدرة المواطنين في اسرائيل في التاثير على سياسة الحكومة. الشعور هو ان المواطنين لا يقدرون على التاثير من ناحية عملية على سياسة الحكومة. وهذا بالرغم من التقييم العالي النسبي للاشتراك السياسي.

قسم التقييم في البعد الحقوقي الى اثنين : يتبين من جهة انه يعتقد معظم الجمهور في اسرائيل بتواجد حرية التعبير (76%) وحقوق الانسان (67%) بمدى مماثل لدول اخرى على الاقل. ولكن, يعتقد فقط خمس الجمهور انه تتواجد في اسرائيل مساواة اجتماعية واقتصادية. يعلو الامر في مقياس واحد وهو النتيجة بانه ارتفعت في السنوات الاخيرة الفوارق لتقسيم الدخل في اسرائيل وفق مؤشر جيني, وهي من الاكثر ارتفاعا في العالم.[25] وايضا, يعتقد فقط نحو 44% من الجمهور بانه تتواجد في اسرائيل مساواة بين اليهود والعرب, أي اذا كانت لا توجد سياسة تمييز ضد عرب اسرائيل بالنسبة لمواطني الدولة اليهود. تبين نتيجة اخرى مؤسفة ان اسرائيل نالت التقييم المنخفض – المتوسط بمؤشرات الحقوق المختلفة , بما فيها غياب التمييز السياسي (انظروا رسم 8 بالفصل السابق).

بعد الاستقرار – تقييم الجمهور بموضوع وجود استقرار في النظام والمجتمع في اسرائيل في المجالات المختلفة هو متوسط. يعتقد نحو 55% من الجمهور بانه موجود استقرار نسبي في المعترك السياسي الاسرائيلي. يرضى ما يقارب النصف من المستطلعين من شكل اداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية ويعتقد تقريبا في نفس هذه النسبة بانه يوجد توتر اقل بين المجموعات في دولة اسرائيل من الدول الاخرى.

3. مفهوم تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي وفق الابعاد الثلاثة – مقارنة بين 2003 و 2005.

يعرض برسم 17 اعلاه المعطيات لتقييم الجمهور للديمقراطية الاسرائيلية مقارنة لسنة 2003.

من الممكن في البعد المؤسسي تشخيص انخفاض 8% بمفهوم مستوى الاشتراك السياسي في اسرائيل, ولكنه بالرغم من هذافانه يتعلق الامر بتقييمين اثنين عاليين كثيرا (مستحسن ان نذكر ان عام 2003 كان عام انتخابات, الذي من طبيعته اثارة الشعور

[24] انظر اريان , بن نون وبرنع (ملاحظة 7 اعلاه) ص 17-18.

[25] انظر اريان , نحمياس , نفوت وشني (ملاحظة 1 اعلاه), ص 80-83

المواطنين ان في قدرتهم التاثير على سياسة الحكومة. ايضا في البعد المؤسسي, سجل انخفاض 10% بنسبة الذين يعتقدون بان السياسة الاسرائيلية فاسدة بالعامين الاخيرين. هذا بالرغم من انه وفق المؤشر 'الموضوعي' ل-ICRG بدا بالذات تقييم وضع الفساد في اسرائيل يسوء منذ 2004.

ببعد الحقوق يرى انخفاض بتقييم تحقيق حرية التعبير وحقوق الانسان في اسرائيل. أي, يوجد ارتفاع بعدم الرضى من الوضع القائم.

ببعد الاستقرار – ارتفع في هذا العام تقييم الجمهور للاستقرار في اسرائيل. يعتقد نحو 55% من الجمهور ان بمدى الاستقرارفي اسرائيل هذا العام مماثل لدول اخرى او اعلى منها, مقارنة مع 37% الذين اعتقدوا هذا في العام 2003.[26] يعبر عن هذا الاستقرار ايضا في مؤشر تبادل السلطة الذي عرض في الفصل السابق.

4. مفهوم تحقيق الديمقراطية بالجمهور الاسرائيلي عند مجموعات مختلفة للسكان

تقييم الجمهور في موضوع المدى الذي تتواجد الديمقراطية في اسرائيل هو غير موضوعي , ويتغير وفق الاوساط المختلفة بالسكان. هنا التوزيع وفق ثلاثة اوساط مركزية لمفهوم الديمقراطية في اسرائيل 2005: المهاجرون من روسيا, عرب اسرائيل, واليهود المخضرمون.

يعرض رسم 18 هنا المعطيات لتقييم تحقيق المبادئ الديمقراطية بالبعد المؤسسي وفق كل واحد من ثلاثة هذه الاوساط.

ينسب المهاجرون الروس لمنتخبي الجمهور حرص اقل من المسؤولية من تلك التي منسوبة لهم من قبل مجموعات اخرى. بالمقابل يقيم عرب اسرائيل اقل من بقية الاوساط التمثيل ومستوى الاشتراك السياسي في اسرائيل . مع هذا يعتقد اكثر من نصف الجمهور العربي بانه تتحقق هذه الابعاد للديمقراطية في اسرائيل. من المثير للاهتمام بالذات بانه ينسب الجمهور العربي للمواطنين قدرة تاثير على سياسة الحكومة اكثر من بقية الاوساط.

يعرض رسم 19 كما يلي تقييم ثلاثة الاوساط بموضوع تحقيق المبادئ الديمقراطية في اسرائيل في عام 2005 ببعد حقوق الانسان والمواطن.

يشير الرسم الى فوارق ملحوظة بتقييم الاوساط المختلفة لوجود المبادئ الديمقراطية ببعد حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل, الفرق البارز بالذات هو بين عرب اسرائيل واليهود – المهاجرون والمخضرمون بالتماثل. ينتج عن هذا بان الأقلية القومية في اسرائيل انتقادية بالذات بتقييمها نحو تحقيق الحقوق في اسرائيل. يعتقد فقط خمس من عرب اسرائيل بوجود مساواة في الحقوق بين اليهود والعرب في اسرائيل (أي ان عرب اسرائيل غير مظلومين بالنسبة لليهود): مقارنة بنحو نصف من كل واحدة من المجموعات الاخرى الذين يعتقدون ذالك.

بالاضافة الى ذالك, يعتقد اقل من ثلثين من عرب اسرائيل بوجود حرية تعبير في اسرائيل, بمقابل نحو ثلاثة ارباع من اليهود المخضرمون ونحو - 87% من المهاجرون. بمقابل هذا المقلق اكثر عند الجمهور اليهودي, هو بعد المساواة الاجتماعية والاقتصادية – يعتقد فقط نحو16% من المهاجرين ونحو 20% من اليهود المخضرمون بانه يتحقق في اسرائيل. ايضا يعتقد المستطلعين العرب بان هذا المعطى هو منخفض, ولكن هو ثاني لسؤال المساواة بين اليهود والعرب

[26] من المستحسن الانتباه للفوارق العملية بين الاثنين . يجب التذكير بان عام 2003 كان عام انتخابات بعد فض مبكر للكنيست. الكنيست الخامسة عشر التي استمرت حتى الانتخابات كانت الثانية في تاريخ الدولة التي فيها شغلوا اثنين من رؤساء الحكومة من احزاب مختلفة في اعقاب بعضهم البعض . هذا باطار الانتخابات الخاصة لرئاسة الحكومة في عام 2001 الذي تغلب فيها اريئيل شارون على اهود براك وفق قانون الانتخاب المباشر . حيث ان الجهاز السياسي في اسرائيل عبر حينها عن عدم استقرار كبير اكثر مما عليه اليوم عندما اريئيل شارون يشغل منصب رئيس الحكومة لخمس سنوات متواصلة .

رسم 17

مفهوم تحقيق الديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في 2003 مقارنة مع 2005

علامة عالية=تقييم بانه موجود المبدئ الديمقراطي في اسرائيل (بالنسبة المئوية)

رسم 18

مفهوم تحقيق الديمقراطية ببعد مؤسسي عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي : يهود 'مخضرمون ' مهاجرون من روسيا والعرب

علامة عالية : الاعتقاد بانه موجود المبدئ الديمقراطي في اسرائيل (بالنسبة المئوية)

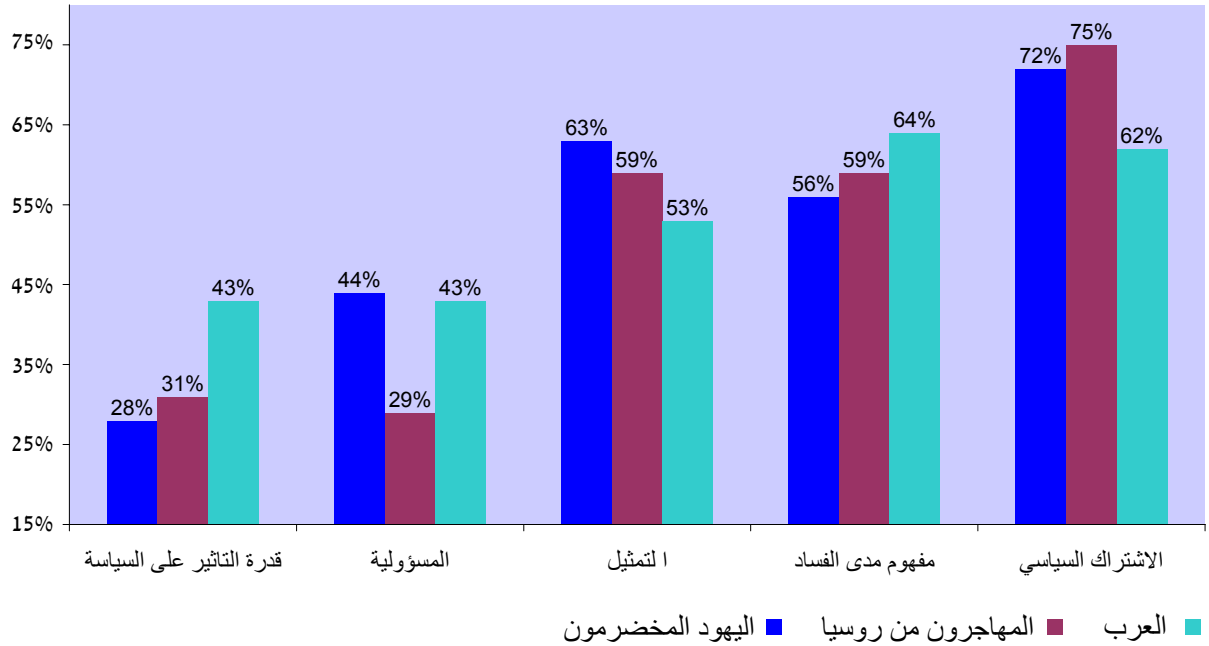

رسم 19

مفهوم تحقيق الديمقراطية ببعد الحقوق عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي : اليهود 'المخضرمون' , المهاجرون من روسيا والعرب

علامة عالية =الاعتقاد بوجود المبدئ الديمقراطي في اسرائيل (بالنسبة المئوية)

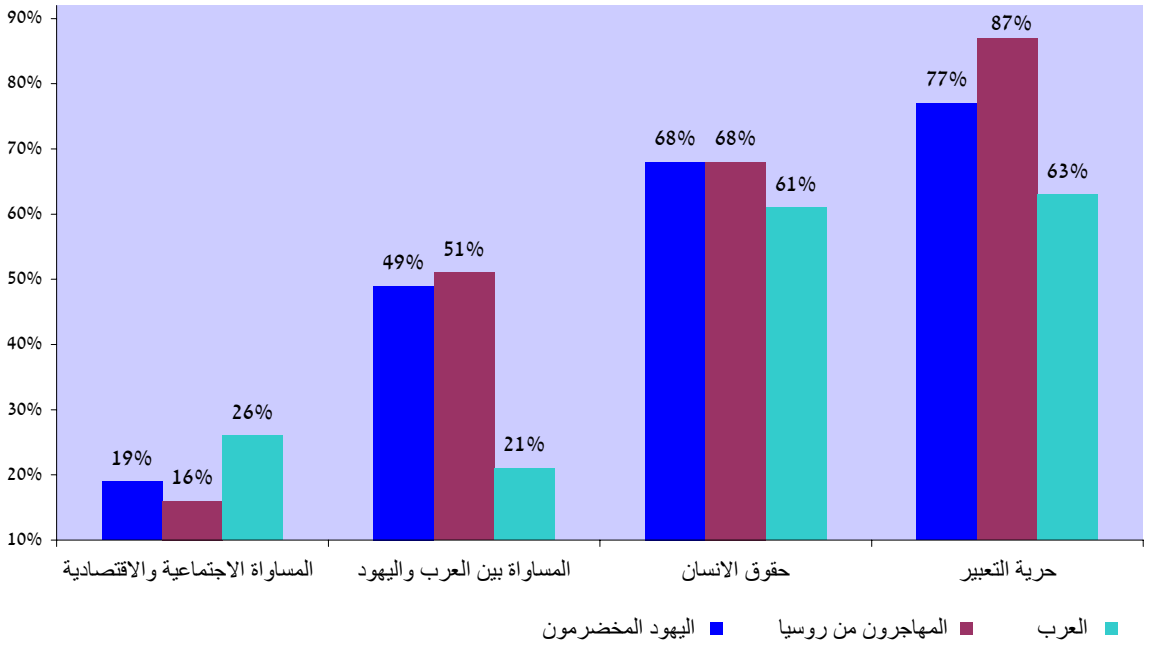

رسم 20

وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في 2005 [27]

علامة عالية =تعبير عن مواقف تتوافق مع المعايير الديمقراطية (بالنسبة المئوية)

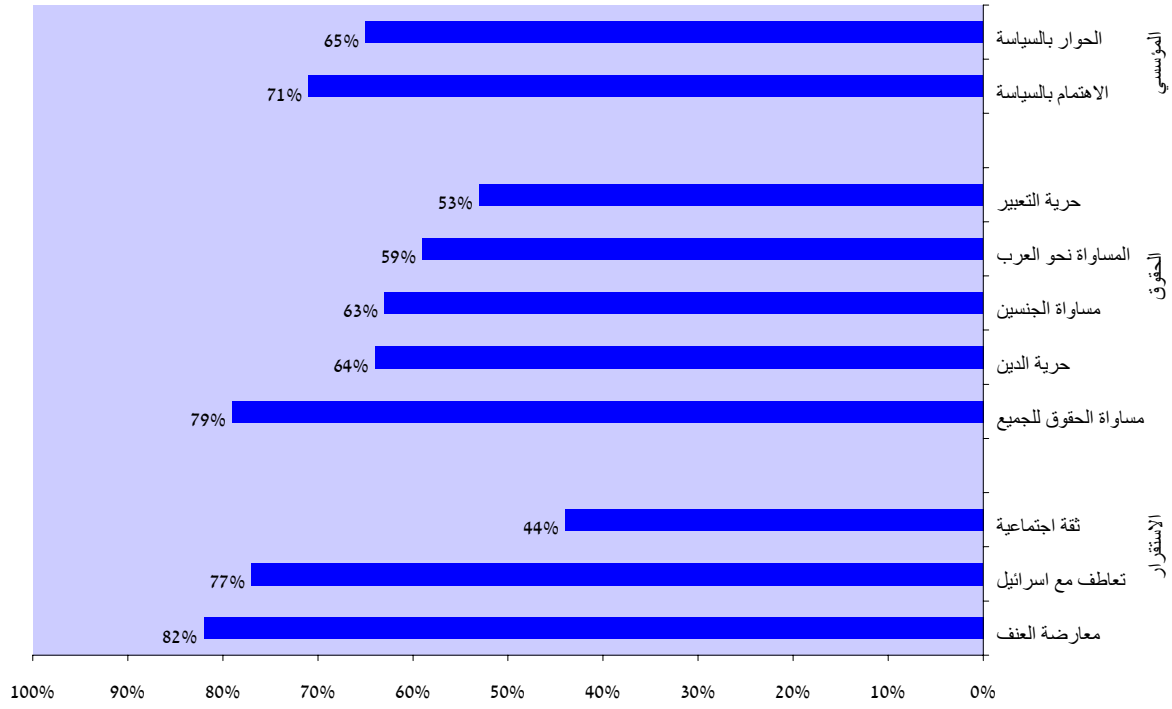

27 هنا المؤشرات بالنسبة للابعاد المختلفة والمجموعات التي تمت موازنتها : الحوار بالسياسة : باي مدى انت تتحدث مع اصدقائك وعائلتك بمواضيع سياسية ؟(تتحدث:1-2) الاهتمام بالسياسة –باي مدى انت تهتم بالسياسة ؟ (تهتم :1-2) : حرية التعبير –يجب منع الخطيب ان يعبر بصورة علنية عن نقد لاذع ضد دولة اسرائيل (غير موافق :1-2) المساواة للعرب –باي مدى انت تؤيد او تعرض لكل من الاقوال التالية : مساواة حقوق كاملة بين اليهود والعرب مواطنين الدولة (تؤيد :3-4) مساواة الجنسين –الرجال هم قادة سياسيين ناجحين اكثر من النساء(غير موافق :1-2) حرية الدين –يجب السماح لاي زوجين الزواج في أي طريقة يختارها (موافق : 3-4) مساواة حقوق للجميع –لكل انسان يجب ان تكون نفس الحقوق امام القانون بدون اي علاقة بمواقفه السياسية (موافق : 4-5) ثقة اجتماعية – بصورة عامة , هل انت تعتقد بانه من الممكن ان نثق بالناس او ان نكون حذرين جدا بالعلاقات بين الناس ؟(اثق:1-2) التعاطف مع دولة اسرائيل –باي مدى انت تشعر بانك جزء من دولة اسرائيل ومشاكلها (اشعر جزء :1-2) معارضة العنف – لا يمكن تبرير استخدام العنف في أي وضع من اجل الحصول على اهداف سياسية (موافق :3-4)

ببعد الاستقرار يوجد اتفاق نسبي بتقييم الديمقراطية في الاوساط الثلاثة. مع هذا يعتقد, نحو 60% من المهاجرون من روسيا ان اسرائيل تعاني من التوتر الاجتماعي, بمقابل نحو نصف من اليهود المخضرمون ونحو 45% من العرب. ومع هذا, ترى المجموعات المختلفة اجماع في الراي بما يتعلق بالرضى من الديمقراطية الاسرائيلية – يرضى فقط نحو نصف من كل مجموعة من اداء مهام الديمقراطية الاسرائيلية.

5. وجود مواقف ديمقراطية في الجمهور الاسرائيلي وفق الابعاد الثلاث

فحصت زاوية اضافية لاستطلاع العام الذي باستطلاع الديمقراطية وهي مدى وجود مواقف ومعايير ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي . يعرض رسم 20 اعلاه توزيع المواقف وفق الابعاد الثلاثة للمؤشر.

بصورة عامة يعبر معظم الجمهور عن مواقف ديمقراطية كما يمكن رؤية ذالك من خلال المعطيات الموجودة في رسم 20.

ينسب الجمهور الاسرائيلي , بالبعد المؤسسي, قيمة للاشتراك في الدولة الديمقراطية. مع هذا, من المستحسن ان ننتبه لفحص المؤشرين الاثنين: الميل للتدخل والاهتمام بالسياسة, وليس بالذات الاشتراك بصورة عملية – مؤسسية او غير مؤسسية. مع هذا, يري فحص المؤشرات "الموضوعية" بانه من ناحية عملية الاشتراك للجمهور الاسرائيلي بالسياسة المؤسسية هو متوسط بالنسبة لدول اخرى.[27] ومن هنا يوجد فارق بين مدى الموضوع المعلن بالسياسة وبين التدخل العملي.

ببعد الحقوق , يتفق نحو 80% من الجمهور بان لكل انسان يجب ان تكون نفس الحقوق امام القانون بدون علاقة مع مواقفه السياسية. مع هذا, ينخفض التاييد للحقوق, عندما تم فحص المواقف مقابل حقوق معينة. هكذا. يتفق فقط نصف من الجمهور الاسرائيلي بانه يجب تمكين الخطيب ان يوجه نقد لاذع ضد دولة اسرائيل بصورة علنية, و يتفق فقط نحو 60% على ضرورة مساواة الحقوق الكاملة بين كل مواطني الدولة, اليهود والعرب. من المهم التذكير انه يوجد فارق بين التاييد بمساواة الحقوق للعرب وبين اعتقاد وجود مساواة في الواقع . عرضت في الفصل السابق النتيجة التي وفقها يعتقد فقط نحو 44% من الجمهور بانه تتواجد مساواة بين اليهود والعرب في اسرائيل بالواقع, هذا بمقابل هذا يعبر نحو 60% من الجمهور الاسرائيلي عن تاييد لمساواة كاملة للعرب. ايضا في بعد الحقوق, التاييد لحرية الجنسين ولحرية الدين مماثل: يؤيد ثلثين من الجمهور هذه الحقوق.

ببعد الاستقرار, يعبر مواطنين اسرائيل عن مستوى عالى جدا من التعاطف مع الدولة ومعارضة العنف. مع هذا, ببعد التكتل الاجتماعي , يرتفع شعور اقل جيد. وفق التقييم المنخفض لاسرائيل بالمؤشرات المقارنة "الصعبة" للاستقرار, يبدوا انه يعرب فقط نحو 44% من الجمهور الاسرائيلي عن ثقة اجتماعية, أي يعتقدون في انه من الممكن الاعتماد على الناس في صورة عامة.

6. وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في سنة 2003 مقارنة مع 2005

عندما تتم مقارنة تاريخية لتوزيع المواقف الجمهور بالنسبة للمبادئ الديمقراطية المختلفة فانه يتبين بانه لم تطرا تغييرات مبالغ فيها بالسنتين الاخيرتين.

يعرض رسم كما يلي21 المقارنة بين مدى التاييد الجمهور الاسرائيلي بالمواقف الديمقراطية في 2005 وبين التاييد لمواقف ديمقراطية في 2003.

يتبين من الرسم بان الجمهور الاسرائيلي لم يغير مواقفه بصورة هامة بما يتعلق لاي واحدة من الميزات التي فحصت في العامين الاخيرين, من الممكن التعلم من هذا الامر على نضوج المواقف. سجل فرق وحيد الذي هو الميل بالتعبير عن ثقة اجتماعية, الذي ارتفع منذ 2003. مع هذا, حتى الان تعتبر هذه العلامة غير عالية.

احدى القضايا التي يوجد بينها فارق على مدار السنين هو

[27] انظر اريان , بن نون وبرنع (ملاحظة 7) ص 18.

سؤال الحقوق للعرب. احدى التعبيرات لمفهوم غير مساوي هو التاييد لسياسة تشجيع هجرة العرب من البلاد (سؤال الذي طرح فقط للجمهور اليهودي). يشير رسم 22 كما يلي على مجال معارض بالجمهور الاسرائيلي لسياسة تشجيع هجرة العرب من البلاد على مدار السنين.

هذه السنة, مثل ما هو معروض في الرسم, كان ارتفاع واضح عند الجمهور الاسرائيلي المعارض لسياسة التمييز هذه. ايد معظم الجمهور الاسرائيلي تشجيع هجرة العرب على مدار السنين, ولكن سجل ارتفاع هادئ بالتساوي بنسبة اليهود المعارضين لهجرة العرب . سجلت معارضة لاكثر من نصف الجمهور اليهودي في اسرائيل لسياسة تشجيع هجرة العرب في سنة 1999 وقد كانت المرة الاولى والوحيدة حتى الان. ولكن عندها انقلبت الصورة: حيث انخفضت نسبة اليهود المعارضين لتشجيع هجرة العرب و اعرب معظم اليهود لتاييده لهجرة الأقلية من البلاد. ولكن صحيح حتى موعد اجراء الاستطلاع , اذار 2005, لاتوجد الان غالبية يهودية لتشجيع هجرة العرب من البلاد , وصورة الوضع عادت مثل ما كانت عليه قبل اندلاع انتفاضة الاقصى .

7. وجود مواقف ديمقراطية مختلفة في السكان

ايضا بتقييم وجود مواقف ديمقراطية مثير للاهتمام ان يتم فحص اذا ما كانت توجد فوارق بين الاوساط المختلفة في الجمهور الاسرائيلي – اليهود المخضرمون (دون مجموعة المهاجرون). المهاجرون من روسيا وعرب اسرائيل.

رسم 21
وجود مواقف ديمقراطية عند الجمهور الاسرائيلي في عام 2003 مقارنة مع عام 2005
علامة عالية : تعبير مواقف تتوافق مع المعايير الديمقراطية (بالنسبة المئوية)

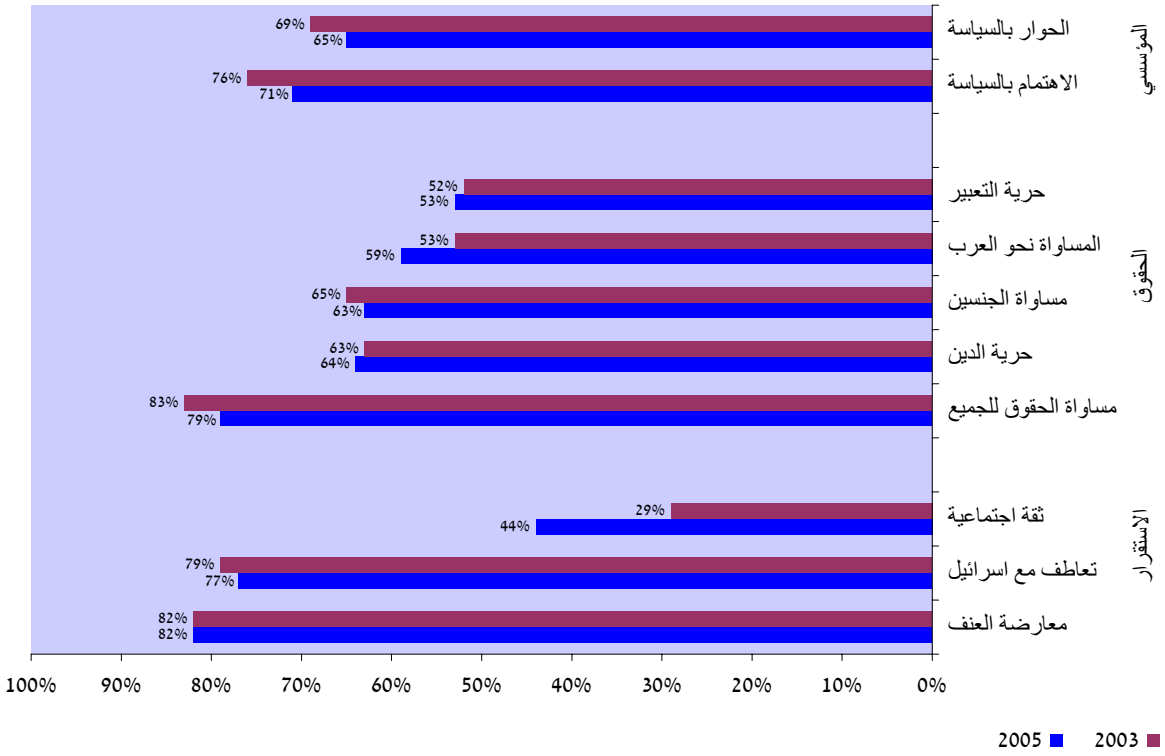

رسم 22

المعارضة للترحيل على مدار السنين

'على الحكومة تشجيع هجرة العرب من البلاد'

غير موافقين البتة وموافقين بمدى قليل (اليهود فقط , بالنسبة المئوية)

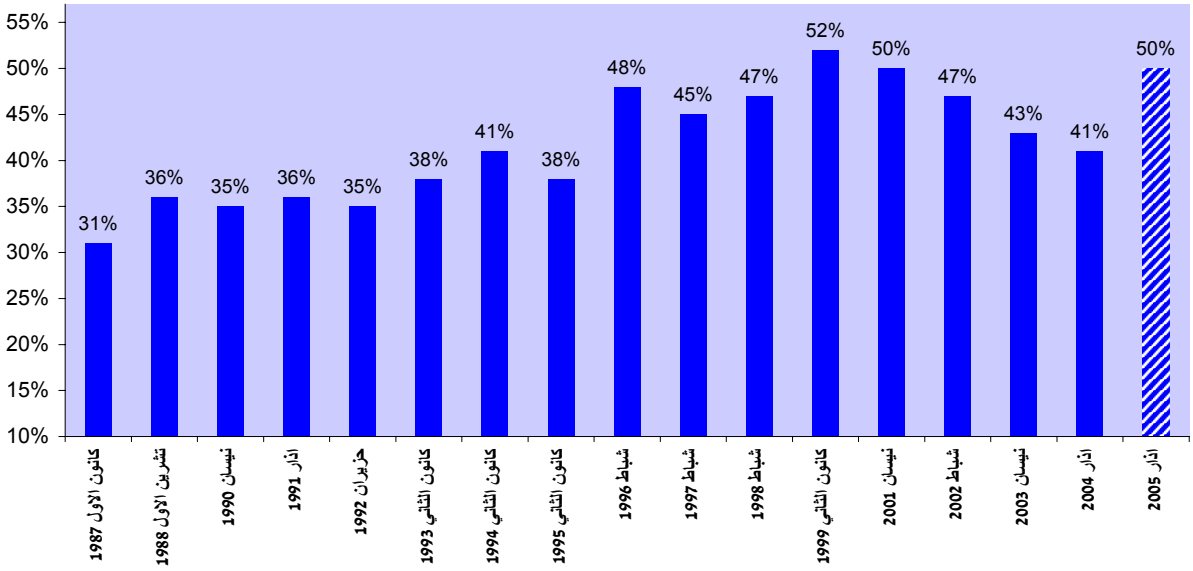

بالبعد المؤسسي, يتبين بانه يعرب عرب اسرائيل بصورة عامة على اهتمام اقل بالسياسة من اليهود, المهاجرون والمخضرمون بصورة كلية. اعرب فقط نحو نصف من عرب اسرائيل عن اهتمامهم في السياسة, مقارنة مع ثلاثة ارباع من اليهود. مع هذا, لم توجد فوارق بين الاوساط الثلاثة بالنسبة للميل في المحادثة عن السياسة.

يعرض رسم 23 كما يلي وجود مواقف ديمقراطية عند ثلاث مجموعات ببعد الحقوق.

مثل ما يتبين من الرسم , تتفق كل الاوساط مع المبدئ العام الذي حسبه يحق لكل انسان نفس الحقوق امام القانون بدون أي علاقة لمواقفه السياسية. مع هذا يكشف عن فوارق كبيرة في الاوساط, عندما نفصل الاعلان العلني لحقوق معينة: يؤيد المهاجرون من روسيا حرية التعبيربصورة اقل من المجموعتين الاثنتين الاخرتين ويؤيدون المساواة بين الجنسين بصورة اقل من اليهود المخضرمون. مع هذا, تؤيد غالبية حاسمة نحو 85% من المهاجرون من روسيا حرية الدين ويتفقون بانه يجب ان يمكن لكل زوج في اسرائيل ان يتزوج بالطريقة التي يختارها. بمقابل هذا, يعتقد ذالك نحو 62% من اليهود المخضرمون ونحو 54% من العرب . يؤيد فقط نحو 38% من مجموعة العرب مساواة بين الجنسين. يوافق المعظم الكبير للعرب بان الرجال هم قادة سياسيون ناجحون اكثر من النساء – بمقابل نصف من الجمهور المهاجرون وثلاثة ارباع من اليهود المخضرمون الذين لا يؤمنوا بالتفضيل السياسي للرجال على النساء. وكما هو مفهوم, مجموعة العرب تري التاييد الكبير لمساواة الحقوق للعرب بصورة اكثر من المجموعات الاخرى (اجري تحليل عميق على التسامح تجاه العرب عند الجمهور اليهودي في الفصل الثالث. بالقسم الثاني لهذا الكتاب).

رسم 23

وجود مواقف ديمقراطية ببعد الحقوق عند مجموعات بالجمهور الاسرائيلي : اليهود المخضرمون , مهاجرون من روسيا والعرب

علامة عالية=تعبير مواقف تتوافق مع المعايير الديمقراطية (بالنسبة المئوية)

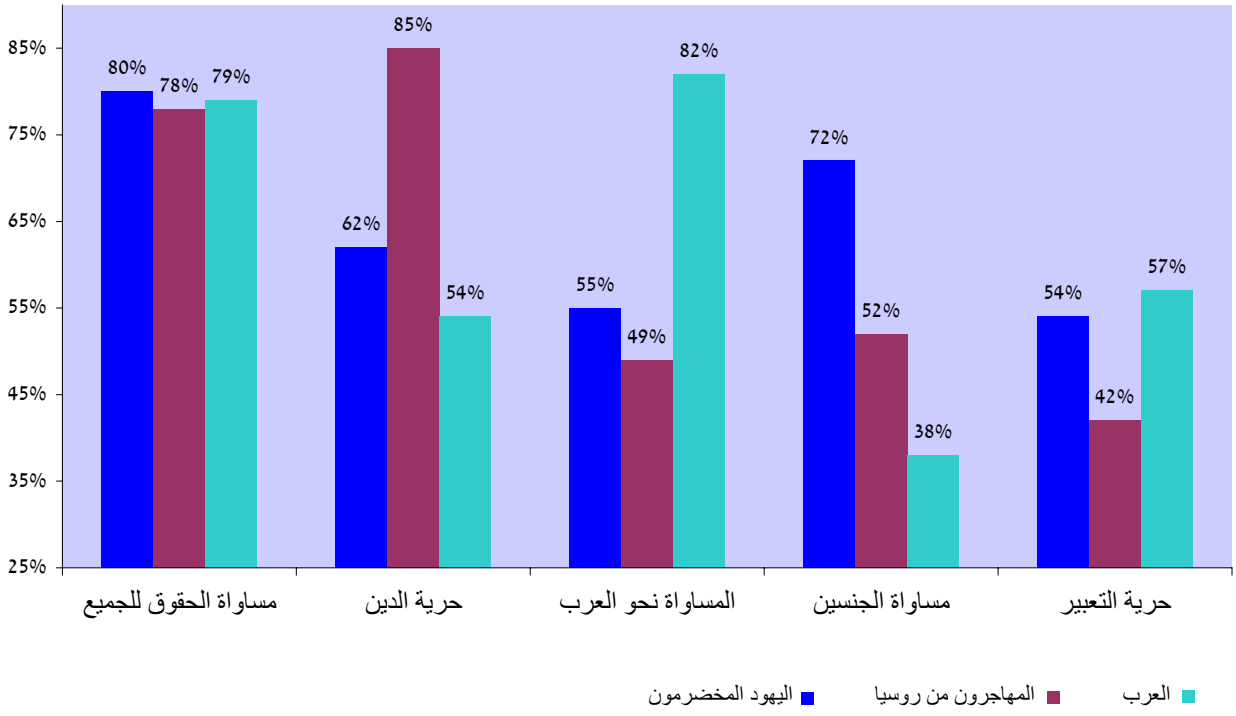

رسم 24 كما يلي يعرض مواقف الاوساط الثلاثة ببعد الاستقرار.

تلاحظ بالرسم فوارق كبيرة بين الجمهور العربي وبين الجمهور اليهودي برمته (المهاجرون والمخضرمون) بالنسبة لمدى التعاطف مع اسرائيل. نحو نصف من الجمهور العربي يرى نفسه جزء من دولة اسرائيل ومشاكلها, بمقابل 80% من المجموعات الاخرى. ايضا يوجد فارق بين الجمهور العربي وبن عامة الجمهور بالنسبة لمعارضة العنف. يظن نحو 72% من الجمهور العربي بانه لا يمكن تبرير استخدام العنف من اجل الحصول على اهداف سياسية باي وضع وذالك مقابل 85% عند اليهود.

8. مدى ثقة الجمهور بمؤسسات مركزية في اسرائيل 2003-2005

احدى الطرق المقبولة لتقييم مفهوم الجمهور للجهاز المؤسسي السلطوي ورؤسائها هو فحص مدى ثقة الجمهور نحوها – وهذه غير كبيرة في اسرائيل في عام 2005. بالعكس , يوجد عدم الرضى عند الجمهور الاسرائيلي من القيادة السياسية والسلطوية ومن سلطاتها. يعرض رسم 25 كما يلي معطيات على مدى ثقة الجمهور بالمؤسسات المركزية في اسرائيل بالسنوات الثلاث الاخيرة.[29]

[29] جمعت المعطيات في استطلاع شباط 2005(انظر ملاحظة 22 اعلاه)

رسم 24

وجود مواقف ديمقراطية ببعد الاستقرار عند المجموعات بالجمهور الاسرائيلي : اليهود 'المخضرمون' مهاجرون من روسيا والعرب

علامة مرتفعة=تعبير عن مواقف تتوافق مع المعايير الديمقراطية(بالنسبة المئوية)

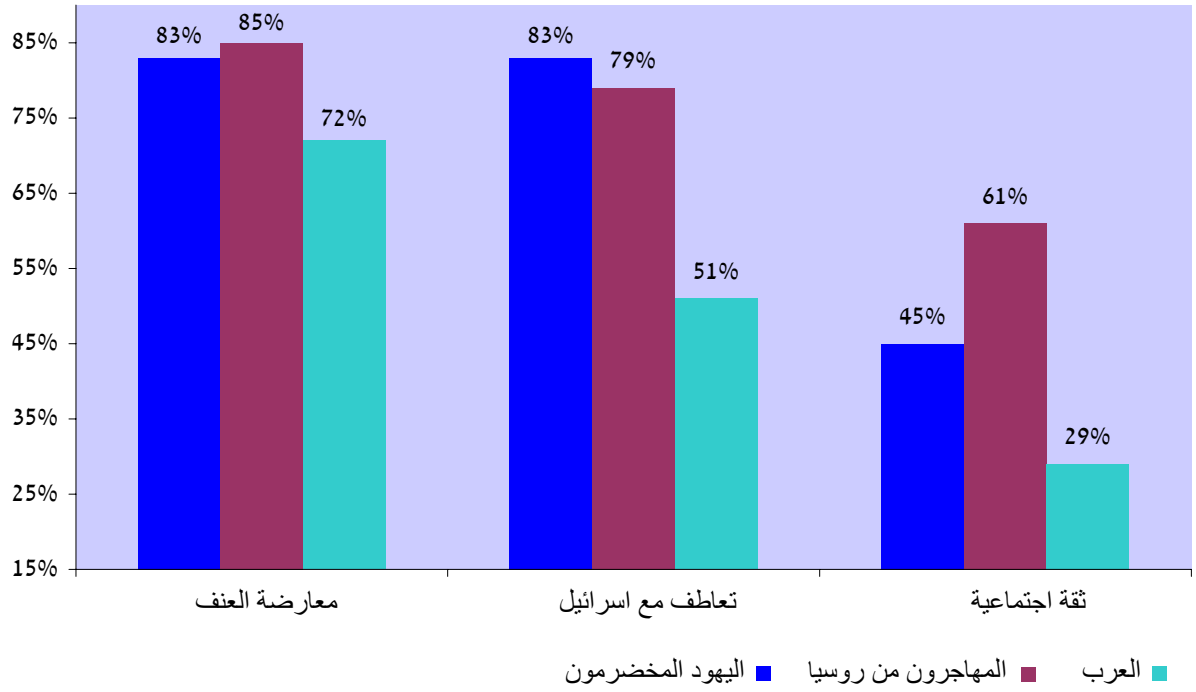

رسم 25

الثقة بالمؤسسات المركزية على مدار السنوات الثلاث الاخيرة

' باي مدى تمنح الثقة بكل واحد من الشخصيات او المؤسسات التالية؟ '

بمدى عالي وبمدى معين (بالنسبة المئوية)

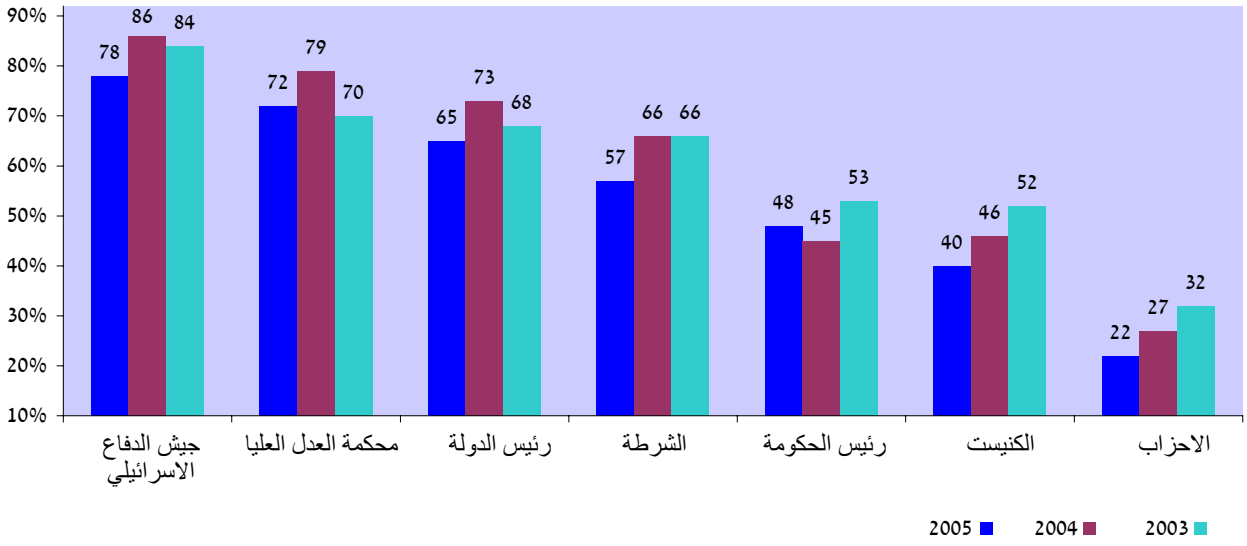

من الممكن الاشارة, بصورة عامة , على انخفاض بالثقة نحو المؤسسات المركزية في اسرائيل في 2005 مقارنة مع سنين مضت . انخفاض بارز بصورة خاصة هو نحو المؤسسات الامنية-الجيش والشرطة, وبالمؤسسات السياسية – الكنيست والاحزاب.[30] سجل ايضا انخفاض حاد بثقة الجمهور نحو محكمة العدل العليا. ومع هذا, هذه السنة ايضا نالت المؤسسات الامنية والقضائية نسبة ثقة اكثر عند الجمهور مقارنة مع المؤسسات السياسية.

سجل في عام 2005 ارتفاع ب 3% بمدى ثقة الجمهور نحو رئيس الحكومة, بالرغم انه منح اقل من نحو نصف من الجمهور ثقتهم له. استمر التقليص الترتيبي بالثقة نحو الكنيست وبالاحزاب وصحيح وفق اذار 2005, اعرب فقط خمس الجمهور عن ثقة عالية او معينة بالاحزاب السياسية .

10. المشكلة المهمة اكثر في اسرائيل مطلوب ان يتم معالجتها حسب مفهوم الجمهور

يثار السؤال ,وفق ما قيل اعلاه, ما مدى الاهمية التي ينسب الجمهور لقضايا التي تقف في اساس الحياة الديمقراطية. أي, ما هو الوزن الذي ينسب الجمهور لقضايا تخص اداء مهام الديمقراطية, لاصحاب المناصب العامة والمحافظة على القيم والمبادئ الديمقراطية مقارنة مع قضايا مشتعلة –الامنية , السياسية والاقتصادية. من الممكن ان ناخذ خلفية على هذا السؤال من تعريف الجمهور للمشكلة التي تقف في راس سلم الأولويات لمتخذي القرارات ومصممي السياسة في اسرائيل.

السؤال ' ما هي حسب رايك اكثر مشكلة مهمة التي يجب على الحكومة معالجتها ?" شملت باستطلاع الديمقراطية بالسنوات الثلاث الاخيرة (2003-2005). وهي عرضت كسؤال مفتوح, طلب من كل مستطلع الإجابة باختصار لذكر مشكلة واحدة فقط. أجوبة للمستطلعون باستطلاع 2005 كانت متنوعة جدا وانتشرت على قوس واسع من المواضيع – الامنية والسياسية (قضية اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة, المستوطنات, الانتفاضة, الارهاب, مسيرة السلام وخطة فك الارتباط), الاقتصادية (تامين الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتقليص البطالة) والاجتماعية (الاهتمام بالضعفاء, تربية الشبيبة, معالجة تشدد العنف وحوادث الطرق, الحرب بالفساد السياسي وحماية حقوف الفرد). تم عرض توزيع الاجابات في لائحة 2 كما يلي.

[30] بالرغم ان وضوح التغيير في مدى الثقة للكنيست في عام 2005 بالنسبة لعام 2004 غير قاطع وفق امتحان "تي" لمقارنة المعدلات بين العينات الغير مرتبطة ,وذالك بافتراض اختلاف مشابه . بقية الفوارق وجدت واضحة بشكل قطعي . انظر ملحق 2.

لائحة 2

اكثر مشكلة مهمة التي من الواجب على الحكومة ان تعالجها , مقارنة بين 2003, 2004 و2005 (بالنسبة المئوية)

الموضوع	N=1227 كانون الثاني 2003	N=1177 اذار 2004	=988 تموز 2005
خطة فك الارتباط	-	-	17.3
الامن (عام)	34.8	25.9	12.7
المشكلة الفلسطينية, مستقبل الضفة الغربية والقطاع ,المستوطنات	5.0	2.9	5.8
الارهاب , العمليات , الانتفاضة	3.4	4.1	2.3
الوصول لاتفاق دائم مع السلطة الفلسطينية	-	1.2	1.1
مجمل المواضيع الامنية	**43.2**	**34.6**	**38.1**
السياسة الخارجية , مسيرة السلام (عام)	6.8	6.2	3.9
توضيح سياسة اسرائيل في الخارج	-	0.3	0.3
الجدار الفاصل	-	1.7	-
مجمل المواضيع السياسية	**7.7**	**5.3**	**6.8**
اقتصاد(عام)	34.1	25.1	13.0
تقليص البطالة , تامين العمل , منع الاقالة الاستقرار الاقتصادي, التنمية , ارتفاع مستوى المعيشة	0.3	0.9	0.7
مجمل المواضيع الاقتصادية	**38.4**	**32.0**	**19.3**
الداخلي , المجتمع (عام)	5.4	7.6	7.0
التربية , شبيبة	1.5	4.6	6.9
تقليص الفجوات , مساعدة الضعفاء , الفقر , الرفاهية	0.8	5.4	6.1
العنف بالمجتمع	-	0.9	4.1
حقوق الفرد, طريقة الحكم , اداء مهام السلطة	1.2	2.9	3.1
الحرب على الفساد , تقوية سلطة القانون	1.2	0.6	2.5
وحدة الشعب	0.6	0.3	1.5
حوادث الطرق	0.1	0.3	1.5
استيعاب الهجرة , معالجة مشاكل المهاجرين	0.1	0.2	0.9
الصحة , التقاعد	0.1	0.4	0.7
الدين والدولة	0.3	1.1	0.6
جودة البيئة	0.2	0.1	0.2
مجمل المواضيع الداخلية والاجتماعية	**11.5**	**24.4**	**35.1**
مواضيع اخرى	0.1	1.3	2.2

تقف خطة فك الارتباط برئاسة القائمة كما يتبين من هذه اللائحة.[31] وذالك, بسبب هيمنة خطة فك الارتباط في النقاش العام الجمهوري السياسي –الامني بالفترة التي سبقت اجراء الاستطلاع, وتعاظم قوتها من بعدها. عند الذين ذكروا ان خطة فك الارتباط كانت المشكلة المركزية التي على الحكومة معالجتها كانوا هم الذين قالوا بان على الحكومة الاهتمام بتنفيذها بنجاح واخرين ادعوا بان واجب الحكومة ابطالها . مع هذا المكان الكبير لخطة فك الارتباط فانه لم يؤدي الى ارتفاع ملموس بنسبة الباحثين في القضايا الامنية والسياسة المصاحبه لها. من اجل المقابلة, من المثير للاهتمام مقارنة مفهوم الجمهور بموضوع مركزية خطة فك الارتباط مع مفهومه بموضوع مركزية اقامة الجدار الفاصل في اذار 2004. بالاستطلاع الذي اجري في ذروة اقامة الجدار المذكور ذكر فقط نحو 2% بانه المشكلة الاساسية التي يجب على الحكومة معالجتها.

بالاستطلاعات التي اجريت بالسنوات الثلاث الاخيرة تم الحفاظ على التقسيم المتساوي اقل او اكثر بين المجيبون الذين ذكروا القضايا الامنية/السياسية كالمهمة اكثر وبين الذين ركزوا على القضايا الاقتصادية والاجتماعية. تم ملاحظة بالسنوات الاخيرة اتجاه واضح وجلي بالمواضيع الاقتصادية والاجتماعية من انتقال من التركيز في مواضيع اقتصادية صرفة الى الانشغال في مواضيع ذات بعد اجتماعي.

بصورة عامة, تلمح النتائج الى مركزية الاعلام بتصميم جدول العمل العام (Agenda Setting) حيث انه يوجد توافق كبير بين جدول اليوم الاعلامي وبين العمل . الامر صحيح كما هو معلوم بالنسبة لمواضيع جديدة –مثل خطة فك الارتباط, ولكن ايضا بالنسبة للمواضيع التي كانت موضوعية ايضا قبل هذا ولكن بروزها الاعلامي ارتفع هذا العام –مثل العنف, مشاكل الشبيبة, حوادث الطرق والحرب على الفساد.

في الاجوبة التي تم الحصول عليها يوجد ايضا كتلك التي تمس بمواضيع ديمقراطية المشمولة في المؤشر: مثل تقليص الفجوات (المساواة الاجتماعية), العنف بالمجتمع (الاستقرار), حقوق الفرد, طريقة الحكم واداء مهام السلطة, الحرب على الفساد وتقوية سلطة القانون والعلاقات بين الدين والدولة. ولكن نسبة المجيبون الذين عرفوا هذه القضايا كمهمة جدا وتحتاج الى معالجة الحكومة هو منخفض جدا. من الاجوبة التي تتعلق بالقضايا المرتبطة بعالم الفحوى الديمقراطي, القضيتين الاثنتين الذين عرفوا كمهمة اكثر على يد معظم المستطلعين في 2005 كانت تقليص الفجوات في المجتمع (نحو 6%) والعنف (نحو 4%). نالت نسب تاييد اقل جدا القضايا التي تمس النظام ووجود جهاز القيم الديمقراطي: اشار فقط نحو 3% من المستطلعين على حقوق الفرد, طريقة الحكم واداء مهام السلطة كالمشكلة المهمة اكثر, واشار اقل منهم على الحرب على الفساد وتقوية سلطة القانون. ينسب اقل من 1% الاهتمام الكبير اكثر بعلاقة الدين والدولة. مع هذا, يتبين انه بصورة عامة ارتفعت بالذات قليل من القضايا المهمة التي تمس باداء مهام النظام الديمقراطي ووجود قيم ديمقراطية بالسنين الاخيرة.

[31] عطيات لعام 2005 ماخوذة من استطلاع تموز , الذي تفاصيلة تظهر بالقسم الثاني لهذا الكراس.

القسم الثاني

ذكرى عقد على مقتل رئيس الحكومة الراحل اسحاق رابين

أ. خلفية

بخطابه الاخير بمظاهرة 'نعم للسلام –لا للعنف', التي اجريت في ساحة ملوك اسرائيل في ليلة الرابع من تشرين الثاني 1995, قال رئيس الحكومة اسحاق رابين: 'العنف هو قضم اساس الديمقراطية'.[32] سمع بعد عدة دقائق اطلاق ثلاثة عيارات نارية التي تسببت في موته وزعزعت اساسات العتب في المجتمع الاسرائيلي.

نحاول ان نقف الان على تاثير القتل على المجتمع الاسرائيلي والسياسة في اسرائيل في العقد الاخير. اولا, نعرض نتائج استطلاع الراي العام الذي خصص كله للنقاش بمفهوم الجمهور الاسرائيلي لاسحاق رابين , عملية القتل وتداعيتها على المجتمع والديمقراطية الاسرائيلية. لاحقا سيعرض تحليل لتاثير القتل على الثقافة السياسية في اسرائيل ومن بعده يتم رصد نماذج هوية بالمجتمع الاسرائيلي ببعد التصدعات الاجتماعية واحجار الاختلاف. نختم بعرض قصير للابحاث الرائدة التي بحثت القضايا التي تم فحصها في هذا البحث. بما فيها اسباب القتل, احساس الجمهور وردة فعله للقتل, شخصية اسحاق رابين في الذاكرة الجماعية وتاثير القتل على المجتمع والديمقراطية الاسرائيلية.

[32] ي.رابين , "الخطاب الاخير", طالب السلام , خطابات السلام لاسحاق رابين رئيس الحكومة, تل ابيب: زموره بيتان, 1995, ص 253

ب. اسحاق رابين وفق استطلاع الراي الاسرائيلي 2005

تؤخذ صورة اسحاق رابين كرئيس للحكومة, قائد سياسي وعسكري مكان محترم في التاريخ والذاكرة في المجتمع الاسرائيلي وذالك في تمام عقد على قتل اسحاق رابين. اجري باطار المشروع مؤشر الديمقراطية استطلاع الراي العام الذي خصص من اجل فحص الابعاد المختلفة لشخصية رابين, لعملية القتل, وتاثير القتل على المجتمع, على الجمهور وعلى الديمقراطية في اسرائيل. اجري الاستطلاع بتموز 2005 في عينة ممثلة للسكان البالغون في اسرائيل (جيل 18 وما فوق), اليهود والعرب. شملت العينة 2004 مستطلعون الذين استطلعوا بواسطة الهاتف باللغة العبرية, العربية, والروسية.

1. شخصية اسحاق رابين في الذاكرة الجماعية

كان وما زال اختلاف في شخصية اسحاق رابين ودربه السياسي في المجتمع الاسرائيلي. لهذا اثير السؤال كيف ترسم وتحفظ صورة رابين في الذاكرة الحماعية. عرض هذا السؤال للامتحان باطار الاستطلاع من عدة ابعاد : مستوى تعاطف الجمهور مع اسحاق رابين مقارنة مع التعاطف مع رؤساء اخرون في اسرائيل: المزايا المنسوبة لرابين عند الجمهور الاسرائيلي: وفي النهاية, تاثير رابين ودربه السياسي على مواقف الجمهور بمواضيع السلام والامن. فحص من اجل هذا, التزامن بين تشخيص الجمهور لرابين مع مواقف سياسية معينة وبين مدى تاييد الجمهور لهذه المواقف.

احدى الطرق المقبولة لفحص نظرة الجمهور نحو قائد او شخصية هوان يطلب من المستطلعين ان بعربوا عن مدى تعاطفهم / استنكارهم نحو القادة السياسيون البارزون بالتاريخ الاسرائيلي. تفصل لائحة 3 كما يلي مدى تعاطف الجمهور لسبعة قادة مختلفين على مدار السنين, مع التمييز بين مستطلعون عرب ويهود.

مثل ما يرى في اللائحة صحيح لعام 2005, دافيد بن غوريون ومنحم بيغن هم القادة الشعبيين اكثر في المجتمع الاسرائيلي.[32] بعدهم يقف اسحاق رابين, بينما نال اريئيل شارون وشمعون بريس اقل شعبية.

لائحة 3

معدل مستوى التعاطف الجمهور الاسرائيلي نحو رؤساء حكومات اسرائيل في التقسيم وفق القومية

' اذكر مدى دعمك او رفضك نحو كل واحد من اشخصيات التالية

عندما 1 يرمز رفض/ كراهية 1-10 يرمز تاييد/تعاطف'

	مجمل العينة	اليهود فقط	العرب فقط
دافيد بن غوريون	7.12	7.68	4.27
منحم بيغن	7.05	7.55	4.51
اسحاق رابين	6.79	6.63	7.57
شمعون بيريز	5.40	5.29	5.95
اريائيل شارون	5.23	5.57	3.43
بنيامين نتنياهو	4.63	4.64	2.89
اهود براك	3.58	3.51	3.98

[33] من المستحسن ان نشير بان نسبة الذين لم يجيبوا بسلالم التاييد/الرفض لبن غوريون كان 11% لبغن – 8% والبقية – ليست اكثر من 3%. بسبب ان قسم من المستطلعين, الشباب بالذات, احسوا بانهم لا يعرفون بن غوريون وبيغن بصورة كافية حتى يعطوا رايهم.

بالاضافة ممكن رؤية باللائحة 3 فوارق كبيرة بين الجمهور اليهودي وبين الجمهور العربي من ناحية تعاطف نحو القادة. خاصة بروز الفارق بالنسبة للتعاطف مع اسحاق رابين : في الجمهور العربي هو القائد المتعاطف معه اكثر والوحيد الذي نال على نسبة تعاطف عالية عند اكثر من نصف المستطلعين.[34] بعده, نسبة التعاطف العالية هي نحو شمعون بيريز عند العرب. مثير للاهتمام بان نسب التعاطف عند الجمهور الاسرائيلي نحو رؤساء الحكومات المختلفون لا يتزامن مطلقا مع انتمائهم السياسي للقادة. مثلا منحم بيغن نال نسبة تعاطف اكثر من دافيد بن غوريون, ونسبة تعاطف الجمهور مع شارون لا تختلف كثيرا من التعاطف مع اهود براك.

بمقابل هذا في الجمهور اليهودي, دافيد بن غوريون ومنحم بيغن هم الاكثر شعبية وياتي بعدهم اسحاق رابين في فارق صغير.

يتبين بنظرة اولية ان المشترك للقادة الثلاث الاكثر شعبية هو الواقع ان كلهم ليسوا في الحياة. لهذا من الممكن التفكير بان التعاطف الذي يعرب عنه الجمهور اليوم لهؤلاء القادة وبضمنهم رابين مربوط بالمفهوم ألاشتياقي للماضي والنظرة المثالية للقائد الذي لم يعد موجود. الا ان فحص مدى التعاطف الذي يعطي الجمهور للقادة المختلفون على مدار السنين يزعزع هذا الفرضية . يعرض رسم 26 كما يلي معدل التعاطف الذي يعطي الجمهور اليهودي لنفس القادة بالسنوات 1984-2005.

رسم 26

معدل مستوى التعاطف عند الجمهور اليهودي نحو قادة سياسيون في اسرائيل , 1984-2005[35]

اذكر مدى تاييدك او رفضك نحو كل من الشخصيات التالية , عندما 1 يرمز رفض/كراهية -10 يرمز تاييد/تعاطف'(عينة يهودية فقط)

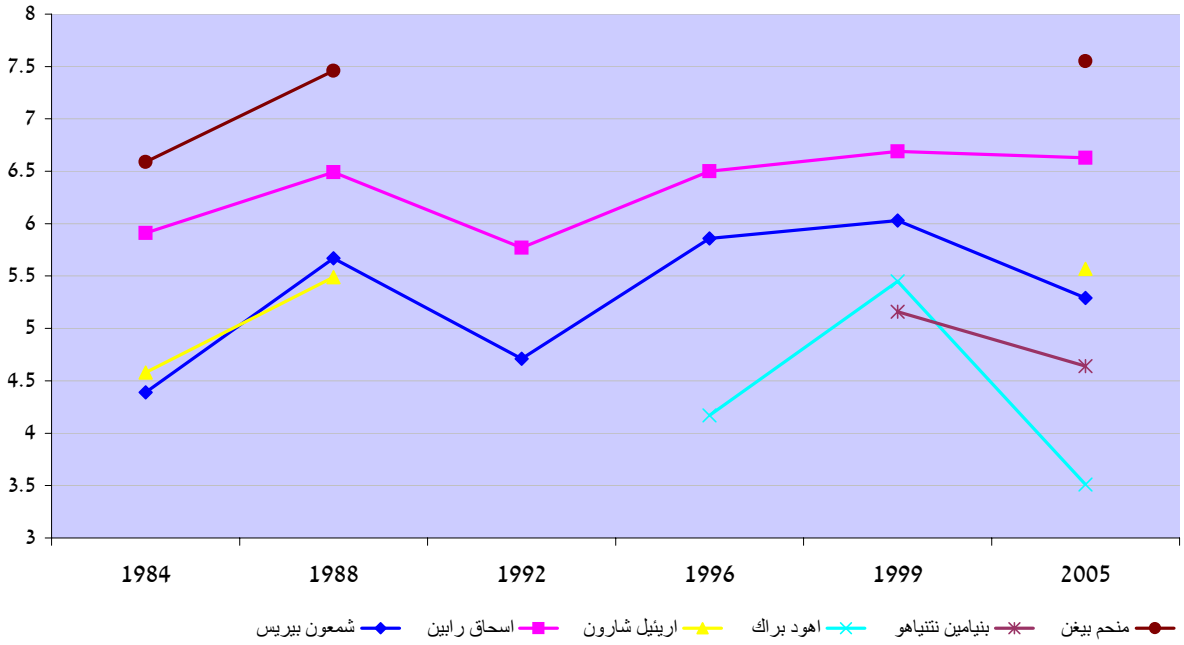

[34] اعرب نحو 73% من عرب اسرائيل عن تعاطف لرابين في المجموعات المرتفعة (7-10). القائد التالي بعده كان شمعون برس: 47% من عرب اسرائيل اعربوا عن تعاطف نحوه (بالمجموعات 7-10).

[35] لا يظهر دافيد بن غوريون بهذا الرسم بسبب انه لم تكن لدينا معطيات على التعاطف نحوه في المدار الزمني.

الترتيب لرؤساء الحكومة وفق مدى التعاطف الذي يعطي الجمهور لهم تم المحافظة عليه على مدار السنوات, ولا يتاثر بصورة مباشرة ومطلقة من فترة حكمهم, اسباب تركهم للجهاز السياسي او ميعاد موتهم وظروفه. خذ مثلا على مدى سنوات نال منحيم بيغن للتعاطف الاكثرعند الجمهور ومن بعده – اسحاق رابين. من المثير للاهتمام بان شمعون بيريز واريئيل شارون نالوا نسب مشابهه عند الجمهور اليهودي.

بسبب ظروف موت رابين كان من الممكن الافتراض بان نسبة التعاطف نحوه ازدادت بشكل ملحوظ من بعد موته. ولكن لم يتقوى هذا الافتراض, مثل ما يتبين من الرسم 26.

يصورة عامة, التعاطف مع اسحاق رابين كانت مرتفع على مدار السنين, ايضا في سنوات كثيرة قبل مقتله. في الحقيقة في حزيران 1992, فورا بعد انتخابه لرئاسة الحكومة سجل انخفاض طفيف بتعاطف الجمهورواليهودي نحو رابين ولكن بين 1992 وايار 1996, نحو نصف سنة بعد القتل, سجل ارتفاع ملموس بنسبة التعاطف معه. من حينها وحتى اليوم بقيت نسبة التعاطف مع رابين ثابتة بشكل دائم. يتبين اذا بان الجمهور الاسرائيلي يعطي تعاطف خاص لاسحاق رابين على مدار السنين بالنسبة لقادة اخرين وان مصدر التعاطف ليس المثالية التي من الممكن ان تحدث باعقاب القتل.

رسم 27

نسب مزايا لاسحاق رابين عند الجمهور اليهودي في 2005 وفق الميل الديني[36]

'امامك قائمة مزايا لقادة . وفق كل واحدة منها, باي مدى هي تلائم اسحاق رابين '

(ملائمة جدا وملائمة : عينة يهودية فقط: بالنسبة المئوية)

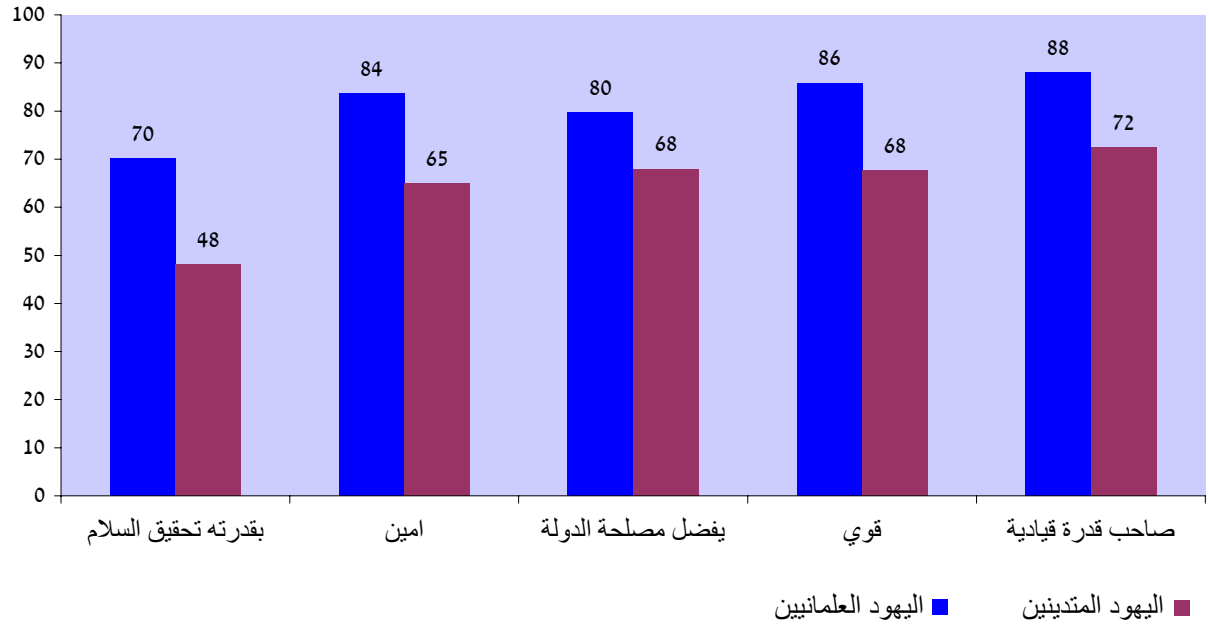

[36] التقسيم للمتدينين والعلمانيين اجري وفق السؤال " في أي مدى انت تحافظ على التقاليد الدينية ؟ (" انا غير محافظ على التقاليد بالمرة " و " انا احافظ قليلا على التقاليد" و" انا احافظ على التقاليد بكل حذافيرها")

لاجل تحليل عميق لمدى نظرة الجمهور نحو رابين , طلب من المستطلعين ان يرتبوا في أي مدى المزايا الايجابية المنسوبة لرابين(وفيهن , قدرة القيادة, القوة, الامانة, القدرة لتحقيق السلام وتفضيل مصلحة الدولة على مصلحة الحزب) حقا ملائمة له. من النتائج يتبين بانه نسبت غالبية كبيرة (72%-84%) من عامة الجمهور توافق او توافق كبير لكل واحدة من هذه المزايا لرابين.[36] بهذا المضمار من المهم التمييز بين مجموعات واوساط مختلفة في السكان. تعرض رسوم 27 و28 توزيع الاجابات لهذا السؤال وفق الميل الديني والمواقف السياسية. بصورة عامة, يميل معظم الجمهور بكل واحدة من هذه المجموعات –المتدينين مثل العلمانيين , اليمينيون مثل اليساريون –ان ينظر الى اسحاق رابين كصاحب قدرة قيادية , قوي , امين , ويهتم بالمصلحة العامة . مع هذا , توجد فروق كبيرة في نسب المزايا الايجابية لرابين حسب الانتماء للمجموعة.

كما يمكن رؤيته من الرسم , يميل اليهود العلمانيين ان ينسبوا لرابين مزايا ايجابية اكثر من المحافظون على التقاليد. ولكن تشير المجموعتين الاثنتين على قدرة قيادية كميزة الاكثر مهمة لرابين (نسبوا له نحو 72% من اليهود المتدينين ونحو 88% من اليهود العلمانيين هذه الميزة). الميزة الاقل منسوبة لرابين وفق راي المتدينين والعلمانيين جميعا هي القدرة على تحقيق السلام . هذه الميزة الثانية المختلف عليها اكثر بين هذه المجموعتين – نسب نحو 48% من اليهود المتدينين هذه الميزة لرابين بمقابل 70% من العلمانيين (فجوة تقدر في 22%).

نموذج مشابه من الممكن رؤيته في رسم 28, المعروض فيه توزيع المزايا المنسوبة لرابين حسب الميل السياسي. مثل ما هو معروض كما يلي , ينسب الذين يميلون لليسار السياسي لرابين مزايا ايجابية اكثر من الذين يميلون للمركز, وهؤلاء الذين يميلون للمركز ينسبون مزايا ايجابية لرابين اكثر من الذين يميلون لليمين السياسي. ايضا هنا , الميزة المقيمة اكثر هي قدرة القيادة لرابين, بينما الميزة المقيمة اقل والمختلف عليها بين المجموعات هي قدرته على تحقيق السلام. ولكن من المستحسن الانتباه بانه نسب نحو – 90% من الذين يميلون لليسار السياسي لرابين كل واحدة من المزايا التي عرضت –تقريبا بدون تمييز – بينما مال الذين ينتمون لليمين السياسي الى التمييز بين هذه المزايا.

في النهاية, فحصى تاثير اسحاق رابين على مواقف الجمهور بمواضيع السلام والامن: أي, فحصنا هل في الحقيقة يتم تشخيص رابين مع مفهوم معين يزيد من قوة جاذبيته. من اجل ذالك قسمت العينة لقسمين: طلب من نصف المستطلعين ان يعربوا عن مدى موافقتهم لعدة مقولات لرابين في مواضيع السلام والامن, ولكن بدون ذكر بانه هو الذي قالها. وطلب من النصف الاخر من المستطلعين ان يعربوا عن مدى موافقتهم لنفس المقولات بالضبط ولكن مع نسبتها لرابين.

تظهر النتائج بانه على الاقل يتفق نصف الجمهور مع كل واحدة من مقولات رابين, ايضا عندما نسبت لرابين وايضا عندما لم تنسب اليه. المقولة المقبولة اكثر الذي وافق عليها اكثر من 90% من الجمهور هي 'مفضل درب السلام على درب الحرب' والمقولة المختلف عليها اكثر هي: 'الطريق الى السلام تمر ايضا في المنظمات الارهابية' التي نالت موافقة فقط نحو 54% من الجمهور. ولكن, مثل ما يمكن رؤيته في رسم 29, عندما تنسب مقولة معينة لرابين ,فانه يميل الجمهور ان يوافق عليها اكثر. يبرز الامر بصورة اكثر بالذات بالنسبة للمقولة الاقل مقبولة على الجمهور – 'الطريق الى السلام تمر بالمنظمات الارهابية' (عندما لم ينسب هذا التعبير الى رابين , فانه وافق عليه تقريبا نصف من الجمهور ولكن عندما نسب الى رابين ارتفع التاييد للمقولة لنحو 60%). فريدة من نوعها المقولة المعروفة لرابين 'يجب ان يعطى للفلسطينيون ان يحاربوا الارهاب لانهم يعملوا هذا بدون محكمة العدل العليا وبدون منظمة بتسلم' اعرب نحو 55% من المستطلعين على موافقتهم لهذه المقولة بدون أي علاقة لقائلها. يتبين اذا بان رئيس الحكومة رابين هو'شخصية ايجابية' وحقيقة ذكر اسمه تؤدي لازدياد الميل على الموافقة على اقواله, حتى اذا كان مختلف على هذه الاقوال.

[37] تظهر استطلاعات بان الجمهور نسب بصورة عامة مزايا ايجابية لاسحاق رابين ايضا في الماضي على الرغم بانه في مدى اقل. بكانون الاول 1976 في فترة الحكم الاولى لرابين كرئيس حكومة اجاب 70% من الجمهور اليهودي بان لرابين قدرة قيادية (بمدى كبير جدا ومدى كبير ومدى معين) , اجاب 72% بانهم يثقون برابين في وقت الازمة وحالة الطوارئ(بمستوى كبير جدا, كبير, ومعين) و اجاب - 63% انه يثير رابين ثقتهم به كرئيس للحكومة (بمدى كبير جدا وكبير ومعين) المعطيات مشابه لهذه وجدت ايضا في عام 1977. على كل حال, من الصعب ان نقارن هذه المعطيات مع المعطيات الموجودة بسبب اختلاف بمستوى التصاعد (اربع في مقابل خمس مجموعات).

رسم 28

نسب مزايا لرابين عند الجمهور الاسرائيلي في 2005 وفق الموقف السياسي[38]

'امامك قائمة مزايا لقادة . حسب كل واحدة منها , باي مدى هي تلائم اكثر رابين '

ملائم جدا وملائم بالنسبة المئوية

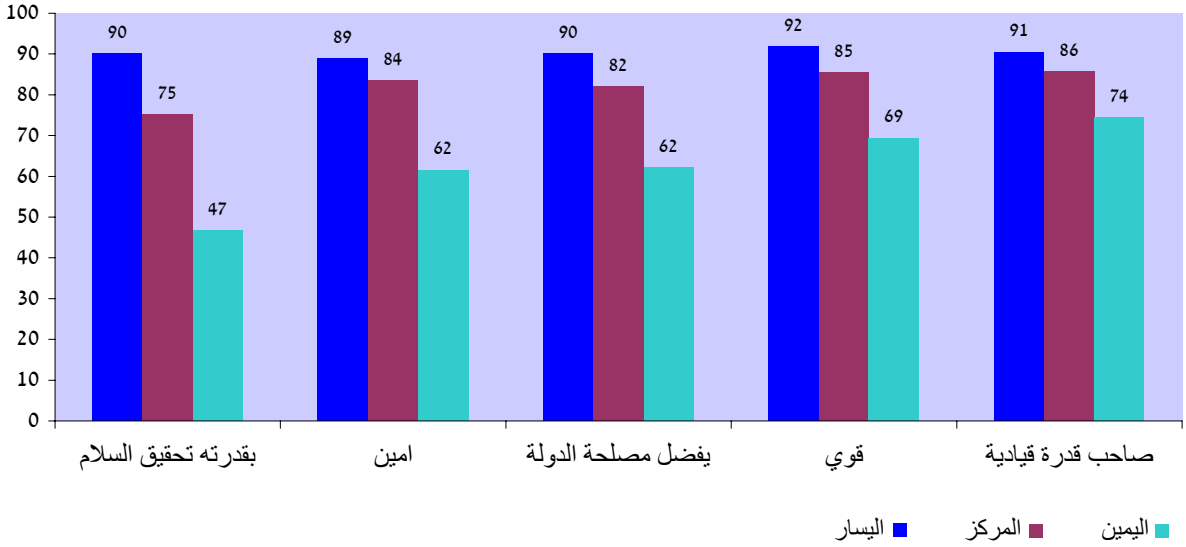

2. قضية الاتهام – شروح واسباب عملية القتل

يبحث باحثين, صحفيين, ورجال جمهور منذ مقتل رابين السؤال من هو المتهم في القتل: هل تفتح وتغلق حلقة الاتهام بيغائيل عمير وما هي الصورة التي يجب ان نتصرف فيها نتيجة لذالك. من اجل فحص هذا من ناحية كمية وتوزيع الجمهور بالنسبة للمتهم في القتل, فانه عرض في استطلاع تموز 2005 سؤال مفتوح: 'من هو حسب رايك المتهم الاساسي في عملية قتل اسحاق رابين? بقدرتك ان تذكر اسم انسان, مجموعة, مؤسسة, او جهاز. صيغ السؤال هكذا لكي يكون واضح للمستطلعون بان القصد هو ليس توضيح بصورة حقيقية قطعية من قتل اسحاق رابين الا لفهم من هو حسب راي المستطلعين, الانسان, المجموعة, الجهاز التي تقع عليهم مسؤلية القتل.

اجاب 86% من المستطلعين على هذا السؤال. سجلت نسبة اجابة منخفضة نسبيا عند مواطنين اسرائيل العرب (73%) وعند المهاجرون من روسيا (71%). تنوع اجابات الذين قبلوا الاجابه على هذاالسؤال كان واسع ويتبين ان معظم المستطلعين حاولوا ان يعطو اجابة جدية وليست اعتباطية.

تم ملاحظة تاثير متغييرات كثيرة من خلال تحليل توزيع الاجابات عند المستطلعين, بما فيها قومية المستطلع , مدى تدينه او الميل السياسي لليمين او اليسار.[39] هنا ياتى التوزيع وفق هذه المتغيرات. تعرض لائحة 4 كما يلي توزيع الاجابات للسؤال بموضوع المتهم الاساسي لقتل رالبين بالتقسيم ل-13 مجموعة اساسية ومقارنة بين المستطلعين العرب واليهود.

---

[38] اجري التقسيم وفق اليمين واليسار والمركز وفق السؤال " اين كنت ترتب نفسك وفق التتابع يسار يمين , عندما 1 هو الطرف اليميني و-7 هو الطرف اليساري ؟(1-3=يمين 4=مركز , 5-7 =يسار).

[39] . لم يتبين بان الاصل الطائفي والمكوث في البلاد يؤثر على الاجابة من هو المتهم الاساسي لقتل اسحاق رابين . ايضا لم تتواجد فوارق مهمة بين الرجال والنساء وبين الشباب والكبار .

رسم 29

موافقة مع مقولات بمواضيع لسلام والامن عندما تنسب او لا يتم نسبها لاسحاق رابين

امامك سلسلة مقولات بمواضيع السلام والامن . باي مدى انت موافق او غير موافق مع كل واحدة من المقولات '' امامك سلسلة مقولات لرابين في مواضيع السلام والامن , باي مدى انت موافق او غير موافق مع كل واحدة من المقولات ' : (بمدى معين وبمدى كبير : بالنسبة المئوية)

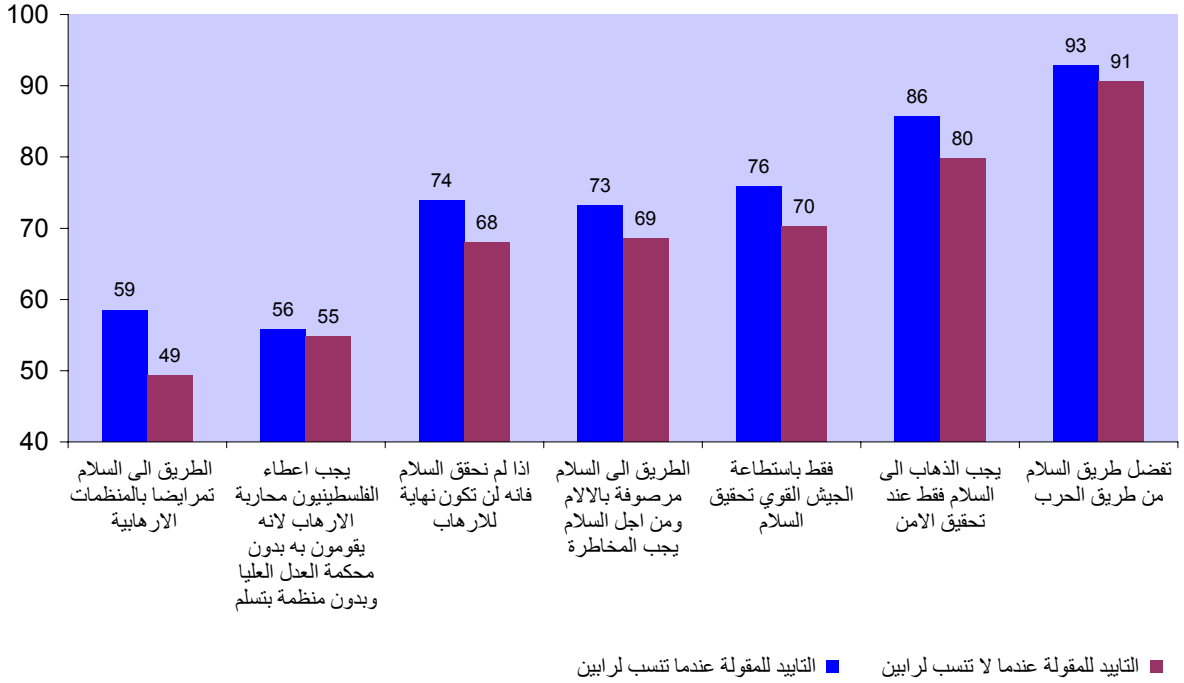

* وجدت كل الفوارق باستثناء فارق واحد بمستوى الموافقة مع المقولة " يجب اعطاء الفلسطينيين محاربة الارهاب" واضحة بمستوى امن 99% واكثر وفق امتحتن t للعينات الغير مرتيطة.

نظرت المجموعة الكبيرة اكثر من المستطلعين الى الحلقة الداخلية, المقلصة, التي تركز على يغائيل عمير, صورته, شخصيتة, موانعه, ماضيه. كانوا الذين ذكروا فقط اسم القاتل, وكانوا الذين نظروا الى خطوط ميزته, للصورة النفسية له او للايدولوجيا التي تبناها. هناك من اتهم 2% والدي يغائيل عمير او اناس من بيئته القريبة الذين اثروا عليه.

نظرت المجموعة الثانية بكبرها الى الحلقة الثانية, المجموعة السياسية الايدولوجية التي انتمى اليها يغائيل عمير. وجه نحو 18% اصبع الاتهام نحو اليمين السياسي (اشار 9% الى اليمين المتطرف, والبقية اتهموا معارضي السلام, المستوطنون, رجال اسرائيل الكبرى وجوش امونيم , 'اليمين' او اليمينيون'). هناك من ادعى 3% بان الذي حرض ضد رابين هو المتهم بالقتل دون ذكروتوضيح قصدهم.

الحلقة الثالثة, هي حلقة الواسعة اكثر للصهيونية المتدينة , نالت لنظرة اقل نسبيا. اشار فقط نحو 4 % من المستطلعين بصورة عامة على المتدينين, على الربانيون, على المؤسسة الدينية او التربية الدينية. هناك من اتهم 4% المتدينين المتطرفون, المغالون, الذين يؤمنون بالمسيح المنتظر او بصورة محددة الربانيون الذين اصدروا فتاوى ضد رابين . ولكن يجب ان ينسبوا هؤلاء في الحقيقة للحلقة الثانية, المقلصة اكثر.

لائحة 4

توزيع الاجوبة للسؤال من هو المتهم الاساسي لقتل اسحاق رابين (بالنسبة المئوية)

المتهم	N=1,726	N=1,491	N=235
يغائيل عمير	35.6	37.2	25.5
اليمين السياسي	17.7	14.7	36.6
اجهزة الامن	10.7	11.8	3.4
المتدينين , الربانيون	8.1	7.3	12.8
كل المجتمع , الجو العام	6.0	5.3	10.6
اسحاق رابين نفسه	5.4	6.0	1.7
الجهاز السياسي برمته	4.4	4.5	3.8
المحرضون ضد رابين	3.4	3.9	0.4
اناس معينون	2.4	2.5	1.7
محيط القريب ليغائيل عمير	1.9	1.9	1.7
اليسار السياسي	1.7	1.9	0.4
وسائل الاعلام	1.1	1.2	0.4
نظرية المؤامرة	0.5	0.5	-
اخر	1.3	1.3	0.9

الحلقة الرابعة والواسعة اكثر, التي نالت لاهتمام نحو 10% من العينة, تمثلت بالدولة, مؤسسات الدولة, السياسيون, الاحزاب, التصدع الاجتماعي, الجو العام, وسائل الاعلام, كل المجتمع وهلم جرا. من المثير للاهتمام الذكر بانه نسب نحو 8% من المستطلعين العرب الاتهام لكل المجتمع اليهودي في اسرائيل بقولهم ان اليهود (او الصهيونيون) متهمون بقتل رابين.

كانوا مستطلعون الذين لم ينظروا لاي واحدة من حلقات الاتهام وتركزوا بمن الذي نفذ القتل وحتى ليس بالجهات التي مهدت الطريق للقتل الا اتهموا هؤلاء الذين كانت وظيفتهم منع القتل واحباطه. اشار معظمهم على االشاباك (نحو 8%) وذكرت البقية بوضوح حراس رابين, الشرطة, الموساد او جهاز الامن برمته.

يتبين انه اتهم اكثر من – 5% بالذات الضحية وادعوا ان اسحاق رابين هو المتهم بنفسه بالقتل بسبب مميزاته, ارائه, سياسته, استعداده لاعادة الاراضي, عدم نجاحه لاقناع الشعب في مصداقية دربه وامور اخرى. ايضا اتهم 2% المحيط القريب لرابين, حزب العمل واليسار السياسي برمته. كانت اجوبة اخرى قليلة النسبة ولكن من المهم ذكرها بسبب تميزها: الديمقراطية, حرية التعبير, التغاضي عن سلطة القانون, عدم التسامح, عدم السير في منهاج التوراة, ارادة الله او المصير. كانوا ايضا الذين ذكروا اسماء سياسيون معينون, براسهم شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو ومن بعدهم اريئيل شارون, افيغدور ليبرمن, يوسي بيلين, افيشي رفيف وياسر عرفات. ربط عدد من المستطلعين عملية القتل بنظريات المؤامرة لانواعها, وفقها لم يكن يغائيل عمير هو القاتل لاسحاق رابين.[40]

من الممكن رؤية بان المتهمين للجهاز الامني بصورة عامة بالقتل هم بالاساس المستطلعين اليهود, وهؤلاء الذين يعتقدون بان اسحاق رابين هوالمسؤول عن قتل نفسه هم بغالبيتهم العظمى من اليهود. ولكن ملاحظ عند المستطلعين العرب في مقابل ذالك الميل للاهتمام بحلقة

[40] الاجابات التي تتعلق بالمؤامرة كانت الاطول وشملت الشروح التفافية بالنسبة لمن في الحقيقة قتل رابين ولماذا . قسم من مقترحي النظريات التامرية تبرعوا في اجابات مبتكرة منهم ايضا بالنسبة للاسئلة المغلقة على استخلاص العبر من القتل وعلى العقوبة التي القيت على يغائيل عمير .

اتهام اوسع-اليمين السياسي (عند العرب اليمين السياسي هو الجواب المنتشر اكثر وفقط بعده يغائيل عمير) .يوجه عرب غير قليلون اصبع الاتهام نحو اليهود المتدينين والى السكان اليهود بصورة عامة. توزيع الاجوبة عند المهاجرون من روسيا مماثل لهذا الموجود بمجمل العينة اليهودية. الفرق الهام الوحيد هو انهم يميلون بصورة اقل ان يتهموا اجهزة الامن.

مدى التدين هو المتغيير صاحب التاثير الاكثر قوة ووضوح على احوبة المستطلعين اليهود,[41] وذالك من كل متغيرات الخلفية في الاجابة على السؤال المفتوح بالنسبة للمتهم الاساسي في قتل رابين. تعرض لائحة 5 توزيع الاجابات لهذا السؤال عند الجمهور اليهودي وفق اربع مجموعات للتدين.

مثل ما يتبين من اللائحة, عندما يرتفع مستوى التدين فانه تنخفض نسبة الذين يحملون مسؤولية القتل على اليمين السياسي, المتدينين, الربانيون, والمحرضون ضد رابين, وترتفع نسبة الذين يتهمون اجهزة الامن, اليسار اسياسي واسحاق رابين نفسه. بينما تنظر الغالبية العظمى للعلمانيين الى الحلقات الثلاثة للاتهام الداخلية – يغائيل عمير, اليمين السياسي والصهيونية الدينية – بينما يمتنع المحافظون وبمدى كبير اكثر المتدينين, عن توجيه الاتهام للمعسكر السياسي الايديولوجي الذي ينتمي اليه القاتل وينسبون التهمة ليغائيل عمير نفسه, ولاجهزة الامن او لاسحاق رابين نفسه. يبرز شذوذ التوزيع عند الحريديم (يهود غير صهيونيون متدينين): يتهم نصف منهم اجهزة الامن, واسحاق رابين واليسار, بينما لا يوجد عندهم تقريبا أي مستطلع يعتقد بان المتهم هو اليمين (ومفهوم بانه لايوجد منهم احد الذي يتهم المتدينين). اجوبة هذه المجموعة تختلف ببعد اضافي –كل مقترحي نظريات المؤامرة بالنسبة للقتل يعرفون انفسهم بالحريديم باستثناء مستطلع واحد.

لائحة 5

المتهم بقتل رابين وفق مدى التدين *(بالنسبة المئوية)

المتهم	N=810	N=381	N=163	N=122
يغائيل عمير	34.8	43.0	44.2	22.8
اليمين السياسي	20.7	11.5	2.5	0.8
اجهزة الامن	5.6	12.6	27.0	29.5
المتدينين , الربانيون	11.2	4.5	0.6	-
كل المجتمع , الجو	6.4	3.4	6.1	3.3
اسحاق رابين نفسه	4.8	6.0	7.4	12.3
الجهاز السياسي	3.8	7.1	3.1	3.3
المحرضون ضد	5.1	3.7	1.2	0.8
اناس معينون	2.2	2.4	2.5	4.9
المحيط القريب	2.5	1.3	-	2.5
اليسار السياسي	1.0	1.8	0.6	2.5
نظرية المؤامرة	0.1	-	-	5.7
اخر	1.1	0.8	2.5	3.3

* العلاقة واضحة وفق امتحان $\chi^2_{(39)}$ بمستوى $p<0.0001$

[41] هذه الامر صحيح بنفس المدى ايضا بالنسبة للمتغير المعروض هنا –انتماء ذاتي لواحدة من اربعة المجموعات (العلمانية , الاخلاقية , الدينية , المتدينين الحريديم) – وايضا بالنسبة للمتغير الاخر الذي فحص مدى التدين بهذا الاستطلاع –مدى المحافظة على التقاليد الدينية اليهودية (بالمرة لا , قليلا , بمدى كبير , بكل حذافيرها)

متغير اضافي كان الشكل الذي وضع فيها المستطلعين انفسهم وفق تواصل يمين-يسار كما يرى في لائحة 6 المتعلق بصورة قوية وبوضوح بتحميل مسؤولية قتل رابين. قسم المستطلعين لثلاثة مجموعات وذالك من اجل عرضها في اللائحة– مجموعة من الذين وضعوا انفسهم بالجانب اليميني بالتواصل (درجات 1, 2 و3), مجموعة من الذين وضعوا انفسهم بالضبط في الوسط (درجة 4) ومجموعة من الذين وضعوا انفسهم بالجانب الايسر (درجات 5,6 و7).

كلما يعرف الانسان نفسه بانه يميني اكثر, فهو يميل اقل من طبيعة الامور ان يتهم معسكر اليمين بقتل رابين ويفضل ان يكتفي بربط الحزام بعنق يغائيل عمير او ان يبحث عن متهمون في جهات اخرى. في مقابل هذا, في اليسار يتم توجيه اصبع الاتهام نحو معسكر اليمين والمتدين حيث تكون هي الجهة الطبيعية. هذا الاتجاه مماثل لتحليل مستوى التدين بسبب التزامن بين التدين والانتماء السياسي – الايديولوجي بكل ما يتعلق بالمجموعات التي وصفت كمسؤولة لما حدث في القتل. من الممكن القول بصورة عامة انه يستصعب المنتمون للمعسكر المتدين وللجانب اليميني للخارطة السياسية لاسباب مفهومة ان يتهموا معسكرهم في قتل رابين.[42] ولهذا هم يفضلون ان يدعوا انه فقط يغائيل عميرهو المتهم الوحيد. او بصورة اخرى ان يربطوا القتل بهؤلاء الذي كان من الواجب عليهم حراسة رابين او حتى تحميل المسؤولية لتصرفات رابين نفسه.

لائحة 6

المتهم بقتل رابين وفق المكان على اساس تواصل يسار-يمين*(بالنسبة المئوية)

ا لمتهم	N=590	N=462	N=624
يغائيل عمير	41.0	34.0	32.4
اليمين السياسي	6.3	16.0	30.3
اجهزة الامن	6.3	11.0	4.3
المتدينين الربانيون	3.1	9.1	12.0
كل المجتمع,الجو العام	5.1	6.9	6.3
اسحاف رابين نفسه	9.2	5.4	1.6
الجهاز السياسي برمته	5.9	3.7	3.4
المحرضون ضد رابين	2.7	3.0	4.0
اناس معينون	2.9	1.5	2.7
محيطه القريب ليغائيل عمير	0.8	3.5	1.6
اليسار السياسي	2.5	2.4	0.3
وسائل الاعلام	1.4	1.5	0.5
نظريات المؤامرة	1.2	0.2	-
ا خر	1.5	1.7	0.6

* العلاقة واضحة وفق امتحان $\chi^2_{(26)}$ بمستوى $p<0.0001$

[42] شهادة اضافية للمشكلة الموجودة عند اليمنيين والمتدينين بان يشيروا على المتهم بقتل رابين هي ان نسبة الذين اجابوا عند اليمين كانت منخفضة اكثر من اليسار(84% مقابل 89%), ونسبة الذين اجابوا من المتدينين كانت منخفضة من النسبة الموجودة عند العلمانيين (86% مقابل90%)

3. نظرة الجمهور نحو حكم العقوبة ليغائيل عمير

بهذا الاطار تم فحص مواقف الجمهور الاسرائيلي بموضوع حكم العقوبة ليغائيل عمير, قاتل رئيس الحكومة رابين, وبموضوع الشكل المناسب لمعاملته في اثناء تمضيته للعقوبة. كما هو مذكور ادين عمير بمقتل رابين واصابة الحارس يورام روبين بظروف وخيمة وحكم عليه بالسجن المؤبد (التنفيذي) وبالسجن المتراكم لست سنوات اضافية.[43] بالاضافة الى ذالك, ادين باقامة صلة من اجل قتل رئيس الحكومة وباقامة صلات من اجل المساس بسكان عرب وحكم عليه بثمانية سنوات كعقوبة اضافية.[44] في عام 2001 تم تعديل القانون,[45] الذي قرر بانه لا توصي لجنة الافراج عن السجناء بتخفيض عقوبة سجين مؤبد الذي ادين بقتل رئيس حكومة بسبب سياسي-ايديولوجي ولا توصي على العفو. هذا بالرغم ان القانون الجديد لا يمس بصلاحية رئيس الدولة في اصدار عفو او تخفيض العقوبة.

بصورة عامة, يبين الاستطلاع بانه يعتقد اكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي (نحو 55%) بان عمير نال العقوبة التي يستحقها, ويعتقد 35% بان العقوبة كانت مخففة جدا وانه كان يجب اصدار حكم اعدام على عمير. و يعتقد 9% بان العقوبة كانت قاسية جدا, وكان من الواجب تخفيفها وان يحكم عليه من 15 حتى 20 سنه في السجن (ويوجد حتى من ادعى بانه لم يكن مكان لعقوبته بالمرة).

يعرض رسم 30 كما يلي توزيع المواقف في موضوع حكم العقوبة على يغائيل عمير, وتم التوزيع وفق المجموعات المختلفة بالمجتمع الاسرائيلي (اليهود مقابل العرب, العلمانيين مقابل المتدينين والتقسيم حسب المواقف السياسية).

من طبيعة الامور, توجد علاقة بين مدى التعاطف مع رابين وبين المواقف بموضوع العقوبة التي فرضت على قاتله. هذا الميل يميز بين العرب واليهود, وبين اليهود المتدينين والعلمانيين وبين الذين يميلون لليسار وبين الذين يميلون نحو اليمين. يعرب نحو ثلثي من عرب اسرائيل عن عدم رضاهم من العقوبة التي فرضت على عمير ويعتقدون بانه كان هناك مكان لاعدامه. مقابل هذا, يعتقد نحو 30% من اليهود بانه كان هناك مكان الاعدامه وهي مجموعة غير صغيرة بالمرة . يميل اليهود العلمانيين ان يتشددوا بحكم اعدام عمير اكثر من اليهود المتدينين (نحو ثلث من العلمانيين مقابل سبع من المتدينين). والذين يميلون لليسار السياسي يتشددون اكثر من الذين يميلون لليمين.

من المهم ذكر مجموعة كبيرة بالذات عند اليهود المتدينين الذين يرون بان العقوبة كانت قاسية اكثر من المطلوب وتظن بانه كان هناك مكان لتخفيض العقوبة الى 15 حتى 20 سنة في السجن. هذا بالمقابل يرى نحو 6% من اليهود العلمانيين, بانه كانت عقوبة عمير قاسية اكثر من المطلوب.

تثار ايضا صورة مشابهه في ناحية المواقف السياسية. يعتقد نحو18% من الذين يميلون نحو اليمين بان عقوبة عمير كانت قاسية جدا. و يعتقد- 3% بانه لم يكن مكان لمعاقبته بالمرة. بالمقابل, يعتقد فقط نحو 3% من الذين يميلون نحو اليسار بان عقوبته كانت قاسية جدا. ولم يفكر بالمرة أي مستطلع منهم بان يقول بانه لم يكن مكان لمعاقبته .

سنفحص لاحقا مواقف الجمهور بموضوع شكل المعاملة التي يجب ان يعامل فيها عمير-كيف يجب على سلطة السجون ان تتعامل معه , هل يجب التفكير بالافراج عنه طالما هو بالحياة وما هي نسبة الامل في الافراج عنه وهو في الحياة , وايضا هل يسمح له بالزواج مع كل الحقوق التي تنبع من هذا.[46]

اولا , يجب التنبيه بانه يتبنى اكثر قليلا من نصف الجمهور (52%) الموقف بانه يجب على سلطة السجون ان تعامل عمير بالضبط مثل ما تعامل أي اسير اخر الذي صدربحقه حكم عقوبة السجن المؤبد بسبب القتل. بالمقابل, اعربت

---

[43] انظر 96/3126 يغائيل عمير ضد دولة اسرائيل , قرار حكم ن (3) 638.

[44] انظر 96/8019 يغائيل عمير ضد دولة اسرائيل . قرار حكم "نج" (004) 459.

[45] انظر قانون الافراج وفق التنفيذ من السجن , 2001.

[46] هنا صيغة السؤال : كيف حسب رايك يجب على سلطة السجون ان تتعامل مع يغائيل عمير?: " هل يجب التفكير ان يتم الافراج عن يغائيل عمير في مدة حياته ?" : ما هو حسب رايك الاحتمالات ان يتم الافراج عن يغائيل عمير قبل موته ?" : هل حسب رايك يجب السماح او لا يجب ليغائيل عمير ان يتزوج مع كل الحقوق المنبعثة من هذه ?"

مجموعة كبيرة (نحو 46%) من الجمهور عن موقفها بانه يجب التعامل بشدة اكثر مع عمير لانه قاتل رئيس الحكومة. يعتقد نحو 2% من الجمهور بانه يجب مراعاة عمير لان القتل كان على خلفية سياسية ضميرية . ايضا تبين بانه يعتقد تقريبا 20% من الجمهور بانه يجب التفكير فى الافراج عن عمير وهو على قيد الحياة , مقارنة باكثر من 80% الذين يعارضون هذا. مع هذا يعتقد فقط اقل من 30% من الجمهور بانه لا يوجد 'امل' بان يتم الافراج عن يغائيل عمير من السجن قبل موتة. تعتقد المجموعة الكبيرة اكثر, تقريبا نصف, بانه يوجد احتمال قليل بالافراج عنه ويعتقد نحو 22% من الجمهور بانه يوجد احتمال كبير بانه سيتم الافراج عن عمير عنه من السجن قبل موته.

تفحص قضية اضافية وهي اذا كان من الممكن التمييز بين قاتل رئيس الحكومة وبين قاتل اخر وهي مرتبطة بحق عمير في الزواج وان ينفرد مع زوجته. يعطى هذا الحق بصورة عامة للمسجونين في اسرائيل ولكن رفضت سلطة السجون طلب عمير الزواج من لريسا طريمبوبلر. اثير اقتراح قانون في الكنيست لتقييد ورفض حق عمير وفي النهاية حكمت محكمة العدل العليا بانه لا يسمح ان ينفرد الاثنين مع بعضهما البعض لاسباب امنية.[47] ولكن تظهر النتائج بانه غير موافق تقريبا 40% من الجمهور الاسرائيلي مع هذا الحكم وهم يتبنون الموقف بانه يجب السماح لعمير بالزواج مع كل الحقوق النابعة من هذا.

رسم 30

مواقف نحو حكم العقوبة ليغائيل عمير , بالتوزيع وفق المجموعات المختلفة بالمجتمع الاسرائيلي

ا هو رايك في حكم العقوبة الذي نال يغائيل عمير ? هل : اخذ العقوبة التي يستحقها :
العقوبة كانت خفيفة جدا , كان من الواجب اصدار حكم الاعدام : العقوبة قاسية جدا ,
كان من الواجب تخفيض فترة الحكم الى 15 حتى 20 سنة في السجن' (بالنسبة المئوية)

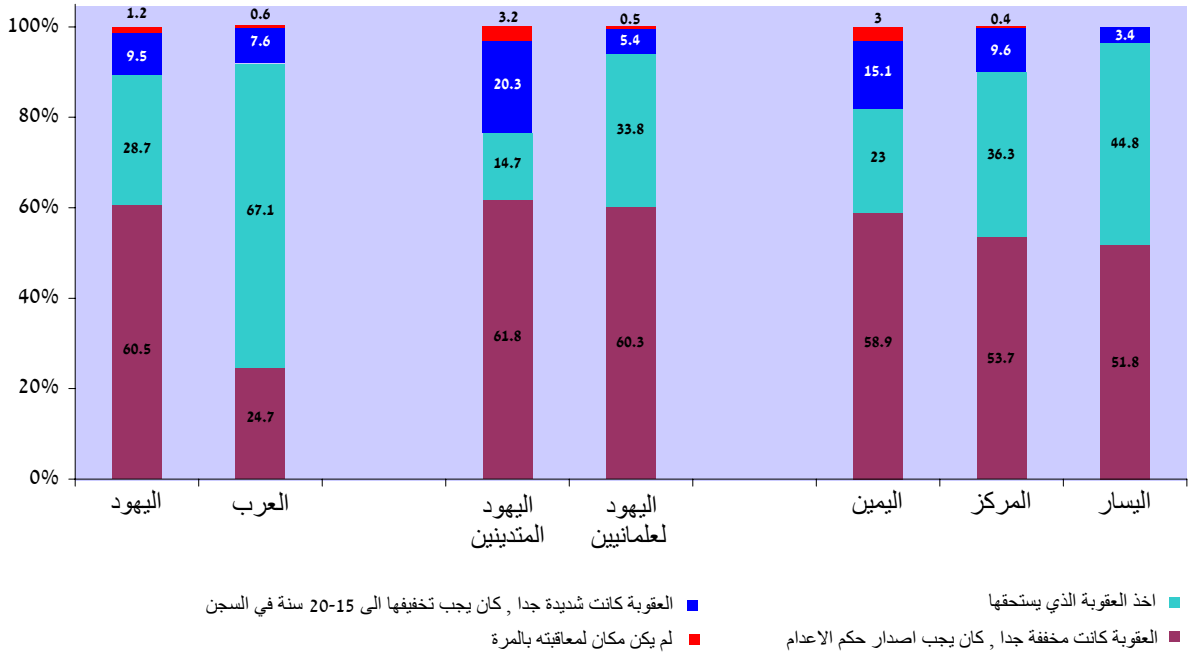

[47] مع هذه ,عمير تزوج من طريمبوبلر بواسطة مبعوث وفق الدين اليهودي , وصودق على هذا الزواج من قبل المحكمة الدينية اليهودية في القدس وذالك ليس منذ زمن بعيد , في العاشر من تموز 2005.

في النهاية, فحص الاحتمال بانه هل من الممكن ان تحدث عملية قتل سياسية مرة اخرى بالبلاد . مثل ما هو مفصل في اللائحة 7, يعتقد نحو 84% من الجمهور الاسرائيلي بان عملية قتل سياسية ستحدث مرة اخرى. متاكد نصف من الجمهور الاسرائيلي بان عملية القتل ستحدث مرة اخرى , ويعتقد ثلث بان هذا الامر محتمل جدا . ايضا قبل ست سنوات, في عام 1999 اعتقد هذا نحو 78% من الجمهور – اغلبية مطلقة لسكان اسرائيل.

المعطى الاكثر بروزا هنا هو نسبة مرتفعة من ابناء كل المجموعات بالمجتمع التي تعتقد بان قتل سياسي سيحدث بالمستقبل مرة اخرى. يتبين مع هذا ان الذين يميلون لليسار متاكدون من هذا اكثر. يعتقد نحو 90% من الذين يميلون نحو اليسار والعلمانيين اليهود بانه من الممكن ان قتل سياسي سيحدث مرة اخرى (بمدى تاكيد هذا او اخر)بالمقابل, يعتقد ذالك نحو 80% من الذين يميلون لليمين واليهود المتدينين.[48] بينما مجموعة المهاجرون الروس هي اقل مجموعة تعتقد بانه ستحدث عملية قتل سياسية مرة اخرى . ولكن يتبين بان هناك غالبية عظمى بهذه المجموعة ايضا للموقف بانه ستكون عملية قتل سياسية مرة اخرى في البلاد (69%).

4. تاثير القتل على الجمهور, المجتمع والديمقراطية في اسرائيل

نفحص في هذا القسم لاي مدى ينسب الجمهور تاثير لقتل رابين على المجتمع الاسرائيلي وما هي ميزة هذا التاثير. اولا, نبحث بالتاثير المعلن على قتل رابين على الفرد, أي بالتاثير الذي ينسب المستطلعين للقتل على مواقفهم الشخصية والسياسية وعلى نظرتهم لجماعات مختلفة في المجتمع.

ثانيا, نعرض تقييم الجمهور بموضوع وجود تاثير القتل على المجتمع الاسرائيلي , والحياة العامة ومفهوم ميزة التاثير هذه (للايجاب / للسلب). من بعدها نتركز في ثلاثة مواضيع مركزيه التي فيها يرى البحث بانها متاثرة من القتل – مثل السلام , الديمقراطية , والتصدع السياسي في اسرائيل.

نفحص في البداية التاثير المعلن لقتل رابين على المواقف السياسية للفرد.[49] اعلن في تموز 2005 معظم الجمهور اليهودي بان قتل رابين لم يغير موقفه في موضوع مسيرة السلام (79%) ولم يغير موقفه بموضوع التنازل عن اراضي(72%). ولكن في الحالات التي اثر فيها القتل على موقف مستطلع بموضوع مسيرة السلام كان التاثير في الغالبية نحو تاييد المسيرة : نحو 16% من الذين غيروا مواقفهم في اعقاب القتل يؤيدون اكثر مسيرة السلام, بالمقابل, قال نحو 5% ان تاييدهم للسلام قد انخفض بعد القتل. هذه المعطيات مماثلة للمعطيات التي تم الوصول اليها في الاعوام 1999 و2005.

بالمقابل, التاثير المعلن على القتل صحيح بالنسبة للاستعداد للتنازل عن اراضي عند الجمهور اليهودي متمائلة جدا – مستعد نحو 12% لتقديم اكثر تنازلات بعد قتل رابين, مقابل نحو 10% المستعدين لتقديم اقل تنازلات. أي ,ان ازدياد التاييد لعملية السلام بالنسبة لقتل رابين, ليست بالذات مرتبطة بالاستعداد للتنازل عن اراضي. ربما في الواقع كان قصد المستطلعين الذين اعلنوا بانهم قد غيروا مواقفهم بموضوع مسيرة السلام, مسيرة السلام كقيمة عامة وليست بالذات الخطة السياسية التي قادها رابين التي تشمل اعادة اراضي.

لائحة 7

تقييم احتمال لقتل سياسي اخر في اسرائيل , في سنة 1999 وفي سنة 2005

'هل من الممكن حسب رايك حدوث قتل سياسي مرة اخرى في البلاد؟' (بالنسبة المئوية)

	ايلول 1999	تموز 2005
متاكد بانه نعم	30.3	33.6
ربما نعم	47.3	49.9
ربما لا	14.2	13.1
متاكد لا	8.1	3.4

[48] تم توضيح الفوارق وفق الميل الديني ووفق الميل السياسي بمدى امن 99% على الاقل.

[49] المعطيات لكل مجمل العينة مشابه جدا وتم عرض توزيعها في ملحق 3.

المعطى الذي يقوي هذا الانطباع هو المقارنة بين الاعلان لتاييد اتفاقية اوسلوا في الزمن الحقيقي وبين النظرة الى الخلف. في السؤال 'بنظرة للخلف, ما هو رايك في اتفاقيات اوسلو التي وقعت عليها حكومة رابين مع الفلسطينيون?' اجاب 44% من الجمهور اليهودي بانهم يعارضون او يعارضون بشدة (بالاضافة الى نحو 20% اجاب بانهم غير مؤيدين وغير معارضين).على السؤال 'هل ايدت اتفاقيات اوسلو عندما وقعت?' اجاب نصف من المستطلعين بانهم عارضوا او عارضوا بشدة واجاب نصف بانهم ايدوه او ايدوه بشدة.[50] أي يتبين بانه لم يحدث تغيير ملموس بالمواقف التي فيها كان رابين رئيس للحكومة في فترة حكمه, حيث يتعلق الامر بمعسكرين اثنين متساويين من ناحية الحجم.

الان نتوجه لتحليل تاثيرات قتل رابين على نظرة الفرد نحو مجموعات مختلفة في المجتمع. يقول معظم الجمهور, في تموز 2005, بعد عشر سنوات على القتل, بانهم لم يغيروا نظرتهم نحو المتدينين والمستوطنون بالضفة الغربية وقطاع غزة: ذكر نحو 80% من اليهود بانه لم يطرا أي تغيير على نظرتهم نحو المتدينين ولم يغير نحو 78% من نظرتهم للمستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مع هذا, مثل ما يمكن رؤيته من رسم 31 – الذي يعرض التاثير المعلن لقتل رابين على نظرة الجمهور اليهودي للمتدينين والمستوطنون في عام 1996 وفي عام 1999 وفي عام 2005 – اعلن سدس المستطلعين اليهود انه تاثرت نظرتهم للمتدينين والمستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة سلبية بعد عملية القتل , واعلن نحو 3%-4% بان نظرتهم نحو المجموعتين الاثنتين بالذات تحسنت بعد قتل اسحاق رابين.[51]

رسم 31

تاثير قتل رابين على نظرة الجمهور اليهودي للمتدينين والمستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة وفق الزمن

' هل تغيرت او لم تتغير نظرتك نحو المتدينين بعد قتل رابين? ' : ' هل تغيرت او لم تتغير نظرتك نحو المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد قتل رابين?': (اكثر ايجابية/اكثر سلبية: عينة يهودية فقط:بالنسبة المئوية)

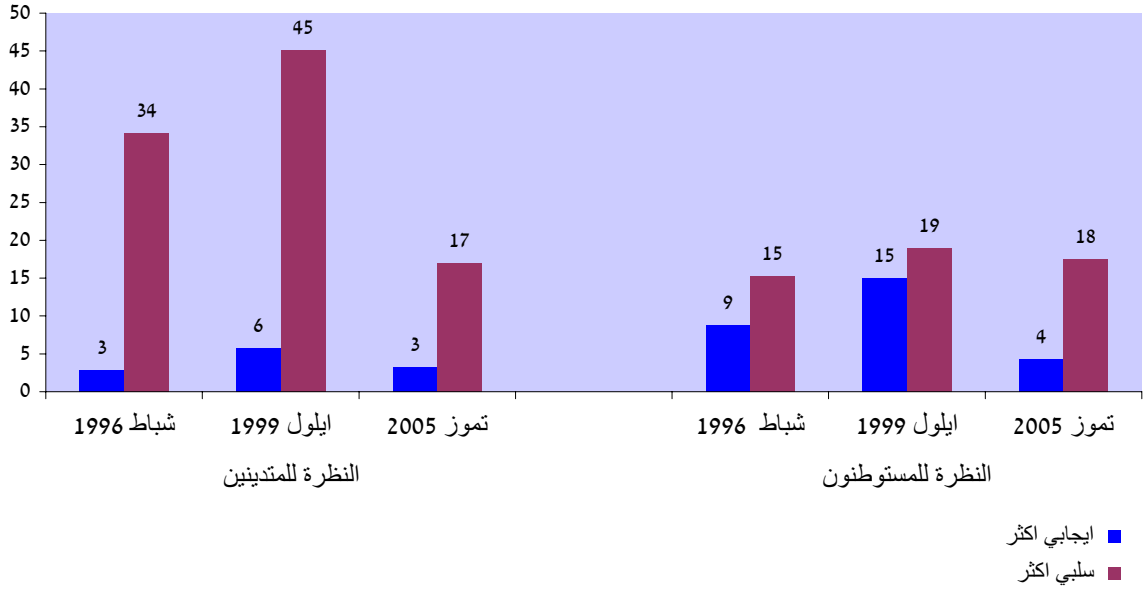

[50] تتعلق المعطيات للمجيبين اليهود التي قبلت صلاحيتها فقط . بالنسبة لمجمل المجيبين اليهود بقيت التوزيع بشكل متناسق : نحو 46% ايدوا او ايدوا جدا , نحو 46% عارضوا او عارضوا بشدة , ونحو 8% اجابوا من تلقاء نفسهم بانهم لا يذكرون , لم يهتموا بالموضوع لانهم كانوا غير بالغين او انهم لم يكونوا في البلاد.

[51] المقارنة اجريت بالنسبة للجمهور اليهودي , بسبب ان معطيات الماضي قيدت للعينة اليهودية فقط . على كل حال توزيع مجمل العينة مشابه كثيرا للتوزيع عند الجمهور اليهودي, مثل ما يمكن رؤيته بالملحق .

في فحص العشر سنوات التي مضت من عملية القتل فانه من الممكن القول بانه قد استقرت جدا النظرة السلبية نحو المتدينين بعد عملية القتل. اعلن ثلث من الجمهور اليهودي بعد نحو ثلاثة اسابيع بعد القتل, بان نظرتهم للمتدينين اصبحت سلبية اكثر بعد عملية القتل, وبعد نحو ثلاث سنوات ونصف من ذالك اجاب على ذالك نحو 45% من الجمهور اليهودي – بالمقابل اجاب على ذالك اليوم نحو 17% بان نظرتهم للمتدينين اصبحت سلبية اكثر بعد عملية القتل.

بدى اتجاه اخر بالنسبة للمستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة: النظرة السلبية لعموم الجمهور نحو هذه المجموعة بقيت ثابتة جدا على مدار ثلاث نقاط زمنية في العقد الاخير. مع هذا, تم ملاحظة تغيير بالنسبة بما يتعلق بمدى تاييد المستوطنون على مدار السنين: مباشرة بعد القتل بشباط 1996, اشار 9% من المستطلعين على ارتفاع بمدى تاييدهم لهذه المجموعة واعلن في ايلول 1999 نحو 15% بان نظرتهم نحو المستوطنون قد تحسنت بعد القتل. بينما في تموز 2005, بذروة احتجاج المستوطنون على تطبيق خطة فك الارتباط اعلن نحو 4% فقط من المجيبون اليهود على ارتفاع تاييدهم بالمستوطنون.

يعرض رسم 32 تقييمات الجمهور لسؤال هل عملية القتل كانت اهم حادثة في تاريخ الدولة؟ وذالك وفق التوزيع لاوساط مركزية في المجتمع . مثل ما يمكن رؤيته , توجد فوارق كبيرة بين المجموعات المختلفة في هذا الموضوع . بصورة عامة, عرب اسرائيل والذين يميلون الى يسارالخارطة السياسية هي المجموعات التى تنظر الى مقتل رابين كاهم حدث في تاريخ الدولة .

من الممكن رؤية وفق التوزيع القومي بان المهاجرون من روسيا يميلون ان ينسبوا اهمية اقل لرابين: وصف نحو 65% منهم القتل كاحد الحوادث المهمة اكثر او الحدث الهام اكثر , بالمقابل وصف ذالك اقل قليلا من 80% من اليهود المخضرمون ونحو 85% من العرب . بصورة مشابهه , وصف نحو 65% من اليهود المتدينين القتل كحدث مهم , بالمقابل, وصف ذالك نحو 80% من اليهود العلمانيين . وقال نحو 9% من اليهود المتدينين بان القتل لم يكن هاما بصورة خاصة.

عرض لاحقا السؤال 'هل حسب رايك قتل رابين اثر او لم يؤثر على الحياة العامة بالدولة?' . تشير النتائج بانه يعتقد نحو 19% من الجمهور الاسرائيلي بان القتل لم يؤثر على الحياة العامة . وينسب اكثر من 40% بانه له تاثير معين. وافق نحو 85% من المشتركين الذين امنوا بتاثير القتل بان هذا التاثير كان سلبي على الحياة العامة.

نظر في عام 1999 الى قتل رابين كحدث مؤثر اكثر مثل مما ينظر اليه اليوم ولكن بصورة اقل سلبية . باسئلة الهوية التي سؤلت حينها, اعتقد نحو 54% من عامة الجمهور الاسرائيلي بان قتل رابين كان له تاثير كبير على الحياة العامة , ونسب نحو 30% بان له تاثير معين (قال 17% بان القتل لم يؤثر بالمرة). عندما كان اهود براك رئيس للحكومة في ايلول عام 1999, اعتقد نحو 70% من الجمهور بان لقتل رابين قد اثر بصورة سلبية على الحياة العامة. بالمقابل يعتقد نحو 85% ذالك اليوم .

من الممكن رؤية في رسم 33 مواقف الجمهور اليهودي بالنسبة لتاثير قتل رابين على احتمال السلام وعلى مدى حصانة الديمقراطية الاسرائيلية وعلى التصدع السياسي في اسرائيل , في ثلاث نقاط زمنية – النقطة الاولى كانت مباشرة بعد القتل (شباط 1996), النقطة الثانية كانت بعد نحو ثلاث سنوات ونصف (ايلول 1999), والنقطة الثالثة كانت بعد تمام عقد على القتل (تموز 2005).

من الممكن الرؤية بانه قوي جدا مع السنين الشعور عند الجمهور اليهودي بان قتل رابين اثر بصورة سلبية على المجتمع الاسرائيلي . اعتقد في عام 1999 نحو 44% من الجمهور بان التصدع السياسي العميق كان بعد قتل رابين , بالمقابل اعتقد ذالك نحو 58% من اليهود في عام 2005 . اعرب اكثر قليلا من خمس اليهود في اسرائيل في اعوام 1996 و1999 عن موقفهم بان قتل رابين اثر بصورة سلبية على حصانة الديمقراطية الاسرائيلية, مقارنة مع ثلث من المعتقدين ذالك اليوم . اعتقد في عام 1996 اقل من 10% بانه تقلص احتمال السلام بعد القتل . بينما اعتقد

ذالك في عام 1999 نحو 16% من الجمهور. بينما اليوم , يعتقد نحو 30% من الجمهور اليهودي بان قتل رابين قلل من احتمال السلام .

مباشرة بعد عملية القتل اعتقد اقل من 40% من الجمهور اليهودي بان احتمال السلام قد ازداد بعد القتل بالذات. بعد اكثر من ثلاث سنوات , اثناء فترة حكم اهود براك وعندما كان يشغل وظيفة رئيس الحكومة, تقلص عدد الذين يعتقدون ذالك بنحو 8%. بينما اليوم , يعتقد فقط نحو 7% بان احتمال السلام قد ازداد بعد قتل اسحاق رابين. أي مباشرة بعد القتل كان الشعور عند الجمهور بانه لا يوجد هناك شيئ يمنع المسيرة والقتل حتى تقوى االشعور من اجل الاسراع في مسيرة السلام . ولكن مع السنين انقلب هذا الموقف وتبدل بشعور اخر وهو ان عملية القتل في الواقع قد اخرت او حتى اوقفت مسيرة السلام .

رسم 32

مفهوم مقتل رابين كالحدث الذي له اهمية مركزية بتاريخ اسرائيل , وفق التوزيع لمجموعات في المجتمع*

'عشر سنوات بعد قتل رابين , الى أي مدى كان مقتل رابين حدث هام بتاريخ دولة اسرائيل '. (بالنسبة المئوية)

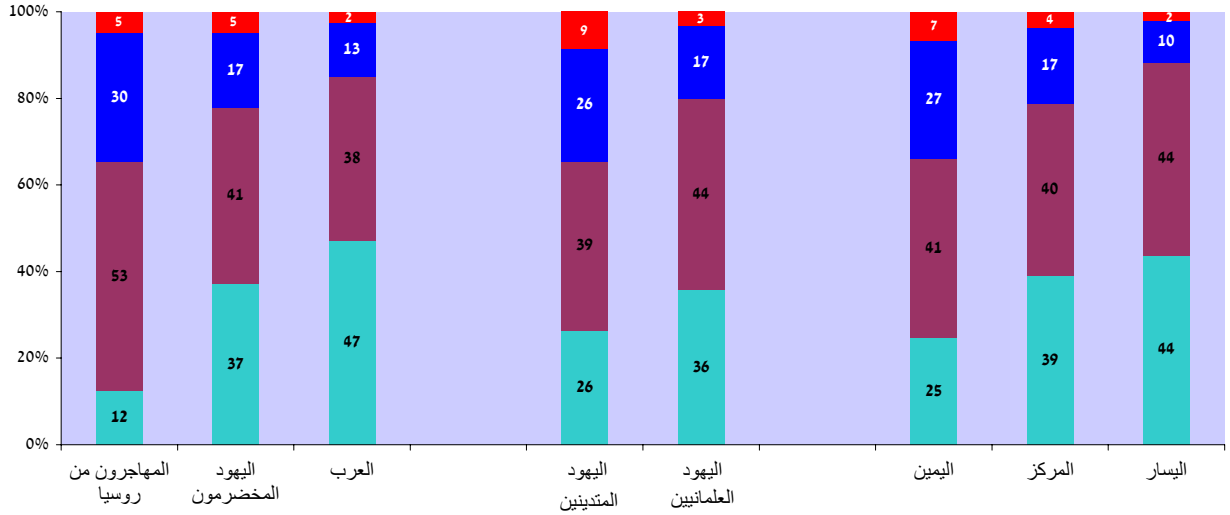

الحدث المهم اكثر في تاريخ دولة اسرائيل منذ اقامتها

احدى الاحداث المهمة اكثر في تاريخ دولة اسرائيل ولكنه ليس المهم اكثر

حدث هام بالرغم من انه كانت احداث اخرى ليست اقل منه في الاهمية

هذه لم يكن حدث مهم بالذات

* وجدت كل الفوارق بمستوى امن 99% واكثر وفق امتحان anova

5. استخلاص العبر بعد القتل

اثير طلب استخلاص العبر, كقسم من ردود فعل الجمهور للقتل, من جهات كثيرة في المجتمع وسلطات الدولة والامن. لم يحل الموضوع عن جدول اعمال اليوم على مدار السنوات. اثير النقد من حين لاخر بالنسبة لجودة استخلاص العبر بعد القتل خاصة على خلفية التخوف من عملية قتل سياسية اخرى. اثير الموضوع بقوة كبيرة بالنسبة للاحتجاج على خطة فك الارتباط. يتم في هذا الفصل فحص قضايا معينة المتعلقة بتقييم مواقف الجمهور بالسؤال هل استخلصت العبر من قبل جهاز الامن والمجتمع الاسرائيلي برمته. نفحص بعد ذالك تقييم معالجة سلطات الدولة للتحريض للعنف السياسي وخاصة على خلفية فك الارتباط. نفحص ايضا الي أي مدى يبرر الجمهور اعطاء امكانية للربانيون ان يفتوا بمواضيع مختلف عليها تتعلق بالدولة والسياسة. نفحص في النهاية مواقف متطرفة التي تؤيد قتل قائد سياسي كاداة للتغيير السياسي.

المعطى البارز اكثر هو اعتقاد اكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي (55%) بانه لم تستخلص العبر بالمرة او استخلصت بشكل قليل بما يتعلق بموضوع العلاقات بين اليمين السياسي وبين اليسار السياسي في اسرائيل . يتبين في هذا الموضوع فارق صغير ولكنه مهم بين اليهود العلمانيين وبين المتدينين: يشكك العلمانيين اكثر باستخلاص العبر (نحو 57% مقابل 50% للمتدينين). وموجود فارق اكبر بين العرب واليهود : يقول 54% من اليهود بانه لم تستخلص العبر بما يتعلق بالاطراف السياسية , بالمقابل, يقول ذالك ثلث من العرب . بالمقابل لم توجد أي فوارق بهذا الموضوع وفق تقسيم الجمهور للميول السياسية.

تقييم اضافي صعب متعلق باداء مهمة الشرطة بالنسبة للتحريض للعنف السياسي. اعرب نحو 40% من الجمهور الاسرائيلي عن موقفهم بانه قد استخلصت العبر بهذا الموضوع بمدى قليل او لم تستخلص اطلاقا. ايضا نرى هنا فوارق واضحة بين المجموعات: يشكك العلمانيين اكثر في استخلاص العبر من المتدينين, ويشكك اليهود اكثر من العرب ويشكك اليمينيون اكثر من اصحاب المركز واليساريون. أي انه تميل مجموعات اليهود العلمانيين والذين ينتمون لليسار والمركز للنقد اكثر بموضوع استخلاص العبر بالنسبة للشرطة بنظرتها للتحريض على العنف (انظروا رسم 34 كما يلي)

اما بالنسبة لاستخلاص العبر من جهة اجهزة الامن بموضوع حراسة الشخصيات, فانه يعتقد تقريبا 40% من المستطلعين بان قد استخلصت العبر بهذا الموضوع بصورة كبيرة , بالاضافة يعتقد تقريبا 40% بان العبر قد استخلصت بصورة معينة, ويتفق نحو ربع من المستطلعين بان اجهزة الامن قد استخلصت قليل من العبر بالنسبة لحراسة رؤساء الحكومة في البلاد او انها لم تستخلص العبر بالمرة. يوجد اجماع في هذا الموضوع بين المجموعات المختلفة في المجتمع , ولم توجد فوارق كبيرة وفقا للقومية, الميل الديني او الموقف السياسي . يتبين ان الجمهور لا يشير على هذا الموضوع كنقطة الضعف .حيث يعتقد نحو 84% من الجمهور بانه من المحتمل حدوث عملية قتل سياسية مرة اخرى في اسرائيل.

قسم مركزي من استخلاص العبر بعد مقتل رابين متعلق بالشكل الذي تعالج فيه سلطات الدولة التحريض للعنف السياسي. اثيرهذا الموضوع بجدول العمل اليومي بعد الصراع على خطة فك الارتباط الذي كان بأوجه اثناء اجراء الاستطلاع (تموز 2005) . من اجل فحص تقييم الجمهور لتطبيق العبر بالنسبة لمعالجة التحريض للعنف عرض للمشتركين في الاستطلاع السؤال: 'هل حسب رايك سلطات الدولة تتعامل اليوم بصورة سليمة او غيرسليمة نحو هؤلاء الذين يدعون للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط ?' تبيين النتائج بانه يعتقد فقط ثلث من الجمهور الاسرائيلي بان سلطات الدولة تتعامل بصورة سليمة نحو الافراد والجماعات الذين يدعون للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط. بالاضافة يعتقد نحو 36% بان السلطات لا تتعامل بصورة سليمة –بانها تميل للتساهل اكثر من المطلوب مع الداعين للعنف السياسي , ويشعر نحو 31% بان السلطات لا تتعامل بصورة سليمة –بحيث انها تميل للتشدد اكثر من المطلوب مع الافراد وهذه المجموعات.

رسم 33

مفهوم تاثير مقتل رابين على احتمال السلام , الديمقراطية والتصدع السياسي , عند اليهود , على مدار الزمن

هل بعد قتل رابين تغير او لم يتغير تقييمك لاحتمال السلام ' هل تغير او لم يتغير تقييمك لمدى حصانة الديمقراطية الاسرائيلية بعد قتل رابين ؟ '
حسب رايك ازداد او قل التصدع السياسي في البلاد بعد قتل رابين ?'(ازداد/قل: عينة يهودية فقط:بالنسبة المئوية)

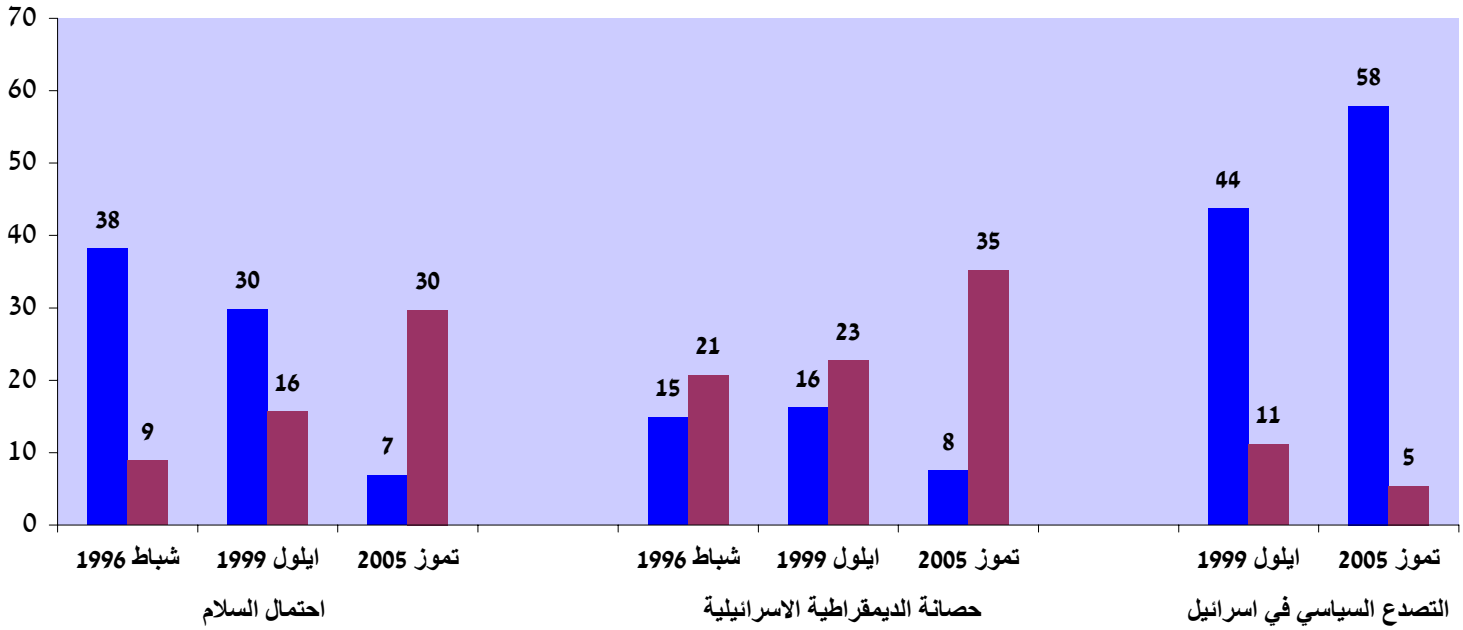

رسم 34

تقييم استخلاص العبر من القتل من اجهزة الامن والجمهور , بالتوزيع وفق القومية والميل الديني

' هل حسب رايك استخلصت العبر الملائمة بالنسبة لحراسة رؤساء حكومة في البلاد على يد اجهزة الامن بعد قتل رابين? ':' ماذا بالنسبة لاستخلاص العبر نحو الطرق التي تتعامل الشرطة مع المحرضون للعنف السياسي? ','ماذا بالنسبة للعبر بالنسبة للعلاقات بين اليمين السياسي واليسار السياسي بدولة اسرائيل? '(استخلصت بصورة قلية او لم تستخلص بالمرة : بالنسبة المئوية)

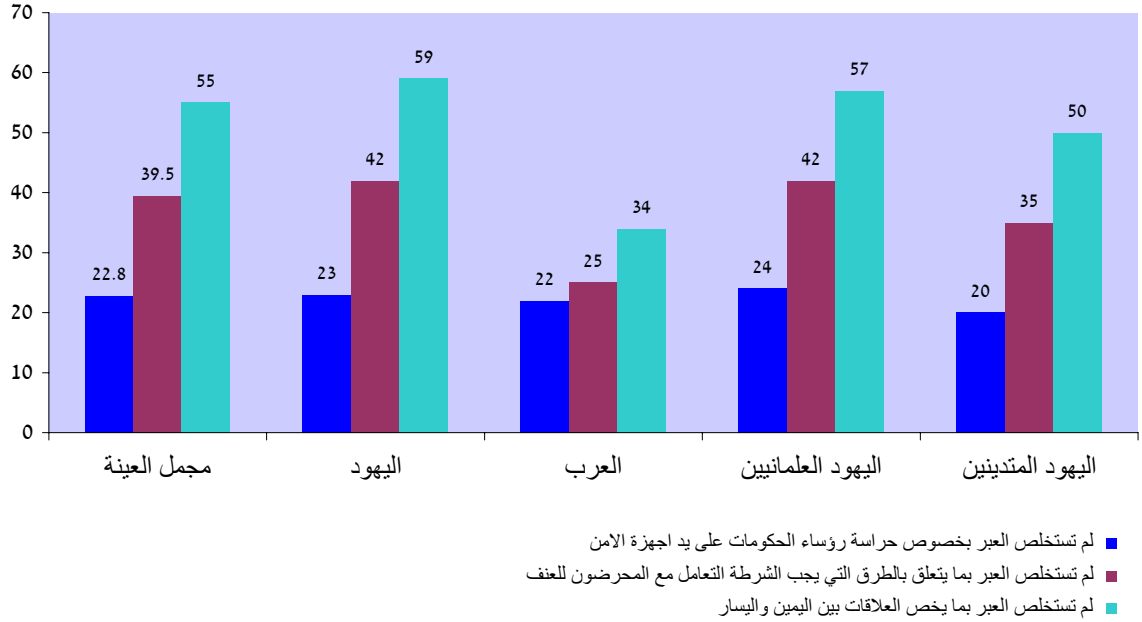

يميل اليهود المتدينين والاسرائيليين الذين ينتمون ليمين الخارطة السياسية بان يعتقدوا بان سلطات الدولة تتشدد اكثر من المطلوب مع الداعين للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط (انظر رسم 35 كما يلي) يشارك هذا الراي ايضا نحو نصف من اليهود المتدينين والذين يميلون لليمين. بالمقابل, يميل اليهود العلمانيين والذين ينتمون لليسار السياسي ان يتشددوا اكثر مع الافراد والمجموعات الداعية للعنف. (نحو نصف من الذين يميلون لليسار, ونحو 42% من العلمانيين).[52] أي ان المجموعات التي اشير باصبع الاتهام نحوها بعد القتل واتهمت باحداث اضافية في العقد الاخير تميل اكثر للراي بان سلطات الدولة تتشدد اكثر من المطلوب مع الداعين للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط.

اثيرت قضية اضافية على جدول العمل اليومي بالنسبة لاستخلاص العبر بعد قتل رابين تتعلق بفتاوى الربانيون بمواضيع مشتعلة التي على جدول اعمال اليوم السياسي. اصبح ايضا هذا السؤال موضوعيا اكثر اثناء اجراء الاستطلاع بالنسبة لخطة فك الارتباط. يعارض نحو ثلاثة ارباع من المستطلعين الفتاوى الشرعية للربانيون في مواضيع مختلف عليها تتعلق بالدولة والسياسة, بالمقابل, يبرر فقط ربع من المستطلعين الفتاوى الشرعية بهذه المواضيع.

السؤال 'هل تبرر او لا تبرر فتاوى الربانيون بمواضيع مختلف عليها تتعلق بالدولة والسياسة ?'

فحص هذا السؤال بعد نحو اسبوعين من القتل. اجري الاستطلاع في 17 تشرين الثاني 1995[53] عند عينة ممثلة لمستطلعون الذين يعرفون انفسهم 'بالصهيونيون المتدينين', ونتائجه مفصلة في اللائحة 8 كما يلي .

تبين انه لم يبرر نحو 57% من المتدينين الصهيونيون الفتاوى الشرعية لربانيون في مواضيع تخص الدولة والسياسة, حيث برر فقط ثلث منهم هذه الفتاوى. ولكن, يتبين بان الوضع ينعكس عندما نقارن هذه النتيجة بالنسبة لمجموعة المتدينين في 2005, اليوم, معظم الذين يعرفون انفسهم بانهم متدينين يبررون فتاوى الربانيون في مواضيع سياسية. الازدياد المذهل باستعداد المتدينين بان يقبلوا فتاوى بمواضيع سياسية هي اشارة اضافية لتعاظم تاثير الدين على الحياة السياسية في اسرائيل وكونها عامل صاحب قوة عظيمة لفهم الاختلاف بمواقف الجمهور. مع هذا, يجب التحفظ من استنتاج معمم في اعقاب هذه النتيجة. اولا, الاستطلاع في 1995 اجري اياما قليلة بعد القتل ويحتمل جدا بانه قد اثرت على اجوبة المستطلعين الصدمة من القتل وردود الفعل الاجتماعية التي وجهت نحو هذا الوسط. من الممكن رؤية اشارة لذالك بنسبة المشاركين الذين اختاروا ان لا يجيبوا على هذا السؤال. ثانيا, المقارنة بين العينتين غير دقيقة.

وجهت بعد قتل رابين جهات عديدة اصبع الاتهام نحو مجموعات متطرفة في المجتمع الاسرائيلي . من اجل فحص وجود هذه الجماعات في سنة 2005 عرض للمشتركين بالاستطلاع سؤالين اثنين: الاول فحص مدى الموافقة مع المقولة' جيد بان رابين قد قتل, لان هذا انقذ ارض اسرائيل': والثاني فحص تداعيات مستقبلية على هذا الموضوع وفق مدى الموافقة على هذه المقولة ' كنت اوافق على قتل رئيس الحكومة من اجل توقيف خطة فك الارتباط'.

---

[52] الفوارق بين المجموعات وفق الميل الديني ووفق الموقف السياسي تبيينت ساطعة . بمقابل هذا , لم يتبين فرق ساطع بهذا الموضوع بين اليهود والعرب.

[53] شمل الاستطلاع على 414 مستطلع الذين يعرفون انفسهم "المتدينين الصهيونين" والذين يشكلون عينة ممثلة لهذا الوسط عند السكان البالغين . نسبة الخطا في العينة القصوى -5% . الاستطلاع نفذ على يد معهد داحف" بادارة مينه تسمح ونشر في "يديعوت احرونوت"

رسم 35

تقييم معالجة السلطات للداعين نحو العنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط , وفق مجموعات بالمجتمع

هل حسب رايك تتعامل سلطات الدولة اليوم بصورة سليمة او غير سليمة مع الذين يدعون للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط '(بالنسبة المئوية')

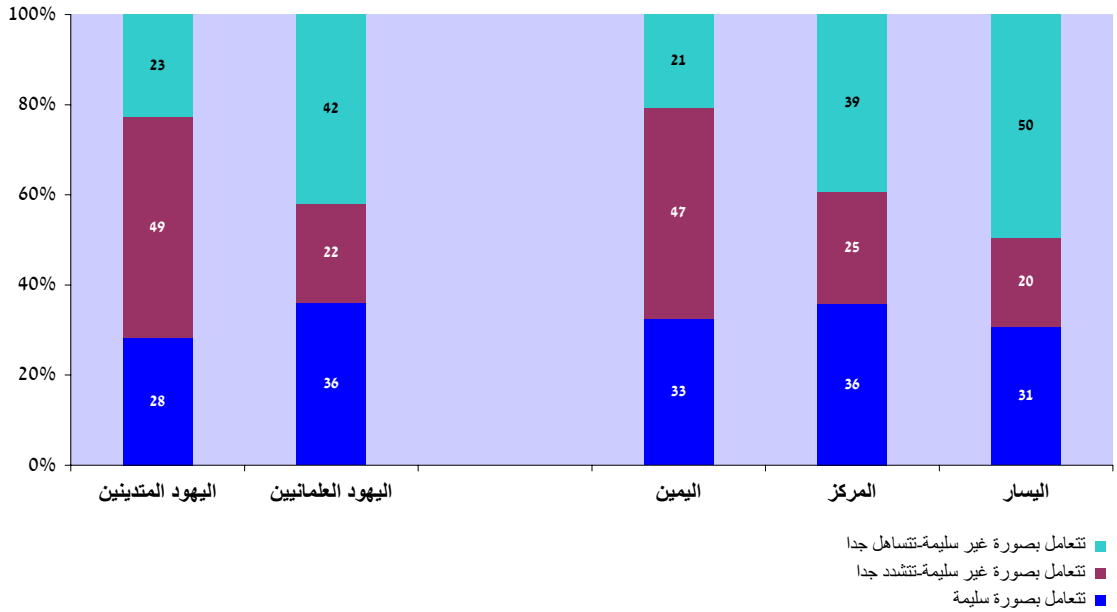

لائحة 8

تبرير فتاوى ربانيون بمواضيع سياسية عند 'المتدينين الصهيونيون ' , في سنة 1995 وفي سنة 2005*

'هل تبرر او لا تبرر فتاوى الربانيون في المواضيع المختلف عليها تخص الدولة والسياسة '(بالنسبة المئوية)

	تشرين الثاني 1995	تموز 2005
مبرر	33	60
غير مبرر	57	36
لم يجيبوا	10	4

* اجري الاستطلاع في 1995 عند مستطلعين الذين يعرفون انفسهم " بالمتدينين الصهيونيين" (N=414) . في عام 2005 يتعلق المعطى بالذين يعرفون انفسهم "متدينين" (N=187).

يتبين من تحليل الاجوبة بانه تتواجد مجموعات متطرفة صغيرة في المجتمع التي اجابت بالايجاب على هذه الاسئلة. يوافق نحو 1.2% من المستطلعين, 23 فرد,[55] بصورة قاطعة بانه 'جيد بانه تم قتل رابين ,لان هذا انقذ ارض اسرائيل' وبالاضافة يوافق 3.4%, 67 فرد على هذا القول.[56] يوافق 1.3% من المستطلعين, 26 فرد, على المقولة ' من اجل ايقاف فك الارتباط كنت موافق بان يقتل رئيس حكومة ' وبالاضافة يوافق 2.1% من المستطلعين لهذا القول.[57]

من المستحسن التذكير بان الاعلان بصراحة على مواقف من هذا النوع في الاستطلاع من خلال الهاتف امرا غير مرغوب فيه .محتمل بانه يوجد اناس اخرون الذين يفكرون هكذا ولكنهم يتخوفون من الاعراب عن ذالك للذين يستطلعونهم. على كل حال, ابضا على اساس هذه المعطيات يوجد مكان للقلق لوجود نحو 5% من الجمهور الذين يباركون بعلنية قتل رابين ويؤيد نحو 3% بصورة علنية عملية قتل سياسية اخرى .

[54] أي بانهم اجابوا "متدين" للسؤال " كيف انت تعرف نفسك –علماني , محافظ , متدين , او متدين من الحريديم.
[55] من داخل عينة صالحة (valid) ل 1,983 مستطلعين .
[56] 82% "بالطبع غير موافقون" , و 13% "غير موافقون"
[57] 87% "بالطبع غير موافقون " و -10% "غير موافقون"

ج. هل قتل رابين اثر على الثقافة الديمقراطية في اسرائيل ؟[58]

الثقافة السياسية بصورة عامة, والثقافة السياسية الديمقراطية بصورة خاصة هي مصطلحات مرنة, مركبة ومتعددة الابعاد.

نفحص بهذا الفصل بصورة كمية على اساس معطيات من الاسئلة في استطلاعات الراي العام الذي تم استطلاعهم على مدار زمني في ثلاثة ابعاد مركزية للثقافة السياسية في اسرائيل. نفحص التغييرات التي حدثت فيها في المدى الزمني ويقف قتل رابين وتاثيره في بؤرة النقاش. من المهم التذكير بانه ينظر التحليل الى عدة ابعاد مختارة فقط للثقافة الديمقراطية لانه ينظر فقط الى الجمهور اليهودي.[59] وان النظرة هنا لمجمل هذا الجمهور وليس للمجموعات التي بداخله.

تتغير الثقافة تدريجيا وبصورة متراكمة, لهذا يصعب علينا ان نقف بدقة على اسباب هذه التغييرات, خصوصا في مجتمع حركي فيه عدة احداث مثل اسرائيل. قتل رابين ليس حدث يقف بصورة مستقلة وصعب ان يتم فصله من التطورات التي تحدث في السياسة الداخلية الاسرائيلية وبالعلاقات مع الفلسطينيون قبل القتل وبعده. اكثر من هذا, حدثت منذ القتل احداث كثيرة ومهمة التي كانت لها ايضا تاثير. لهذا من الصعب جدا ان يتم تقييم القتل ايضا عندما نقيد الموضوع بتقليل عدة ابعاد مثل ما نعمل نحن هنا. ومع هذا, بنظرة عشر سنوات وفي الاعتماد على مجمل المعطيات المعروضة هنا, واضح بان لقتل رابين كان تاثير مباشر على الثقافة الديمقراطية في اسرائيل. مع هذا, غير ممكن بالاعتماد على هذه المعطيات ان نشير على تاثير بعيد المدى للقتل: وحتى اكثر من هذا – غير ممكن ان نشير على تاثير مستقل له: ارتبط القتل بظروف الفترة التي انخفض فيها التهديد الامني ومسيرة السلام في سنوات التسعينات وتلك الظروف اثرت معا على الاهمية النسبية لقيم الديمقراطية والتسامح – وذالك مع انهيار مسيرة السلام, واندلاع انتفاضة الاقصى واحداث اكتوبرفي عام 2000. دليل لتاثير لقتل رابين على المدى القصير هو في نظرة الجمهور اليهودي للاحتجاج: ولكن تقووت شرعية الاحتجاج الغير قانوني وحتى تاييد الاحتجاج العنيف على اثر الظروف السياسية واختلاف الاراء الشديدة التي شكلت ذريعة لاعمال الاحتجاج من جهة اليمين والنقاش الذي مهد تمرد مدني من جهتي المتراس السياسي.

1. قتل رابين وترتيب اولويات القيم.[60]

ما هي اولويات القيم للجمهور اليهودي في اسرائيل? ما هي اهمية الديمقراطية بهذا المجمل? أي تغييرات تحدث موجودة بسلم الاولويات هذه وهل كان لقتل رابين تاثير عليها?

---

[58] هذا الفصل يعتمد على اساسات المعطيات التالية : استطلاعات الانتخابات في اسرائيل بادارة اشر اريان وميخل شمير. (http://isdc.huji.ac.il/hisdc.shtml#els): استطلاعات مشروع الامن القومي , مركز يفه للابحاث الاستراتيجية بادارة اريان اشر (http://www.tau.ac.il/jcss): استطلاعات اسرائيلية للمشروع المشترك الاسرائيلي-فلسطيني , المعهد للبحث على اسم هاري س.طرومان من اجل تطوير السلام , الجامعة العبرية , بادارة يعقوب شمير (http://truman.huji.ac.il): استطلاعات التسامح التي اجريت على يد باحثين بجامعة تل ابيب (ميخل شمير, افريم يعر, يوحنان برس, نوح لوين-افشطين) ومعهد ب.ي. ولوسيل كوهين (http://bicohen.tau.ac.il) استطلاعات مركز تمي شتينمتس لابحاث السلام , جامعة تل ابيب بادارة افرايم يعر وتمر هرمان (http://spirit.tau.ac.il/socant/peace): مركز غوطمان في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية (http://www.idi.org.il/hebrew/guttman.asp), نحن نشكر كل الباحثين وبرامج الابحاث هذه. بدونها لم يكن ممكنا التحليل.

[59] شملت قسم كبير من الاستطلاعات , وبالذات تلك من الماضي البعيد اكثر فقط مستطلعين يهود ولهذا مقييدة المقارنة وفق المدار الزمني لهذه السكان . بالاضافة الى ذالك , سؤال ترتيب القيم موضوعي لليهود وليس للعرب ولهذا هي معروضة فقط للمستطلعين اليهود بكل الاستطلاعات .

[60] هذا القسم يعتمد على المصادر التالية : م.شمير و ي.شمير , " تفضيلات القيم بالراي العام الاسرائيلي ", مجموت , 37(1996) ص. 371-393(باللغة العبرية) J.Shamir and M.Shamir, The Anatomy of Public Opinion, Ann Arbor:The University of Michigan press, 2000: 393-371, idem, "CompetingValues in Public Opinion: A Conjoint Analysis" , Political Behavior 17 (1995) , pp. 107-133, M.Shamir,"The Political Context of Tolerance : Israel in the 1980 's' and 1990 's', Final Report To The Israel Science Foundation , October 2002, : M.Shamir and A.arian , 'Competing Values and Policy Choices: Israel Public Opinion on Foreign and Security Affairs ' , British Journal of Political Science 24 (1994) , pp . 249-271: idem 'Collective Identity and Electoral Competition in Israel' American Political Science Review 93 (1999) , pp.265-277

نقطة البداية لنا هي ان الثقافة السياسية هو مثل جهاز اعتقادات للافراد, يشمل تنوع واسع للقيم . بفترات متقاربة القيم الاجتماعية مجمع عليها, أي مقبولة عند معظم اعضاء المجموعة او عند قسم كبير منها. ولكن ينتج تنافس بين هذه القيم مرارا, وموجود مصدر المواجهات السياسية بين المواقف السياسية المختلفة في تناقضات وتحويلات (Trade-Offs) التي تنبع من هذا التنافس. يتغير مدى الصراع والتوتر الذي بين القيم وفق المشاكل التي تحدث والظروف الموجودة بكل لحظة معطية. الاهمية النسبية للقيم تتغير بنفس الصورة ايضا, وفق ردود الفعل نحو الاحداث والظروف, وايضا حتى لو ان الدعم لهذه القيم يتغير قليلا وبصورة بطيئة. لهذا فحص سلم الاولويات للقيم ناجع ومفيد بالذات عندما ناتي في فحص التغييرات وفق الزمن وتاثير الاحداث والظروف عليها.

من الممكن رصد اساسات الثقافة السياسية في اسرائيل من خلال وثيقة الاستقلال, التي في الحقيقة لا توجد لها صلاحية قانونية ولكن ينظر اليها وتفسر كتعبير عن القيم الاساسية للمجتمع. القومية هي قيمة مركزية حسب التعريف الصهيوني, حيث ان حق الشعب اليهودي في وطنه يشكل مبرر لقيام دولة اسرائيل. دولة اسرائيل كدولة يهودية هي اذا قيمة اساسية وايضا هكذا بالنسبة لقيمة الديمقراطية التي تظهر ايضا بوثيقة الاستقلال والتي نالت التقوية من جهة المحاكم. تظهر منذ سنوات التسعينات القيمتين معا 'دولة يهودية وديمقراطية ' بالقوانين المختلفة كاساس للمفهوم الاساسي للدولة. تستفتح وثيقة الاستقلال بنظرتها لارض اسرائيل وتربط مفهوم الوطن مع الارض وهذه في الحقيقة قيمة اضافية للمثالية الصهيونية مثل الطموح للسلام.

تغير التوتر بين هذه القيم في فترات وظروف مختلفة .منذ الانتفاضة الاولى اثير صراع بين هذه القيم بالوعي الجمهوري العام واصبحت جزء من النقاش السياسي. وفي الحقيقة منذ نهاية سنوات الثمانينات سالنا عدة مرات السؤال الذي يمكن ان يفحص بصورة منهجية سلم الاولويات للقيم عند الجمهور: 'اذا كنا نفكر على اتجاهات التطورات الممكنة لدولة اسرائيل فانه توجد اربعة قيم مهمة حيث انه في مدى معين تتصادم مع بعضها البعض, وهي مهمات لاناس مختلفين في مستويات مختلفة: دولة مع غالبية يهودية, ارض اسرائيل الكبرى. دولة ديمقراطية (حقوق سياسية مساوية للجميع) ووضع فيه السلام (احتمال ضئيل للحرب).[61] من هي القيمة المهم لك اكثر من بين الاربعة, هل هي الاولى? او الثانية? او الثالثة? او الرابعة?'

تقف قيمتين اثنتين اليوم بسلم اولويات الجمهور اليهودي : السلام واسرائيل كدولة يهودية, القيمة الصهيونية الاساسية. اختار ثلث من المستطلعين احدى هذه القيم كالقيمة المهمة اكثر (انظر الصف الاول بلائحة 9) . لذالك فانه تتواجد الدولة اليهودية والسلام في راس سلم الاولويات للقيم للجمهور الاسرائيلي ومن بعدها الديمقراطية واخيرا – ارض اسرائيل الكبرى. ولكن عندما ننظر الى مجمل ترتيب القيم ,فان الصورة تتركب اكثر قليلا. توجد ارض اسرائيل الكبرى بشكل واضح في اسفل سلم الاولويات – يرتب اكثر من نصف من المستطلعين هذه القيمة بالمكان الاخير (انظر الصف الثالث باللائحة). ولكن في نظرة لاسفل الترتيب ,فانه ترتب الديمقراطية في مكان مشابه لقيمة السلام وقيمة الدولة اليهودية وعندما نفحص موضع القيم في المكان الاول والثاني معا (الصف الاخير باللائحة) نرى بان قيمة السلام تاخذ النسبة الاكبر

[61] عرفنا قيمة الدولة اليهودية من خلال الغالبية اليهودية لانه المعيار الاساسي اكثر والقريب اكثر للفكرة الصهيونية الاساسية والمفاهيم الحالية في اسرائيل . بدائل لتعريف الدولة اليهودية كانت : الدولة التي بها الثقافة والتقاليد اليهودية هي السائدة او الدولة الدينية التي بها الشريعة اليهودية هي قانون الدولة . عرفت الديمقراطية للمستطلعين في الاستطلاع بمفاهيم التعريف المقبول" حقوق سياسية مساوية للجميع " –التعريف الذي من الصعب ان يتم نقاشه بالمفهوم العام وتاخذ بالمفهوم الاسرائيلي معنى الحقوق السياسية بما في ذالك حق التصويت للعرب. عرف السلام بالسؤال " كوضع سلام , او احتمال منخفض للحرب", من اجل الفصل بصورة واضحة قيمة السلام من تعلقها الرسمي باتفاقية السلام.

ومن بعدها الديمقراطية وفي المكان الثالث – الدولة اليهودية. ايضا هنا ارض اسرائيل الكبرى تتواجد بعيدا في الاخر.

تؤخذ هذه النتائج مغزى عميق اكثر عندما نفحص التغييرات التي حدثت على مدى زمني, منذ بداية لانتفاضة الاولى (انظر رسم 36).[62] الا انه بالرغم من التنقلات, فانه في مدة كل الفترة كانت القيم السائدة السلام والدولة اليهودية . القيمتين الاخرتين الديمقراطية وارض اسرائيل الكبرى كانت مهمتين اقل للجمهور الاسرائيلي في معظم النقاط الزمنية , بالرغم ان اتجاه هذه القيمتين مختلف. قيمة ارض اسرائيل الكبرى مرتبة في المكان الاخير تقريبا في كل النقاط الزمنية-ما عدا حالة شاذة في شباط عام 2002, وذالك بسبب الايام الصعبة للانتفاضة الثانية, وبالنقطتين الاولتين في نهاية سنوات الثمانينات. تفضيل ارض اسرائيل الكبرى في عام 1988 كان اعلى في وقته من تفضيل اولوية الديمقر اطية ولكن نحن شخصنا في وقت لاحق حتى اندلاع الانتفاضة الثانية اتجاه في انخفاض الاهمية النسبية لهذه القيمة. حتى برزت هامشية هذه القيمة منذ بداية سنوات التسعينات, قبل اجتماع لجنة مدريد, في تشرين الاول 1991.

لائحة 9

سلم اولويات القيم (استطلاع تموز 2005, بالنسبة المئوية)

	مهم اكثر	بالمكان الثاني	بالمكان الاخير	بالمكان الاول/ثاني
دولة مع غالبية يهودية	34	18	16	52
ارض اسرائيل الكبرى	12	17	54	29
الديمقراطية	23	34	16	57
السلام	31	31	15	62

[62] يشار بالرسم مثل بقية كل الرسومات بهذا الفصل الى قتل رابين بواسطة سهم.

رسم 36

ترتيب القيم : نسبة الذين يرتبون الغالبية اليهودية, ارض اسرائيل الكبرى , السلام والديمقراطية في المكان الاول

(1988-2005, بالنسبة المئوية)

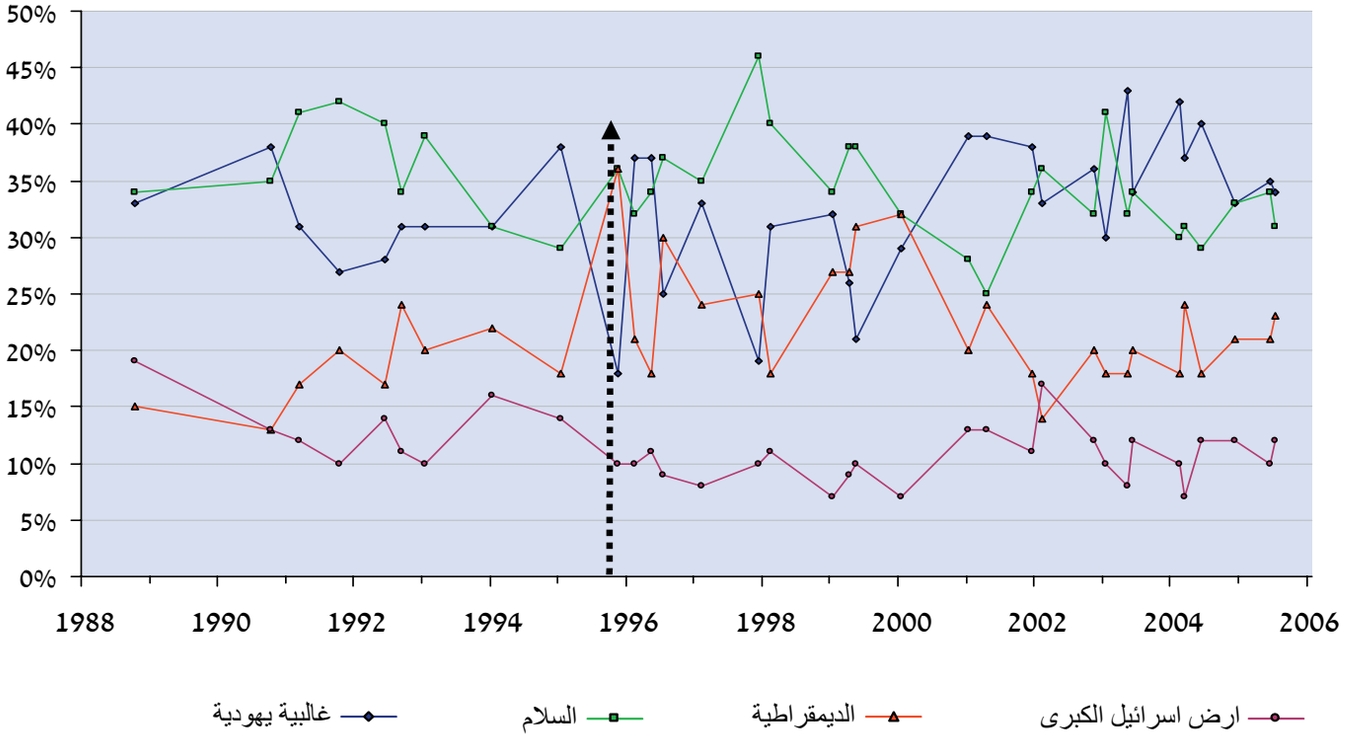

رسم 37

ترتيب القيم : نسبة الذين يرتبون الديمقراطية في المكان الاول حتى اندلاع الانتفاضة ومن بعدها

(1988-2005, بالنسبة المئوية)

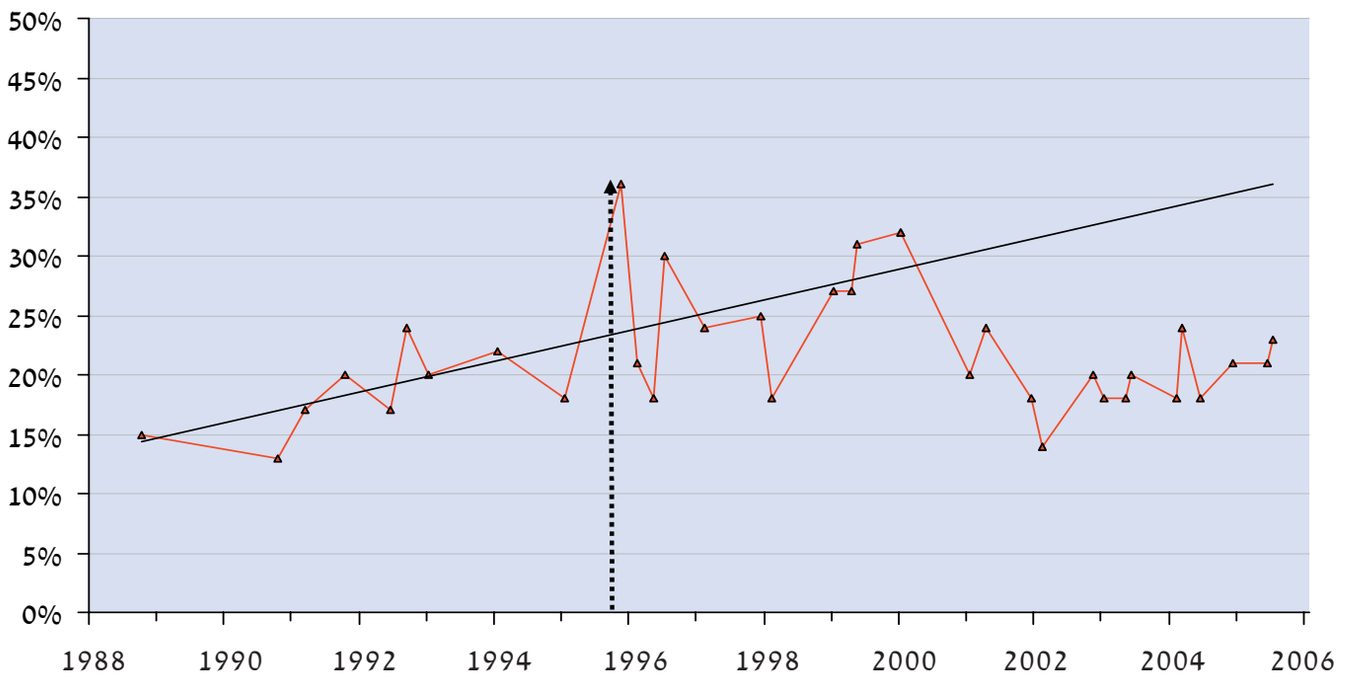

من الممكن تشخيص في قيمة الديمقراطية اتجاه معاكس وحتى بارز اكثر, ونريد ان نوسع عليه. نحن نعرض في الرسم التالي نسبة الذين يرتبون الديمقراطية كاكثرقيمة مهمة على مدار السنين وباضافة خط اتجاه لهذا الترتيب حتى احداث تشرين الاول 2000 واندلاع الانتفاضة الثانية (رسم 37). يجسد هذا الرسم بصورة بارزة الارتفاع الملحوظ بالاهمية النسبية لقيمة الديمقراطية عند الجمهور اليهودي في اثناء سنوات التسعينات والانخفاض الهائل باهميته مباشرة بعد اندلاع الانتفاضة الثانية واعمال الشغب التي حدثت بالمقابل في لوسط العربي في مجال الدولة. في استطلاع كانون الثاني 2000, رتب % 32 من الجمهور الديمقراطية في المكان الثاني: ولكن سنة بعد ذالك-اربعة اشهر بعد اندلاع الانتفاضة رتب 20% من الجمهور الديمقراطية في المكان الثاني. استمر الاتجاه بالانخفاض لمدة سنة ومن بعدها استقر بمستوى شبيه للنصف الاول من سنوات التسعينات.

كان يختلف جهاز القيم بالمبنى في النصف الثاني لسنوات التسعينات مع مقارنته في الفترات الاخرى. تم تتويج القيم الثلاثة-السلام, الدولة اليهودية والديمقراطية معا في راس السلم مع تحركات طفيفة. أي, من ناحية سلم الاولويات قيمة الديمقراطية لم تكن من الان بصورة ثابتة القيمة الثالثة والمنخفضة في درجة من الثلاثة الا ان الثلاثة مربوطات مع بعضها البعض وتبادلت فيما بينها مكانها النسبي. تتاثر هذه الفترة بصورة واضحة منذ قتل رابين وهي تبلورت من بعده.

قتل رابين في الرابع من تشرين الثاني 1995 كان حدث ماساوي من كل النواحي . سجل تغيير بالاستطلاع الذي اجري اسبوعين ونصف من بعد القتل بجهاز القيم بكامل قوتة . حقا , القتل لم يغير الترتيب النسبي لارض اسرائيل الكبرى التي كان منخفضة في الاساس. التغيير البارز كان بالترتيب النسبي للسلام, الديمقراطية والدولة اليهودية وبالذات في الاخريين. عدد الذين رتبوا الديمقراطية بالمكان الاول تضاعف من 18% في كانون الاول 1995 ليصل الى 36% بتشرين الثاني. ارتفع ترتيب السلام ارتفاع معتدل اكثر, من نحو 30% ليصل الى 36%, ارتفاع الذي لم يك شاذ بالنسبة للماضي. راى تقريبا ثلاثة ارباع من الجمهور اليهودي بنفس نقطة الزمن بان السلام والديمقراطية هي اكثر قيم مهمة . هذا كان تعبير للشعور القوي لمقولة 'لا للعنف 'و نعم للسلام', شعارات الاجتماع العام الذي قتل به اسحاق رابين التي تقووت بعد القتل. سجل انخفاض بخلاف الارتفاع باهمية قيم الديمقراطية والسلام بعد القتل, بقيمة الغالبية اليهودية –من المكان الاول مع 38% بكانون الثاني 1995 للمكان الثالث عندما رتب فقط 18% من الجمهور بالمكان الاول. من المهم الفهم بان اربعة ترتيبات القيم هذه ليست غير مرتبطة حيث ان مجموعها ثابت. لهذا عندما ترتفع باهميتها واحدة او اكثر من القيم, فان القيم الاخرى تهبط بالضرورة. ولكن يشير الانخفاض في الاهمية النسبية للعنصر اليهودي بنقطة الزمن هذه على تبرا من المفهوم القومي والديني المصاحب له. احاط النقاش العام بعد القتل بصورة مكثفة على هذا السؤال وركز بالقضية اذا كان بالامكان اتهام اليمين اصلا والمعسكر المتدين-القومي خاصة بمسؤلية القتل. حدد قتل رابين الادراك الجمهوري لاهمية المعايير الديمقراطية او اكثر دقة لغيابها , وهكذا رفع من اهمية هذه القيم بسلم القيم عند الجمهور.

بالنقطتين الاثنتين الزمنيتين التاليتين –شباط وايار 1996- عاد النموذج لسابقه وكان من الممكن تلخيص تاثير قتل رابين بانه كان على المدى القصير فقط. ولكن في تموز مباشرة بعد الانتخابات 1996 كان نموذج مشابه كثيرا بترتيب القيم لهذا الموجود في تشرين الثاني 1995 , الا انه اقل تطرفا . تجاهلت المعركة الانتخابية التي تغلب فيها نتنياهو على بريس تقريبا بصورة قطعية قتل رابين , الذي حدث قبل نصف سنة فقط من الانتخابات. ومع هذا اثارت الانتخابات التي على جدول العمل اليومي نفس المعضلات بالنسبة لمسيرة السلام وعلاقة اسرائيل مع الفلسطينيون وفي الداخل بالنسبة لتعريف الدولة اليهودية والديمقراطية . لاحقا وحتى اندلاع الانتفاضة الاقصى واحداث تشرين الاول 2000, اصبح النموذج لربط ثلاثة القيم معا نموذج

ثابت . تقف في غالبية النقاط قيمة السلام في المقدمة بينما تقف قيمة الديمقراطية والدولة اليهودية بالتناوب في المكان الثاني والثالث. غير ممكن ان يتم فصل قتل رابين من احداث اخرى, او من ظروف الفترة اومن مسيرة السلام بصورة عامة, واتجاه الارتفاع بالتركيز على قيمة الديمقراطية يميز العقد كله . مع هذا كانت مزايا التوقعات فورية بعد القتل-والواقع بانه يشير الحدث الى بداية النموذج الذي يدمج قيم السلام, والغالبية اليهودية والديمقراطية مع بعضها البعض –تعطي اهمية لقتل رابين في بروز اهمية قيمة الديمقراطية في الثقافة السياسية الاسرائيلية, وغير ممكن الادعاء ايضا بان هناك تاثير مستقل لعملية القتل على هذه الاتجاهات في المدى بعيد.

لا يوجد اساس, بهذا المفهوم, للادعاء القائل بان قتل رابين كبح مسيرة الدمقرطة في المجتمع الاسرائيلي. وغير ممكن القول ايضا , بان القتل كبح الطموح نحو السلام. يوجد ارتفاعات وانخفاضات في الترتيب النسبي لقيمة السلام في مقابل القيم الاخرى على مدار الفترة. بالرغم من ان الارتفاع بتاييد قيمة السلام لم تكن بصورة مباشرة بعد القتل نسبة فريدة من نوعها وايضا لم يكن هكذا اتجاه الارتفاع بهذه القيمة بالسنتين التي من بعدها (ما عدا نظرة واحدة شاذة), فانه لا يجب ان ننسب تاثير لقتل رابين على مدى التاييد بقيمة السلام في مقابل التاييد للقيم الاخرى وفق نماذج الاختلاف بالسلسلة. معدل الذين يرتبون قيمة السلام, قبل القتل ومن بعده (حتى الانتفاضة الثانية) اعلى في راس القائمة من الذين يرتبون قيمة الدولة اليهودية في القمة وارتفع الفرق بينهم حتى بعد عملية القتل.

غيرت انتفاضة الاقصى التي اندلعت بايلول 2000 واعمال الشغب في الوسط العربي بنفس الايام في بداية تشرين الاول سلم القيم بصورة فورية وماسوية . من حينها وحتى الان, معدل الذين يرتبون الحاجة لاغلبية يهودية على راس قائمة القيم اعلى بكثير من معدل الذين يرتبون السلام بالراس. راينا حتى الانتفاضة ارتفاع في اتجاه الاهمية النسبية للديمقراطية (انظر رسم 37): بدا من بعدها انخفاض ملموس لهذه القيمة واستقر منذ نهاية 2002 بمستوى منخفض اكثر مشابه لهذا الموجود في النصف الاول من سنوات التسعينات. حدث ارتفاع واضح بالتساوي بقيمة الدولة اليهودية – اتجاه معروف لاجتماع وتقوي شعور التعاطف مع المجموعات الداخلية تحت التهديد. نموذج واضح وبارز في هذه المعطيات هو المتعلق المنعكس من الصراع بين التهديد وبين تاييد المعايير الديمقراطية. وترتفع اثناء مسيرة السلام, التي صاحبت انخفاض الشعور في التهديد, اهمية القيم الديمقراطية مع وجود العنف, الارهاب والشعورفي التهديد الذي عاد في نهاية عام 2000, حيث قطعت هذه الاتجاهات وقلبتها راس على عقب. تري المعطيات اذا عرضين اثنين للمتعلق المنعكس من الصراع والديمقراطية.

حدث قتل رابين بذروة مسيرة السلام, وفي قمة مواجهة داخلية عميقة على الهوية الجماعية للدولة –أي هويتها الخارجية من ناحية الحدود والعلاقات مع جيرانها العرب بصورة عامة ومع الفلسطينيون بصورة خاصة وهويتها الداخلية بالمفهوم المدني, الديانة اليهودية والديمقراطية.[63] تثار هذه المواجهه على جدول العمال من جديد من خلال خطة فك الارتباط التي ينفذها شارون. قتل رئيس الحكومة كان تعبير على الاعتراض على المساومة الناتجة عن عملية السلام والاعتراض على الاتجاه المدني والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي. ما عدا ذالك, لا يوجد تعبير للاعتراض على الديمقراطية اكثر من قتل رئيس الحكومة الذي اعد من اجل احباط سياسته. ولكن من ناحية سلم الاولويات للقيم فان القتل لم يكبح طموح السلام ولا اتجاه الدمقرطة واستمرت مسيرتهما حتى نهاية عام 2000. سؤال اخر هو كيف اثر القتل على المسيرات السياسية للتفاوض والترضية مع الفلسطينيون وعلى مدى الديمقراطية للجهاز السياسي ولكن لا يتم بحث هذا السؤال هنا.

[63] نفصل عن هذا الموضوع بالفصل التالي

2.التسامح السياسي[64]

التسامح هو عنصر عميق ومركزي بالثقافة الديمقراطية . تاتي الجوهرية الاخلاقية للديمقراطية الاسرائيلية في اجل صورة لها مع القيم الازدواجية –الحرية والمساواة والتسامح. القيم الازدواجية هي ضرورية للوجود ويجب تطبيق هذه القيم على كل المواطنين في المجال الاجتماعي وايضا في المجال السياسي . يجعل التسامح النظام والمواطن تحت الامتحان : معناه في المجال السياسي هو الاستعداد من اجل تمكين تحقيق الحقوق المدنية والسياسية لافكار الافراد , وافكار الجماعات واصحاب المصالح المختلفون وخصوصا الهامشيون فيهم الذين يعرضون مواقف معظم الجمهور والسلطة . من هنا النقاش على حدود التسامح كان محل جدل دائم في المجتمع الديمقراطي وهو مرتبط بالتهديدات على المجتمع وعلى مبادئه الاساسية وحتى على النظام الديمقراطي نفسه .

مقبول من اجل قياس التسامح السياسي للمواطنين ان يتم استخدام المؤشرات التي تفحص مدى استعداد الجمهور في تطبيق الحقوق السياسية وحريات المواطن المقبولة نحو المجموعات الهامشية او المجموعات التي تكون في الطرف. نتخذ طريقتين اثنتين من اجل القياس : تقيس الطريقة الاولى التسامح السياسي وفق موقف كل مستطلع على حدا نحو المجموعة المرغوبة اقل (نحن ننظر بالطبع للمجموعات التي تعمل بالجهاز السياسي) وهكذا نحاول ان يكون فحوى المجموعة محايد: بينما تنظر الطريقة الثانية للمجموعة التي تثير معارضة كبيرة بمجتمع معطى وفي زمن معطى. نعرض كما يلي لكل المستطلعين اسئلة على نفس المجموعة. من المناسب فحص مدى التسامح او عدم تسامح اليهود مع العرب في المتعلق الاسرائيلي.

نقوم قبل ان نعرض نتائج المؤشر الاول برصد المجموعات السياسية التي ذكرت على يد المستطلعين بالاستطلاعات كمجموعات غير مرغوبة عليهم . تم قرائة قائمة للمستطلعون تحوي اسماء حركات ومجموعات سياسية نشطة في اسرائيل وطلب منهم ذكر أي من المجموعات هي الاقل مرغوب فيها او التي تثير عندهم المعارضة الاكثر شدة . الحركة الاسلامية كانت المجموعة التي اختيرت على يد معظم المستطلعين اليهود باستطلاع تموز 2005 حيث ذكر:36% من المستطلعين بانها اكثر مجموعة معارضون لها. حركة كاخ كانت بعيدا الى الخلف مع 13%, وكان من بعدها حزب شينوي مع عشرة بالمائة وفي النهاية حزب شاس الذي اختير على يد ثمانية بالمائة من المستطلعين. من بين هؤلاء الذين اختاروا المجموعة الغير مرغوب فيها, اختار 45% المجموعة العربية بينما اختارالاخرين المجموعات اليهودية: اختار 24% مجموعات اليمين واختار9% مجموعات اليسار

---

[64] يعتمد هذا القسم على المصادر الاتية: ت.سجيب-شيفطر, ن.لوين-افشطيين, ا.يعر وم.شمير,"التسامح بالمجتمع الاسرائيلي 1996-1997", دعوت بعم, 1, تل ابيب: جامعة تل ابيب, معهد ب.ي. ولوسيل كوهين, اذار 1998: ت. سجيب-شفيطر وم.شمير, "التسامح بالمجتمع الاسرائياي على نهاية القرن ال -21", دعوت بعم, 3, تل ابيب: جامعة تل ابيب: معهد ب.ي ولوسين كوهين, ايار 2001, المذكور اعلاه, "اسرائيل كمختبر لفحص التسامح السياسي" دعوت بعم, 6, تل ابيب: جامعة تل ابيب: معهد ب.ي ولوسين كوهين, ايار 2000: ي.برس وأ.يعر-يوخطمان, بين الاتفاق للاختلاف: الديمقراطية واسلام بالادراك الاسرائيلي, القدس: المعهد الاسرائيلي للديمقراطية, 1998: م.شمير وج. ساليبان, التسامح السياسي في اسرائيل", مجموت, 29, (1985), ص 145-169: Peres and E.yuchtman-yaar, Trends in Israeli Democracy , Boulder, Colo: Lynne Rienner Puble , 1992 : M.shamir, " The Political Context of Tolerance " ? , M.Shamir and T. Sagive-Schifter , "Conflict , Identity and Tolerance : Israel in The Al-aqsa Intifada" , Political Psychology (forthcoming) : M. Shamir and J.L.Sullivan, " The Political Context of Tolerance : Across-National Perspective from Israel and The United States" American Political Science Review 77 (1983) , pp. 911-928: J.L.Sullivan, M.Shamir , P. Walsh and N.S.Roberts, Political Tolerance in Context : Support for Unpopular Minorities in The United States , Israel and New Zealand , Boulder: Westview Press , 1985

واختار 11% المجموعات المتدينة واختار 12% المجموعات العلمانية.[65]

معارضة الجمهور اليهودي اذا اليوم تتركز بالمجموعات العربية بمدى كبير مثل ما كان في سنوات الثمانينات ومرة اخرى منذ اندلاع انتفاضة الاقصى واحداث تشرين الاول 2000. في سنوات التسعينات في مقابل هذا , انتقل التركيز للمجموعات اليهودية بالذات من اليمين ولكن ايضا المجموعات من اليسار. مع هذا من المهم التذكير بانه نسبيا وفق التوقعات في فترة الانتفاضة (من استطلاعات معهد ب.ي.ولوسيل كوهن (http://www.bicohen.tau.ac.il فانه يوجد بالاستطلاع الحالي ارتفاع ملموس بنسبة الذين اختاروا مجموعة اليمين كاقل مجموعة مرغوب فيها – بينما اختار ذالك 18% في استطلاع حزيران 2002 في مقابل 24% في الاستطلاع الحالي . سجلت قفزة مشابهه ولكنها درامية اكثر بعد قتل رابين. حينها ارتفع نسبة الذين اختاروا مجموعة اليمين كاقل مجموعة مرغوب فيها (وفق استطلاعات يوخطمان-يعر وبريس) من 20% بكانون الثاني 1995 لتصل الى 45% في شباط 1996. من حينها وحتى اندلاع الانتفاضة واحداث تشرين الاول 200 شكلت جماعات اليمين المجموعة الكبيرة اكثر للجماعات الغير مرغوب فيها. اعادت انتفاضة الاقصى واعمال الشغب في تشرين الاول المجموعات السياسية العربية الى راس القائمة للجماعات الغير مرغوب فيها. ابرزت مرة اخرى المواجهة الحالية حول خطة فك الارتباط مجموعة اليمين مقارنة مع فترة الانتفاضة.

بعد ان ذكر المستطلعين اقل مجموعة سياسية مرغوب فيها سئلوا باي مدى يوافقون او لا يوافقون ان يمنحوا لها سلسلة من الحقوق المدنية والسياسية او ان يفرضوا عليها تقييدات في المواضيع التالية:[66]

- شغل منصب رئيس الحكومة
- اخراجهم من القانون
- التنصت بشكل سري على مكالمات الهاتف لاعضائهم
- ان يتم انتخابهم للكنيست
- اجراء مظاهرات
- الظهور بالتلفاز
- الانتخاب في الكنيست

[65] شملت بالمجموعات العربية الحركة الاسلامية , الجبهة, القائمة العربية الموحدة, والتجمع. مجموعات اليمين التي ظهرت بالسؤال كانت , كاخ/كهانا حي, مجلس المستوطنات , الوحدة الوطنية , يسرائيل بيتنا وعدد قليل من المستطلعين اختاروا غوش امونيم" , الليكود ومولدت : شملت مجموعات اليسار مرتس/يحد , سلام الان وتم اضافة حزب العمل و"بتسالم" : المجموعات المتدينة شملت يهدوت هتوراه /اغودة يسرائيل المفدال وشاس ومستطلع واحد اختار دجل هتوراه : المجموعة العلمانية شملت شينوي والاصلاحيين .

[66] صيغت قسم من الادعائات كادعائات متسامحة وقسم اخر كغير متسامحة . طلب من المجيبين ان يختاروا وفق كل ادعاء واحدة من خمس اجوبة احتمالية : (1) بالطبع موافق , (2) موافق, (3)غير متاكد : (4)غير موافق : (5) بالطبع غير موافق . الاجابتين الاثنتين اللتان تعرب عن غير الموافقة (4 و5) مع ادعائات غير متسامحة والاجابتين التي تعرب عن الموافقة مع الادعائات المتسامحة (اجوبة 1و2) تعبر كمعبرة عن التسامح . تعرض الارقام التي تظهر في لائحة 10 هذه النسب .

لائحة 10

التسامح نحو مجموعات سياسية غير مرغوب فيها ونحو العرب مواطنين اسرائيل (استطلاع تموز 2005)

نسبة الذين يعبرون مواقف متسامحة(بالنسبة المئوية)

	مجموعة اقل مرغوب بها	عرب مواطنين اسرائيل
ان بشغل منصب رئيس الحكومة	25	26
ان تخرج من اقانون	35	-
االتنصت عى المكالمات الهاتفية	45	54
ان ينتخب للكنيست	47	55
اجراء مظاهرات	51	61
الظهور بالتلفاز	51	66
الانتخاب للكنيست	61	60
الاشتراك بقرار لاعادة اراضي وتقرير حدود الدولة	-	31

عرضت لاحقا للمستطلعون اسئلة مماثلة بالنسبة للعرب مواطنين اسرائيل (ما عدا سؤال الاخراج عن القانون). بالاضافة الى ذالك تم استطلاعهم اذا كان من الممكن ان يسمح للعرب مواطنين اسرائيل ان يشتركوا في القرارلاعادة اراضي وتقرير حدود الدولة .

تعرض لائحة 10 نسبة المستطلعين في استطلاع تموز 2005 الذين اعربوا عن مواقف متسامحة بالاسئلة المختلفة بالنسبة لاقل مجموعة مرغوبة فيها وبالنسبة للعرب مواطنين اسرائيل.

تشير المعطيات على ان التسامح نحو العرب اعلى من التسامح نحو اقل جماعة مرغوب فيها[67] وانه توجد فوارق ملموسة بالابعاد المختلفة. اما بالنسبة لحرية التعبير وحق الانتخاب فان التسامح اعلى اكثر ولكنه يهبط عندما يتحدث عن اشتراك عملي باتخاذ القرار في مستوى الحكم وفي مستوى المواطنين. من اجل ان نؤخذ نظرة على النتائج من المهم فحصها على مدار زمني. يعرض الرسمين الاثنين التاليين مؤشرات التسامح السياسي نحو المجموعة الغير مرغوب فيها (رسم 38) ونحو العرب مواطنين اسرائيل (رسم39) بالاعتماد على الاستطلاعات التي اجريت منذ عام 1980 وحتى الان بما في ذالك الاستطلاع الحالي.

يشير رسم 38 على التسامح السياسي المرتفع اكثر مما كان عليه في سنوات الثمانينات. منذ نهاية سنوات الثمانينات واثناء سنوات التسعينات, تم ملاحظة ارتفاع بكل مؤشرات التسامح وهو استمر في الارتفاع حتى اندلاع انتفاضة الاقصى واحداث تشرين الاول. سجل من بعدها انخفاض حاد بنسبة التسامح بالذات في السنة الاولى للانتفاضة حتى استقر بمستوى منخفض اكثر. ارتفع ايضا في رسم 39 اتجاه مماثل بالرغم بانه معتمد على معطيات ا قل وبصورة اقل حدة . هنا ايضا تم ملاحظة ارتفاع بنسبة التسامح السياسي نحو العرب الذي بدا في استطلاع عام 1989 واستمر في الارتفاع على مدار سنوات التسعينات. توقف هذا الاتجاه وانقلب راس على عقب مع اندلاع الانتفاضة الثانية واحداث تشرين الاول. برز اتجاه الانخفاض في التسامح في السنة الاولى ومن حينها استمر انخفاض معتدل بالتسامح نحو العرب بمعظم مؤشرات الاستطلاع الاخير. ايضا, مع هذا, نسبة التسامح نحو العرب مواطنين اسرائيل حتى اليوم مرتفعة من النسب التي سجلت في سنوات الثمانينات. من المهم الانتباه بان اتجاهات في المؤشرين الاثنين للتسامح موافقة بالاساس لتلك التي شاهدنا في الترتيب النسبي لقيمة الديمقراطية وفق الزمن (رسم 37).

[67] باربعة عناصر نسبة الاجوبة التي تعبر عن التسامح السياسي مرتفعة اكثر بالنسبة للعرب من النسبة للمجموعة المرغوبة اقل وفي عنصرين اثنين النسب مماثلة (رئيس الحكومة والانتخاب للكنيست) .

نريد ان نركز على قتل رابين وان نحاول ان نفحص تاثيره على التسامح السياسي للجمهور اليهودي. نعتمد من اجل ذالك على استطلاعات "بريس ويعر" التي اجريت في نصف سنوات التسعينات ونفحص ثلاثة مؤشرات من مجمل مجموعة الاسئلة التي بحثت التسامح نحو المجموعة الغير مرغوب فيها (حق التظاهر وحق الانتخاب وان ينتخب للكنيست). يتبين من رسم 38 بانه رغم اتجاه الارتفاع العام في التسامح في سنوات التسعينات في كل ثلاثة مؤشرات التسامح الا انه حدث انخفاض في كانون الثاني عام 1995 وهذا الاتجاه استمر ايضا بعد قتل رابين وفق استطلاع كانون الثاني عام 1996. ولكن عاد بعد ذالك اتجاه الارتفاع العام. لايمكن اذا تشخيص اتجاه واضح او تاثير واضح للقتل. ولكن من المناسب بهدف التعمق وفهم تاثير قتل رابين ان نفحص التسامح السياسي الذي يعرب عنه المستطلعين نحو مجموعات سياسية غير مرغوب فيها-الجماعات اليمينية, الجماعات المتدينة والجماعات اليسارية والجماعات العربية.[68]

تتغير اتجاهات التسامح نحو اربعة انواع هذه المجموعات مع الزمن وهكذا ايضا تاثير قتل رابين عليها . قيل بانه بعد قتل رابين ارتفعت جدا نسبة المستطلعين الذين اختاروا مجموعات اليمين كاقل مجموعة مرغوب فيها. سجل انخفاض حاد بمدى التسامح نحو مجموعات اليمين مباشرة بعد القتل مثل ما يمكن رؤيته في رسم 40. بينما في النقاط الزمنية التالية, في سنة 1996, سجل ارتفاع معين بالمؤشرات الثلاثة كلها, استمرالاتجاه حتى الانتفاضة واستقر من بعدها. ولكن فقط في فترة الانتفاضة عادت مستويات التسامح نحو المجموعات الغير مرغوب فيها من اليمين الى نسبتها قبل القتل وايضا هناك فقط في بعض المؤشرات.[69]

رسم 38

التسامح السياسي نحو المجموعات الغير مرغوب فيها (1980-2005, بالنسبة المئوية)

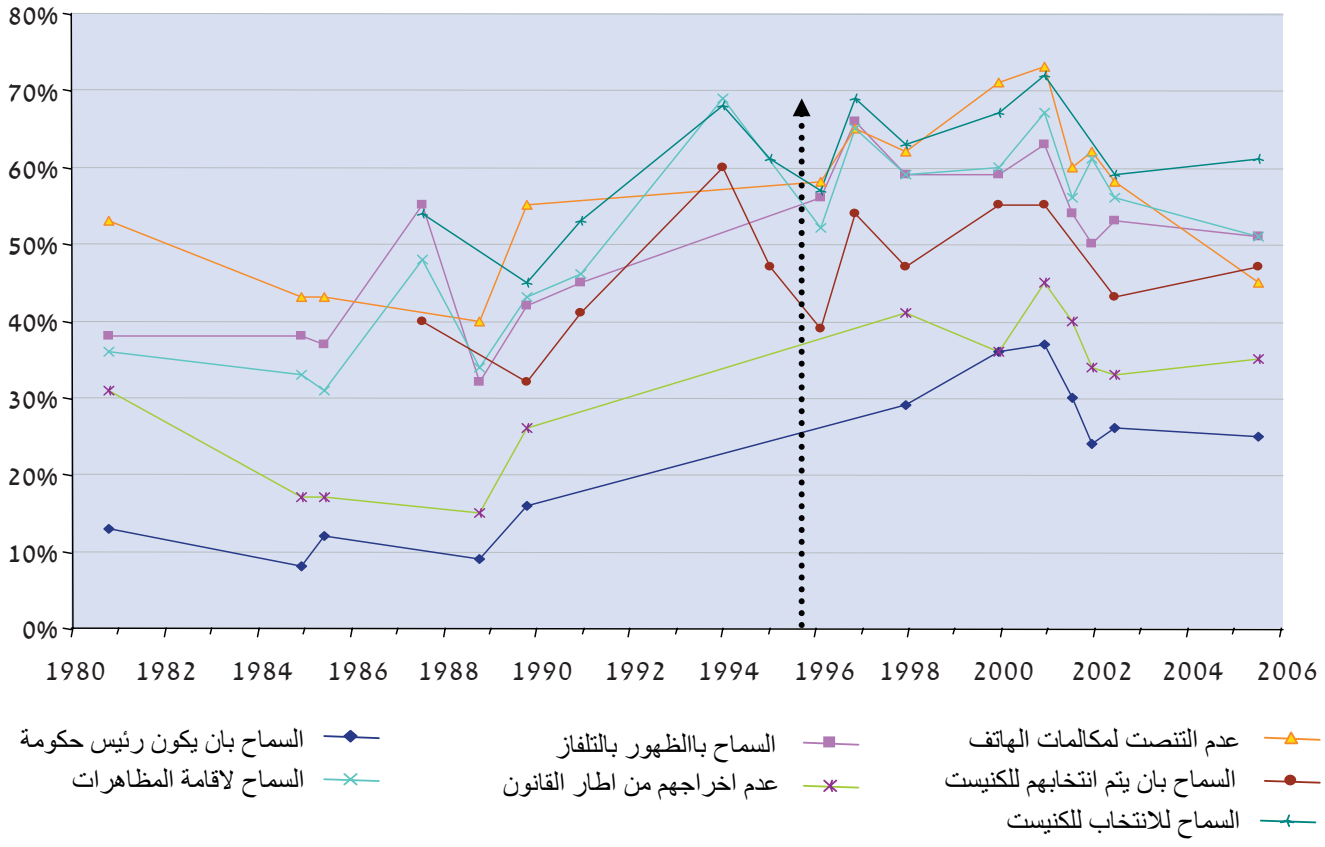

[68] من المهم التذكير بان كل مجيب سؤل على المجموعة الذي ذكرها بانها اقل مجموعة مرغوبة عليه حيث ان المقارنة تعتمد بكل نقطة زمنية على مستطلعين اخرون وتركيب مجموعات المستطلعين الذين يختاروا كل نوع لمجموعة سياسية غير مرغوب فيها بتغير مع الزمن .

[69] الاتجاه العام يستقر بالرغم بان المؤشرات المختلفة تسير اقل معا بالنسبة للماضي وبالنسبة للمجموعات الاخرى . معنى هذا النمط بان التمييز كبير اكثر بين المؤشرات المختلفة للحقوق السياسية والمدنية التي سؤل عليها المستطلعين .

سجل انخفاض في التسامح نحو المجموعات اليهودية المتدينة بعد القتل ولكن هذا الانخفاض اقل بكثير من الانخفاض في التسامح نحو مجموعات اليمين. وتبين في المؤشرالذي بعده بانه كانت عودة لاتجاه ارتفاع النسب في نحو التسامح وذالك الى ما قبل القتل. ارتفع التسامح نحو المجموعات اليسارية اليهودية مباشرة بعد القتل, اشار التوقعبن الاثنين بعد القتل على مستويات تسامح مرتفعة اكثر نحو هذه المجموعات بالسلسلة. انخفض لاحقا التسامح مرة اخرى ولكن بصورة عامة استمر اتجاه الارتفاع للتسامح وهي تميز كل الفترة. وسجل انخفاض باتجاه التسامح نحو المجموعات العربية في كانون الثاني عام 1995 (قبل قتل رابين) ولم يكن اختلاف بين المعطيات من كانون الثاني في عام 1995 ومن كانون الثاني في عام 1996 ولم يلاحظ تاثير لعملية القتل .في نهاية عام 1996 سجل ارتفاع حاد بمؤشرات التسامح نحو مجموعات عربية غير مرغوبة ولاحقا من الممكن تشخيص انخفاض الاتجاه في التسامح نحوها وهذه ازدادت سرعتها منذ اندلاع الانتفاضة واحداث تشرين الاول.

تبين النتيجة الاساسية التي من المعطيات بان قتل رابين اثر بصورة تفاضلية على مدى تسامح الجمهور نحو المجموعات السياسية المختلفة وذالك وفق الظروف? التاثير على النظرة للمجموعات اليمينية كان مباشر وانخفضت نسبة التسامح السياسي نحو هذه المجموعات (بالذات نحو كاخ) بعد القتل, الا انها بعد ذالك عادت وارتفعت تدريجيا. يتبين بان تاثير القتل على النظرة للمجموعات اليمينية كان على المدى البعيد اكثر وانحرفت من التاثير الفوري حيث انه فقط في فترة الانتفاضة ,خمس سنوات بعد القتل, عادت نسبة التسامح نحو مجموعات اليمين بالمستويات التي كانت قبل القتل. عبر تاثير القتل على النظرة للمجموعات المتدينة عن انخفاض طفيف و للمدى القصير اكثر:بالنسبة لمجموعات اليسار اليهودية اثر القتل في ارتفاع التسامح ولكن على المدى القصير فقط. بينما لم يلاحظ تاثير بالمرة على المجموعات العربية.

رسم 39

التسامح السياسي نحو العرب مواطنين اسرائيل (1980-2005, بالنسبة المئوية)

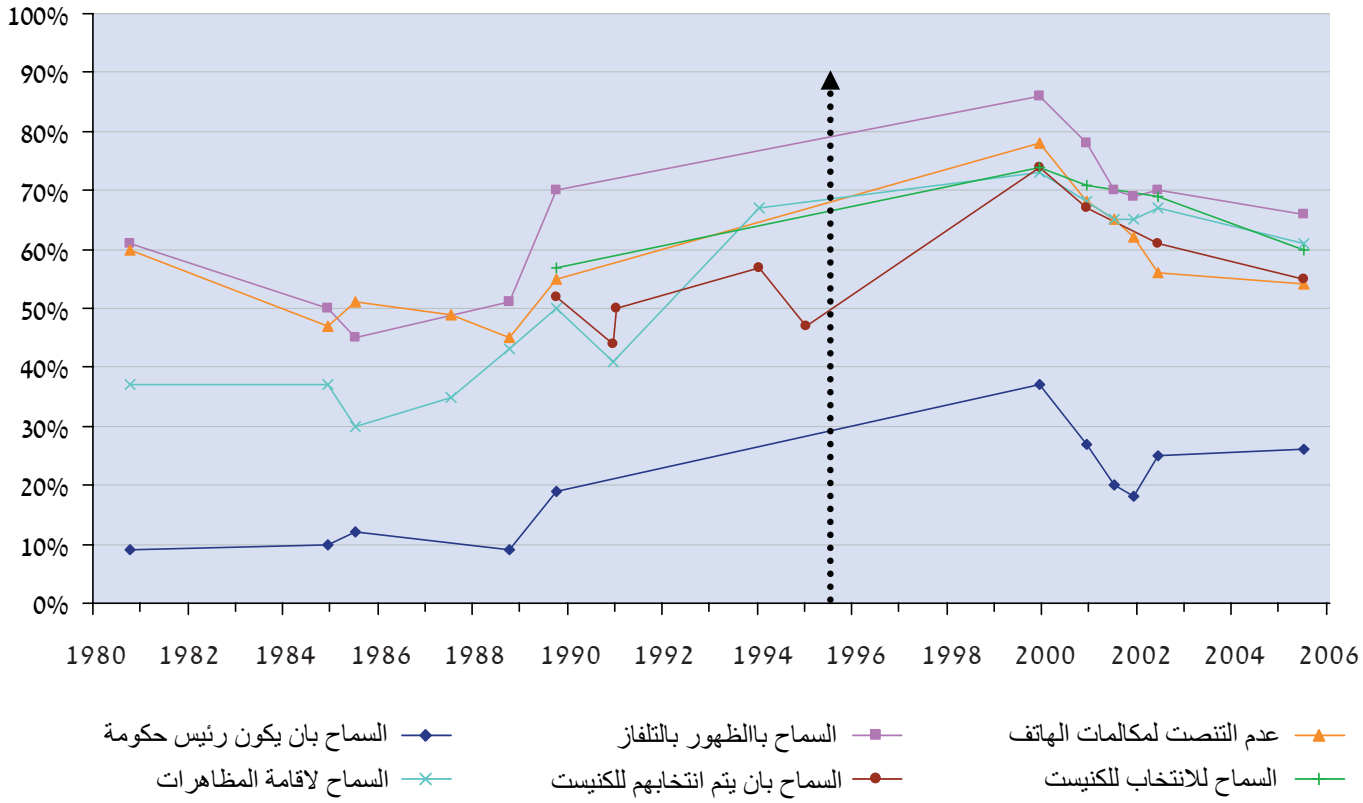

3. شرعية الاحتجاج[70]

الاشتراك والنشاط السياسي هو حجر الاساس للديمقراطية. وتربط الثقافة الديمقراطية هذه المشاركة مع شرعيتها. نظرنا بالبند السابق الذي بحث التسامح السياسي على الاستعداد لتمكين نشاط سياسي مثل المظاهرات او الاشتراك في الانتخابات لمجموعات معينة غير مرغوب فيها: ركزنا بالامتحان الصعب على الاستعداد من اجل تمكين نشاط كهذا وحقوق مدنية اخرى لمجموعات التي تثير المعارضة. نريد ان نفحص الان مدى شرعية النشاط الاحتجاجي في انواعه المختلفة – ونقطة البداية هي انه توجد قيمة ديمقراطية لاشتراك جمهور المواطنين باتخاذ القرارات السياسية. وتقف مع هذه القيمة قيمة مركزية اخرى وهي القانون والنظام. نحن نعتمد في هذا القسم على سلسلة من الاسئلة التي سئلت عدة مرات في اطار مؤشر السلام والتي عدنا عليها في استطلاع تموز 2005, تتعلق الاسئلة في قضية معينة مختلف عليها – وهي سياسة الحكومة في موضوع مسيرة السلام – القضية التي وقفت بمركز جدول اليوم بمنتصف سنوات التسعينات وفي صيف عام 2005.[71]

رسم 40

التسامح السياسي نحو مجموعة غير مرغوب فيهابالنسبة المئوية

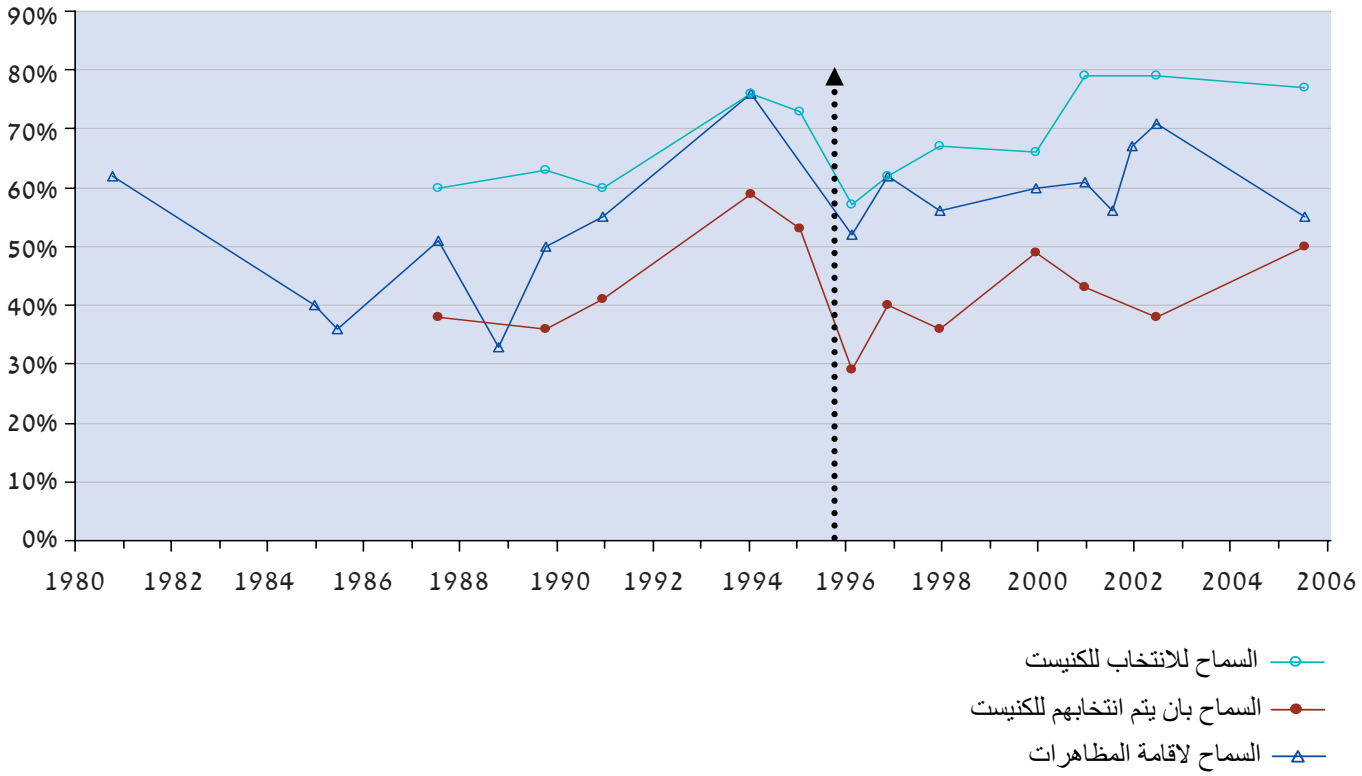

[70] هذا القسم يعتمد على المصادر التالية : أ. يوخطمان –يعر وت. هرمان , مؤشر السلام تشرين الثاني 1995 http://spirit.tau.ac.il/socant/peace/peaceindex/1995/files/nov95.doc نفس المؤلف : مؤشر السلام نيسان 2000 , http ://spirit.tau.ac.il/socant/peaceindex/2000/files/apr2000.doc, E.Yuchtman-Yaar and T.Hermann, "The Latitude of Acceptance : Israelis' Attitudes Towards Political Protest befor and after The Assassination of Yitzhak Rabin' , Journal of Conflict Resolution 42 , 6, (1998) , pp . 721-743 , also in : Y. Peri(edi) , The Assassination of Yitzhak Rabin , Stanford , Calif : Stanford University Press , 2000, pp. 303-330

[71] في خلاف اسئلة التسامح من الواضح بان قسم من المستطلعين يؤيدون المواطنين والمجموعات التي سئلوا عليها بينما الاخرون يعارضونها . بمفهوم هذا , السؤال مشابه لاسئلة التسامح نحو العرب : قسم من المستطلعين لا يتعاطفون معهم والاخرون يتعاطفون معهم . مع هذا , الافتراض (المؤسسة) بسلسلة اسئلة التسامح نحو العرب هي بان معظم المستطلعين اليهود لا يتعاطفون معهم .

تبحث سلسلة الاسئلة بانواع مختلفة لنشاط الاحتجاج: احتجاج في اطار القانون, احتجاج غير قانوني واحتجاج عنيف. كما هو معلوم الاشتراك السياسي الذي يعبر عن الاحتجاج هو عنصر اساسي في الديمقراطية, ومن الواجب ان تستمد الثقافة الديمقراطية شرعيتها من خلاله. يجرى هذا المبدئ على الاحتجاج في اطار القانون. في مقابل ذالك, يتعارض النشاط الاحتجاجي العنيف مع المبادئ الديمقراطية – حيث تركز المبادئ الديمقراطية على الحلول للصراعات من خلال المفاوضات ومن خلال منطق الاقناع المتبادل والمساومات واتخاذ قرارات وفق القاعدة التي فيها قرار الغالبية هو جوهري. نشاط عنيف كهذا وتاييد لمثل هذا النشاط العنيف هو عمل غير ديمقراطي .النظرة لنشاط الاحتجاج الغير قانوني ولكنه غير عنيف مركب اكثر من مؤشر المبدئ الديمقراطي اليبرالي ? من جهة يعبر التمرد المدني الغير العنيف عن احتجاج المواطنين على سياسة الدولة من خلال النشاط الجماهيري السياسي والضميري بصورة غير عنيفة ومن جهة ثانية هذا النشاط مخالف للقانون وهو في فترات متقاربة يعبرعن راي الأقلية وبقدرته تشكيل تهديد على الاستقرار اوعلى شرعية السلطة, وحتى على الانجرار للعنف . عدة احداث لتمرد مدني = مثل الصراع الذي قاده مارتين لوتر كينغ من اجل مساواة الحقوق للسود في الولايات المتحدة وصراع المهاتما غاندي لاستقلال الهند من بريطانيا – الذين نالوا الاحترام في العالم. ولكنه في الحقيقة يجلب التمرد المدني صعوبات للانظمة الديمقراطية المطلوب منها ان تتعامل معه ومن الممكن رؤية التعبيرات لذالك من الاضطراب وفي تصرفات سلطات الدولة في اسرائيل-وذالك من خلال الشرطة وحتى من خلال محكمة العدل العليا –بالنسبة للنشاطات المختلفة التي يقوم بها المعارضين لخطة فك الارتباط.

صيغة السؤال بموضوع نظرة للاحتجاج هو كالتالي: 'بالنسبه للمواطنين الذين يعتقدون ان سياسة الحكومة بموضوع مسيرة السلام تمس المصلحة القومية لاسرائيل. هل مسموح حسب رايك لهم : (أ) الاحتجاج في اطار القانون (مثلا تنظيم اعمال احتجاجية عامة ومظاهرة مرخصة) (ب)اتخاذ طرق تمرد مدنية غير عنيفة (مثلا: مظاهرة بدون ترخيص , عدم دفع الضرائب, رفض تادية الخدمة العسكرية وهكذا): (ج) اتخاذ طرق لتمرد مدني عنيف(مثلا: المعارضة بالقوة لاخلاء المستوطنات)?"

نعرض لاحقا بحث "يوخطمتن-يعر" وهو قد اجري في عام 1998 وعلى تاثير قتل رابين على شرعية الاحتجاج في الاعتماد على هذه الاسئلة. تبين من خلال بحثهم -الذي اجري بعد القتل مباشرة وايضا بعد عامين من ذالك – بان التاييد قليل نحو طرق التمرد المدني الغير عنيف وايضا التاييد قليل لطرق التمرد المدني العنيف. بمقابل هذا, بقي التاييد للاحتجاج في اطار القانون مرتفع جدا, الا انه في تشرين الثاني عام 1995 مباشرة بعد القتل كان ارتفاع ايضا بنسبة المعارضين للاحتجاج من أي نوع. سنة بعد ذالك عادت هذه المجموعة وتقلصت الا انه ليس في نفس النسبة الموجودة قبل القتل.

في استطلاع تموز 2005 اعتقد 86% من المستطلعين البهود بان المواطنين الذين يعتقدون ان سياسة الحكومة بموضوع مسيرة السلام تمس المصلحة الامنية لاسرائيل بانه مسموح الاحتجاج في اطار القانون – وهذا مشابه لتوقعات سابقة. اعتقد ثلث من المستطلعين اكثر من أي مرة بانه مسموح اتخاذ طرق لتمرد مدني غير عنيف وحسب راي 7% من المستطلعين فانه يسمح اتخاذ حتى طرق لتمرد مدني عنيف. يعرض في الرسم 41 نسبة التاييد لثلاثة انواع من الاحتجاج ويعرض بالرسم 42 التاييد بالتمرد المدني الغير عنيف والتمرد المدني العنيف فقط. المعطيات ما عدا تلك المتعلقة لشهر تموز في عام 2005 ماخوذة من موقع مركز تمي شطينمتس لابحاث السلام (http://spirit.tau.ac.il/socant/peace).

اخذت المشاهدتين الاوليتين من الاستطلاعات التي اجريت قبل قتل رابين في اذار وايلول في عام 1995 في اوج النشاط الاحتجاجي الواسع لليمين.اجري استطلاع ايلول عشية حفل التوقيع على "اتفاقية اوسلو ب" في اسابيع معدودة قبل قتل رابين,[72] سجل في هذا الاستطلاع تاييد كبير لثلاثة انواع الاحتجاج (حتى الاستطلاع الاخير). مباشرة بعد القتل, حدث كما هو معلوم وفق الاستطلاعين الاثنين بتشرين الثاني 1995 [73] انخفاض حاد بتاييد كل انواع العنف وخصوصا الاحتجاج الغير قانوني والاحتجاج العنيف .اي انه كان قبل القتل تاييد كبير نسبيا لكل انواع الاحتجاج القانوي وغير القانوني بينما مباشرة بعد القتل كان انخفاض في ثلاثة الانواع. سنه من بعد ذالك ,استمر الانخفاض بالاحتجاج الغير قانوني وبالاحتجاج العنيف بينما عاد وارتفع التاييد للاحتجاج القانوني الا انه لم يصل مرة اخرى لقمة 94% مثل ما كان عليه في ايلول عام 1995 أي قبل عملية القتل.

واضح اذا ادعاء "يوخطان –يعر وهرمن" بان لقتل رابين كان تاثير مباشر وهو قلص مدى سرعة الاحتجاج بصورة عامة والاحتجاج الغير القانوني والاحتجاج العنيف خاصة. من الممكن رؤية من نظرة زمنية تاثير الظروف المتغيرة وخاصة ذرائع الاحتجاج لليمين في انها تمحي التاثير الذي يمكن نسبه لعملية للقتل. باستطلاع نيسان 2000, ارتفع عدد المؤيدين للاحتجاج العنيف ووصل لنسبة التاييد للاحتجاج العنيف في الفترة التي سبقت مقتل رابين.[74] وذالك على خلفية النقاش السياسي, حول نية حكومة براك بانه ستنقل للفلسطينيون اراضي بمنطقة القدس مثل ابو ديس والعيزرية, ومرة اخرى, على خلفية الصراع بموضوع خطة فك الارتباط لشارون تم ملاحظة ارتفاع بتاييد الاحتجاج الغير قانوني ووصلت الى قمة لم تكن في السابق.وتم ملاحظة ايضا ارتفاع طفيف بتاييد الاحتجاج العنيف ولكن مداه كان اقل من نقاط الاوج التي سجلت في عام 1995 وفي عام 2000.

رسم 41

شرعية نماذج الاحتجاج القانونية, الغير قانونية والعنيفة (1995-2005, بالنسبة المئوية)

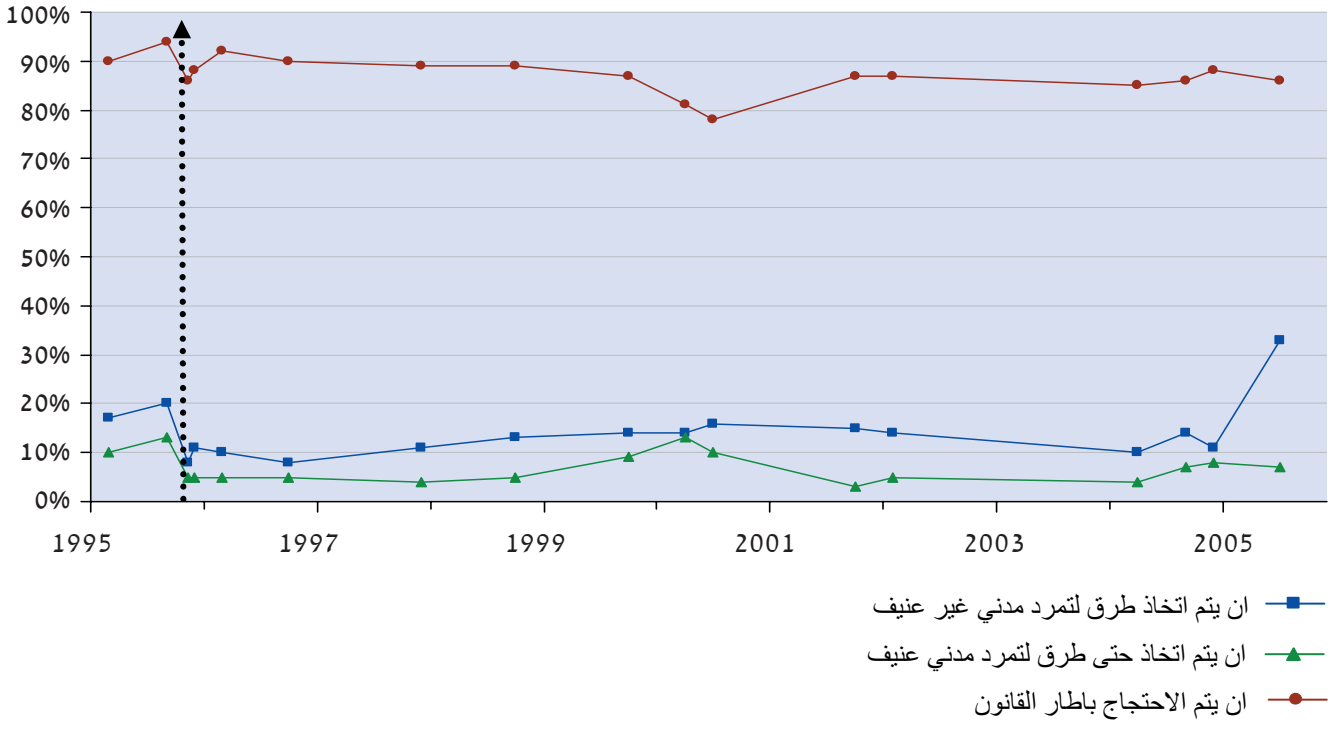

[72] مؤشر للسلام ايلول 1995, http://spirit.tau.ac.il /socant/peace/peaceindex/1995/files/sep95.doc
[73] مؤشر السلام تشرين الثاني 1995 (ملاحظة 70 اعلاه)
[74] مؤشر السلام نيسان 2000 (ملاحظة 70 اعلاه)

من المحتمل بان معارضة خطة فك الارتباط واخلاء المستوطنات التي تقف على جدول الاعمال كان حافز مهدد حتى وصل الامر بان كثيرون ايد الان الاحتجاج الغير قانوني بالرغم بانه لم يؤيدوه في السابق – خصوصا على خلفية المدى الواسع للنشاط الاحتجاجي الذي يتمتع به المعارضين لخطة فك الارتباط هذه؟ مثل اغلاق الطرق, مظاهرات غير قانونية, ومخالفة الاوامر العسكرية. ولكن تشيرالمعطيات في تموزفي عام 2005 بان هذا الانجرارفي هذا الاتجاه لا يميز فقط اليمين والمعارضين لخطة فك الارتباط. نسبة المؤيدين لهذا الاحتجاج مرتفعة عند من يضعون انفسهم بالطرف اليساري اكثر للخارطة السياسية وذالك تقريبا مثل هؤلاء الموجودون في الطرف اليميني اكثر (39% و 44% بالتوافق). نجد نسبة مرتفعة التي ترى بالتمرد المدني الغير عنيف ظاهرة شرعية وذالك عند الذين يرتبون ارض اسرائيل الكبرى بالاولوية الاولى وعند المعارضين لخطة فك الارتباط: يؤيد ذالك 56% من الذين يرتبون ارض اسرائيل الكبرى براس سلم القيم وايضا يؤيد ذالك 44% من المعارضين لخطة فك الارتباط . ولكن ايضا نجد ذالك عند الذين يرتبون الديمقراطية في الاولوية الاولى حيث يعتقد 23% بانه يجب السماح لتمرد مدني غير عنيف بينما تصل النسبة عند مؤيدي خطة فك الارتباط الى 26%.[75] هناك نسبة مرتفعة لشرعية التمرد المدني الغير عنيف في تموز عام 2005 وذالك اكثر من أي مرة سبقت وينتج هذا التغيير بالتاكيد من خلال هذه الامور: الارتفاع بمدى هذه التصريحات باطراف الخارطة السياسية الاثنين بالسنوات الاخيرة : تتطرق النقاش الجمهوري العام الى المعضلات المركبة للتمرد المدني بالديمقراطية وتبريره من خلال تصريحات مخالفة الاوامر العسكرية من اليسار والتصريحات المختلفة لتمرد مدني من اليمين. بالاضافة الى ذالك, تشير هذه المعطيات والاحداث على ارض الواقع على عمق النقاش السياسي وايضا على الثقافة التي تقل من الشرعية المنتشرة في اسرائيل-وعلى التزامه القليل للمجتمع الاسرائيلي لسلطة القانون. غير مفاجئ اذا, بهذه الشروط بانه يوجد هناك من هم متخوفون من ثبات النظام ومن حصانة الديمقراطية.

ايضا , مثير للاهتمام ان نشير الى تحول في اتجاه التغيير المشترك لثلاثة انواع الاحتجاج. وفق رسم 41, في عام 1995, قبل قتل رابين ومباشرة بعد قتله, سجلت ارتفاعات وانخفاضات لتاييد ثلاثة الانواع معا. لكن سنقوم بتفصيل هذه العلاقة لاحقا. من الممكن رؤية ارتفاع بتاييد الاحتجاج الغير قانوني والعنيف, مع انخفاض لتاييد الاحتجاج القانوني في عام 2000, وذالك عندما اثير موضوع القدس على جدول الاعمال في فترة حكومة رابين. أي, ارتدع كثير من المواطنين من الاحتجاج بصورة قطعية, بما في ذالك الاحتجاج القانوني بينما كان الاخرين على استعداد لاعطاء شرعية ايضا للاحتجاج الغير قانوني وايضا للاحتجاج العنيف. ونحن نرى بالذات ارتفاع بتاييد الاحتجاج الغير قانوي الغير عنيف وارتفاع معتدل بتاييد الاحتجاج العنيف حول خطة فك الارتباط, بينما التاييد لاحتجاج في اطار القانون مستقرالى حد ما. من الواضح بانه يعتبر الاشتراك السياسي والاحتجاج في اطار القانون ممارسات ديمقراطية ولا يجب ان يرتدع المجتمع منهما . من الممكن الاشارة الى ان انخفاض اتجاه التاييد كان بصورة معتدلة اكثر على مدار العقد الذي يتم فحصه. ولكن التاييد له على المدار الزمني هو عظيم وايضا لا توجد اشارة في انخفاض شرعية هذا الاحتجاج بالفترة التي سبقت خطة فك الارتباط ولكن يتعارض النشاط

[75] من المهم التنبيه بان العامل المركزي الذي يميز بين تاييد الاحتجاج الغير قانوني والغير عنيف وبين المعارضة لها هو متغير التدين وهو اقوى اكثر من المتغيرات السياسية بما في ذالك تعريف يسار-يمين وتاييد المعرضة لخطة فك الارتباط . يوخطمان-يعر وهرمان وجدوا اتجاه هذا التغيير مقرنة المعطيات قبل وبعد القتل (انظر يوخطمان-يعر وهرمان , " The Latitude of Acceptance" (ملاحظة 70 اعلاه) لوائح 5 و6) , يؤيد 57% من الذين يعرفون انفسهم بالمتدينين الحريديم و46% من الذين يعرفون انفسهم بالمتدينين الاحتجاج الغير قانوني الغير عنيف بمقابل 27% من العلمانيين و-29% من المحافظين . 16% من الحريديم و يؤيد -10% من المتدينين الاحتجاج العنيف بمقابل 5% من العلمانيين و-8% من المحافظين.

العنيف وشرعية هذا النشاط مع المبادئ الديمقراطية وتهدد النظام والمجتمع, ويستجلب القلق لكل تاييد لهذا الاحتجاج وان كان قليل. يجب رؤية الارتفاع الحاد في شرعية النشاط الاحتجاجي بصورة تمرد مدني غير قانوني ولكنه غير عنيف على خلفية النقاش الحاد على سياسة خطة فك الارتباط – وفي كل ما يرتبط فيه ويرمز اليه في النقاش الجمهوري العام في السنوات الاخيرة, النقاش الذي اثير على جدول العمل اليومي هو الجانب الديمقراطي لمثل هذا الاحتجاج والتهديدات الموجودة فيه. كما هو معلوم هذا الاحتجاج مركب واشكالي من ناحية فلسفية وعملية معا, ولكنه يشكل تهديد ملموس على المجتمع والنظام الديمقراطي في اسرائيل, اذا ما تم تبنيته وتاييده بصورة شامله مثل ما تبين في تموزعام 2005 على ارض الواقع ومثل ما يتبين من استطلاعنا.

من هنا, تبدو لاحداث فك الارتباط تاثير قوي اكثر بالنسبة للاحتجاج في تموز 2005 من تاثير السابقة التاريخية لقتل رابين التي تذهب وتتلاشى.[76]

رسم 42

شرعية نماذج الاحتجاج الغير قانونيين والعنيفين (1995-2005, بالنسبة المئوية)

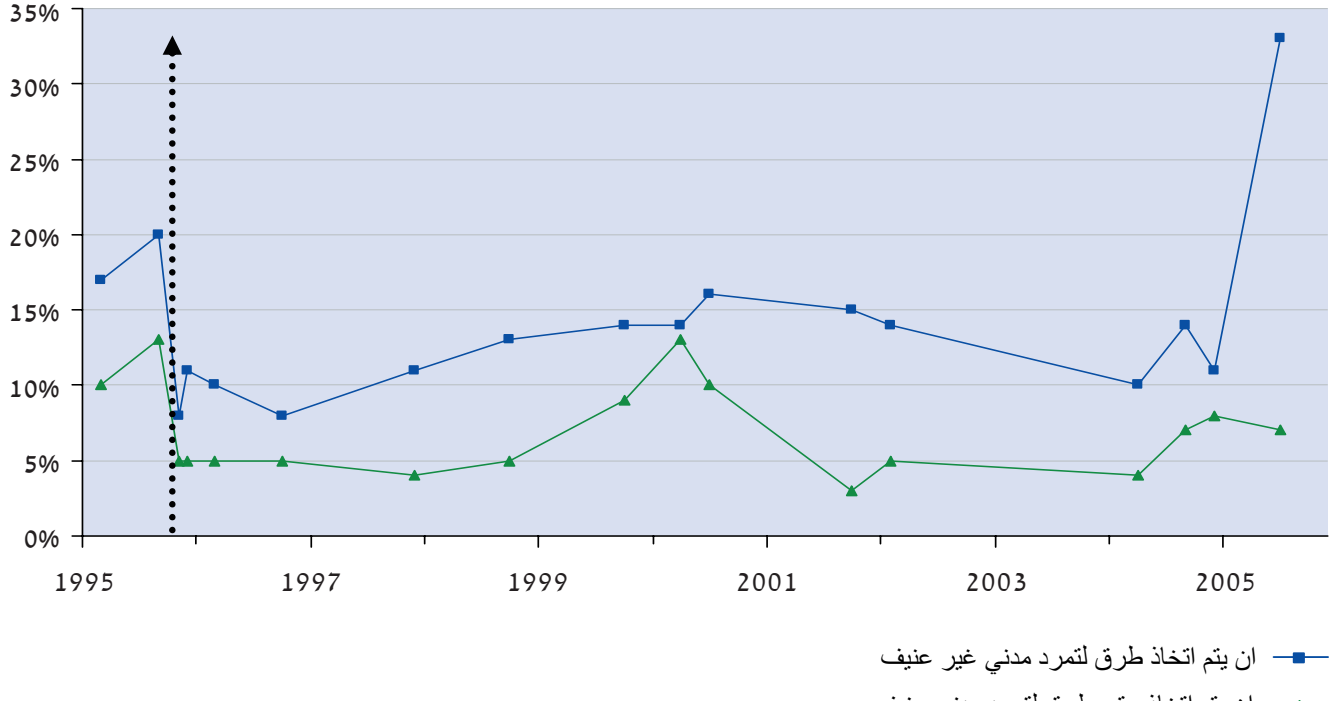

[76] حاولنا ان نفحص تاثير قتل رابين بصورة واضحة بواسطة تجربة في استطلاع تموز 2005 . قسمنا المستطلعين بصورة عشوائية لمجموعتين اثنتين وفيها سئلنا عن سلوك سلطات الدولة بالنسبة للافراد والمجموعات التي تدعي للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط اليوم . في مجموعة واحدة اتى هذا السؤال مباشرة بعد سلسلة الاسئلة على قتل رابين وتاثيره وبالمجموعة الثانية –مباشرة بعد سؤال فك الارتباط . التوقع كان بان في المجموعة الاولى الذي يجيب على السؤال من داخل وعي كبير اكثر لقتل رابين , المستطلعين يفضلون ردة فعل لاذعة كبيرة اكثر للسلطات نحو الافراد والمجموعات التي تدعو للعنف السياسي بسبب العبرة التاريخية . توقعنا ايضا بانهم يختاروا الاجابة بان السلطات تتساهل اكثر من اللازم من ان يختاروا بان السلطات تتشدد بصورة مبالغة . ولكن نحن لا نجد فارق ساطع بين المجموعتين ومعنى هذه النتائج بان واقع فك الارتباط قوي بصورة اكبر من طريق معالجتنا نحن . من المحتمل ان طريقة معالجتنا لم تكن قوية بصورة كافية ولكن محتمل اكثر بان النتائج مثل الفحص على مدر زمني شرعية نماذج الاحتجاج المختلفة لا تؤيد لنسب تاثيرفي المدى البعيد لقتل رابين على نظرة الجمهور للاحتجاج والتحريض للعنف وبان احداث والظروف مثل تلك المتواجدة بواقع 2005 كانت العامل السائد لاتخاذ هذه النظرة .

4. الخلاصة

حاولنا في هذا الفصل ان نفحص في نظرة لعشر سنوات على قتل رئيس الحكومة اسحاق رابين من خلال دعم استطلاعات الراي التي تم اجرائها على مدار زمني بعد القتل وقبله. نستطيع ان نشير بان تاثير القتل كان على ابعاد مختارة في الثقافة السياسية في اسرائيل. اعتبر وبحق قتل رابين اكثر الاحداث الهامة في تاريخ الدولة الاسرائيلية. كان من الممكن بسب ميزة الحدث, وبروزه وظروف القتل, توقع تداعيات مباشرة وهامة على البنى التحتية للقيم في المجتمع الاسرائيلي. حيث ان القتل نتج بشكل واضح عن الصراع العميق بالنسبة لهويته الداخلية والخارجية للمجتمع ورمزت هوية القاتل والمقتول جهات الصراع بصورة حادة وثاقبة. النقطة الزمنية التي حدث فيها القتل كانت نقطة حرجة في تاريخ الصراع الاسرائيلي – العربي.

مكنتنا المعطيات التي في متناولنا ان نرصد تاثير القتل بصورة مباشرة وواضحة في عدة ابعاد. مباشرة بعد القتل, كان عند الجمهور اليهودي ارتفاع حاد باهمية قيمة الديمقراطية بالنسبة لقيم اخرى وفي جانبه ارتفاع قليل لقيمة السلام. انخفض في التساوي تاييد الاحتجاج في كل انواعه, القانونية والغير قانونية والعنيفة. وانخفض التعاطف مع مجموعات اليمين بصورة عامة وحركة كاخ بصورة خاصة وانخفض التسامح السياسي نحوها? ايضا انخفض قليلا التسامح نحو المجموعات المتدينة ولكن ليس نحو مجموعات اخرى. في فترة زمنية وجيزة عاد التسامح نحو مجموعات متدينة للنسب التي كانت قبل عملية القتل وقد استمرت في الارتفاع وذالك مع كل مؤاشرات التسامح الخاصة بنا. الا انه عاد وارتفع التاييد للاحتجاج القانوني في اشهر معدودة بعد القتل. ترمز هذه التغييرات بصورة عامة الى الوعي بالثمن الباهض لعدم وجود القيم الديمقراطية, وبروح اقوال اسحاق رابين بالمظاهرة التي قتل فيها: "العنف هو قضم اساسات الديمقراطية"

في مقابل هذا, من الصعب جدا تشخيص تاثير القتل على المدى البعيد حتى لو كان موجود. لان عملية القتل ترتبط مع الاحداث والتطورات الاخرى مثل العلاقات مع الفلسطينيون والصراعات الداخلية في اسرائيل. من الممكن ان تعظم هذه الاحداث من تاثيرعملية القتل ولكن في قوتها ايضا ان تقلصها او ان تقلبها راس على عقب او ان تبطلها, مثل ما حدث فعلا .

يتبين من هذه المعطيات بوضوح بان قتل رابين لم يوقف باي صورة اتجاه الارتفاع في قيمة الديمقراطية في مبنى القيم التحتية الذي ميز المجتمع اليهودي في اسرائيل قبل القتل ومن بعده. يتبين هذا الامر من معطيات الاولويات الاخلاقية ومن معطيات التسامح : استمر الارتفاع الترتيبي في الاهمية النسبية للديمقراطية بالنسبة للقيم الاخرى ومنذ عملية القتل في النصف الثاني لسنوات التسعينات كانت القيم الثلاثة – السلام الديمقراطية والدولة اليهودية مربوطة مع بعضها البعض براس سلم اولويات الجمهور اليهودي. وتشير ايضا معطيات التسامح السياسي نحو المجموعات الغير مرغوب فيها ونحو العرب الى ارتفاع في القيم الديمقراطية الليبرالية وعلى مدى تطبيقها على مدار سنوات التسعينات ولا يوجد تاثير بشكل ملحوظ للقتل عليها. تبين المعطيات بانه من ناحية النظرة للسلام.

فان قتل رابين لم يمس بالتركيز على السلام كقيمة ولكنه ايضا لم يرفع من اهميته.

وفق المؤشرات التي عرضنا ,فانه تعتبر سنوات التسعينات فترة تعاظم للقيم الديمقراطية الليبرالية في الثقافة السياسية في اسرائيل في التساوي مع مسيرة السلام التي صاحبت الانخفاض بشعور التهديد. وذالك بالرغم من استمرار اعمال العنف والارهاب الا انها كانت في مدى اقل ومع الجدل والصراعات السياسة الداخلية الاليمة. الا ان اندلاع الانتفاضة واحداث تشرين الاول عام 2000عكست وقطعت هذه الاتجاهات. العلاقة المعاكسة بين الصراع والديمقراطية معروفة وشاهدنا هنا عرضين اثنين له: انخفاض في التركيزالنسبي على الديمقراطية وعلى القيم الليبرالية في ظروف تحت التهديد ,الارهاب والحرب وازدهار هذه القيم في فترة مسيرة السلام.

ابرز قتل رابين على المدى المباشر اهمية قيمة

الديمقراطية ولاحقا انضم لروح الفترة – انخفاض التهديد ومسيرة السلام – ساعد في تقوية هذه القيم . ولكن الاحداث والتطورات الاخرى ابطلت وقلبت حتى هذه التاثيرات .فشل مسيرة السلام, احداث تشرين الاول, وانتفاضة الاقصى كانت التطورات المهمة اكثر وكما يمكن رؤيته تاثيرها كان بصورة ماسوية . حيث قللت في مرة واحدة اهمية القيم الديمقراطية في مقابل القيم الاخرى ومست بصورة تطبيقها, خصوصا نحو المواطنين العرب .

من المناسب الانتباه بان هذه الاحداث اعادتنا الى النصف الاول من سنوات التسعينات في حسب مؤشراتنا. اليوم, مرتفع مدى التركيز على الديمقراطية وعلى التسامح السياسي (نحو المجموعات الغير مرغوبة ونحو العرب) بصورة كبيرة من الذي كانت عليه في سنوات الثمانينات.

تجسد النظرة للنشاط الاحتجاجي السياسي بشكل جيد تاثير سياسة الحكومة والنقاش الداخلي في اسرائيل على الثقافة السياسية. وفق ما اشرنا اليه كان لقتل رابين تاثير مباشر على نظرة الجمهور اليهودي نحو الاحتجاج: حيث قلص شرعية الاحتجاج بصورة عامة والاحتجاج الغير قانوني والاحتجاج العنيف بصورة خاصة. ولكن عندما نوت حكومة براك ان تتقدم في طريق المساومة مع الفلسطينيون بمنطقة القدس حدث ارتفاع بشرعية الاحتجاج العنيف في المستويات التي كانت قبل قتل رابين . ونحن نشخص على خلفية الصراع في خطة فك الارتباط ارتفاع كبير بشرعية الاحتجاج الا ان نسبتها منخفضة من النسب العالية جدا التي كانت في عام 1995 وعام 2000. في كلمات اخرى الظروف السياسية ونقاط الاختلاف الحادة في الفترة التي نبحث فيها تزود ذريعة لاحتجاج اليمين وتاثيرها على الثقافة السياسية بصورة معكوسة لما كانت عليه في عملية القتل.

اذا كان لقتل رابين تاثير واضح في المدى القصير على مستويات مختلفة للثقافة السياسية الديمقراطية .حيث اصبحت اكثر اهمية للاحداث والتطورات الاخرى في المدى البعيد اكثر: عندما اثرت احداث تشرين الاول في عام 2000 وانتفاضة الاقصى على الاهمية النسبية لقيمة الديمقراطية بالنسبة للقيم الاخرى وعلى مستوى التسامح السياسي وخصوصا نحو العرب. واثرت الاختلافات والمواجهات السياسية الداخلية الحادة على الاحتجاج وعلى النظرة لانواع مختلفة من الاحتجاج وابطلت تاثير قتل رابين. حيث ابعد تاثير السابقة التاريخية لقتل رابين الى الهامش.

ج. الهوية بحدود الاختلاف :

نماذج الهوية عند الجمهور اليهودي عشر سنوات بعد القتل

1.ابعاد الهوية

يعتمد تعريف الفرد لهويته على الشكل الذي يضع به الفرد نفسه بالنسبة لخطوط التقسيم والتصدع التي تقسم المجتمع المنتمي اليه. يعرف التصدع او الانقسام والاختلاف بالمجتمع للفرد الحد بينه وبين المجموعات الاخرى وهوالذي يختار ان ينتمي لهذه الجهة او جهة اخرى من المتراس .لهذا يثير وجود الاختلاف معضلة الهوية ويساهم بان يعرف الفرد نفسه او ان يضع نفسه بهذه النقطة او اخرى بالنسبة لخط التصدع او حجر الاختلاف. مثل ما عرض في الفصول السابقة اثر قتل اسحاق رابين في مستويات واشكال مختلفة على مجموعات وجماهير في المجتمع الاسرائيلي على مدار العقد الاخير. اثر هذا الحدث الماسوي على العلاقات بين المجموعات في المجتمع, على مفهوم الافراد لنسيج العلاقات الاجتماعية وعلى مفهوم الفرد لهويته الشخصية . نتوجه الان من اجل رصد وتحليل نماذج الهوية في المجتمع الاسرائيلي وعلى التغييرات التي حدثت في صورتها على مدار العقد الاخير وعلى اولوياتها السياسية.

من الممكن من خلال تحليل مدلول الاختلاف السياسي في اسرائيل تمييز مؤشرين اثنين من مؤشرات الهوية: المؤشر الخارجي والمؤشرالداخلي. ينظر المؤشر الخارجي للهوية الى سؤال علاقة دولة اسرائيل مع محيطها ويضم في داخله قضية الحدود الجغرافية وقضية علاقة اسرائيل مع الدول المجاورة ومع كل العالم وقضية مستقبل الضفة الغربية الغربية وقطاع غزة. يسير المحور الذي يعرف هذا المؤشر بين الصقور وبين الحمائم. يتعلق المؤشر الداخلي للهوية بمفاهيم الهوية, علاقة الدين والدولة وقضية تعريف 'من هو اليهودي'. يسير المحور الذي يعرف هذا المؤشر بين اليهودي والاسرائيلي. يضم المؤشرين الاثنين في داخلهم اسئلة مثل, من نحن? ماذا نريد ان نكون? الى أي مدى نحن نثق باليوم او بالمستقبل? أي حدود نختار لانفسنا او لبلادنا? الاجابة على هذه الاسئلة هو عنصر هام لتعريف هوية الفرد وهو يرتبط في علاقة وثيقة في انتماء الفرد لمجموعة اجتماعية كبيرة اكثر.[77] من الممكن ان نتوقع بان مؤشرات تاثير الاختلاف على تعريف الهوية ونماذج السلوك السياسي وتوجيها تتاثر من احداث ومسيرات هامة في المجتمع واالسياسة مثل قتل رئيس الحكومة رابين في سنوات التسعينات وتطبيق خطة فك الارتباط في عام 2005.

من اجل ان نقف على عمق الاختلاف الموجود في اسرائيل في العقد الاخير وعلى تاثيراته ,نقوم بفحص مجموعة من الاسئلة التي سئلت في عام 1996 وضمت الى استطلاع عام 2005.[78] غيرت الصيغة لبعض الاسئلة في استطلاع 2005 من اجل ملائمتها للظروف السياسية والحكومية المختلفة.[79] تظهر الاسئلة في لائحة 11 التي في الاسفل. تم بناء سلمين اثنين وفق هذه الاسئلة, يعكس الاول البعد الخارجي لهوية الفرد, حمامة او صقر , وفق خمس متغييرات: ويعكس الثاني البعد الداخلي لهوية الفرد, اسرائيلي/يهودي وفق اربعة متغييرات.

بالرغم من انه تم تغيير صيغة عدة اسئلة الا انه بقي بشكل

---

[77] Shamir and Arian, 'Collective Identity'. Pp.265-277 (ملاحظة 60 اعلاه)

[78] استخدمنا بالاسئلة وفق تحليل العوامل الذي اجري باسئلة الاستطلاع في 1996 الذين انتجوا مؤشرين اثنين الذين يعبرون عن المؤشرين الاثنين . على الطريقة وعلى استطلاع 1996 انظر م.شمير وأ.اريان , "الهوية الجماعية والانتخابات 1996" , المذكور اعلاه (محررون), الانتخابات في اسرائيل-1996 , القدس : المعهد الاسرائيلي للديمقراطية , 1999 , ص 57-83.

[79] السؤال التي كانت متعلقة باستطلاع 1996 لاتفاقية اوسلوا بدل بسؤال مقابل لخطة فك الارتباط 2005 . ايضا في 1996 كانت مجموعات وسط للسؤالين الاثنين اللذين يتعلقان لاعادة اراضي من اجل اتفاقية سلام وتوقيف محادثات السلام حتى اذا كان الثمن هو الحرب . انظر ملاحظات بلائحة 11.

ثابت مبنى المواقف والمتعلقات على مدار السنين. لا يجب الاشارة على اتجاه او جهة احادية الوضوح في الراي العام على مدارالعقد الاخير بالاعتماد على هذه الاسئلة التسعة. بالمؤشر الخارجي الذي يتعلق بقضية الحدود الجغرافية وحل الصراع اليهودي-الفلسطيني , من الممكن الرؤية بان التاييد لاقامة دولة فلسطينية في اطار اتفاقية دائمة كان كبير جدا في عام 2005 مما كان عليه في عام 1996. في الاسئلة المتعلقة بالمؤشر الداخلي التي تتعلق في صورة الدولة اليهودية بالمفاهيم المدنية ,الدين , الدولة وهكذا في عام 2005 عبرالجمهور عن تاييد كبير اكثر للمفهوم بانه من الواجب ان تعتمد الحياة الجماهيرية على قوانين الدين اليهودي ولكن تبين تاييد اقل لهيمنة الشريعة على الديمقراطية في اسرائيل. رتبت نسبة كبيرة اكثر من المستطلعين في عام 2005 (مقارنة مع عام 1996) الديمقراطية في المكان الاول في جهاز القيم .

لائحة 11

سلم مؤشر الهوية الخارجي وسلم مؤشر الهوية الداخلي والاسئلة التي تتركب منه ,عام 1996 وعام 2005

مؤشر الهوية الخارجي		
السؤال	**2005**	**1996**
1. يجب اعادة اراضي مقابل السلام	54% يوافقون	43% يوافقون[أ]
2. خطة فك الارتباط (2005)/اوسلو(1996)	57% موافقون	63% موافقون
3. دولة فلسطينية	56% موافقون	49% موافقون
4. يجب ايقاف مسيرة السلام حتى لو كان خطر لحرب اضافية	26% موافقون	22% موافقون[ب]
5. سلم الاولويات-ارض اسرائيل الكبرى [ج]	12% مكان اول	10% مكان اول
مؤشر الفا	0.79	0.78
مؤشر الهوية الخارجي		
السؤال	**2005**	**1996**
1. "هل حسب رايك حكومة اسرائيل يجب عليها او لا يجب ان تهتم بان حياة العامة في الدولة تجرى حسب التقاليد اليهودية الدينية؟"	63% موافقون	53% موافقون
2. "عندما يوجد تناقض بين الديمقراطية وبين الشريعة اليهودية هل يجب تفضيل الديمقراطية على الشريعة ؟"	23% شريعة	28% شريعة
	23% موقف وسطي	17% موقف وسطي
3.سلم الاولويات-ديمقراطية	26% الديمقراطية	17% الديمقراطية
4.الهوية[د]	44% اسرائيلي	47% اسرائيلي
	42% يهودي	50% يهودي
مؤشر الفا	0.68	0.65

[أ] 43% لم يوافقوا و14% اتخذوا موقف وسطي. النسبة بين الموافقون وغير الموافقون كانت 50:50 في 1996 مقابل 53:47 في 2005

[ب] 67% لم يوافقوا و11% اتخذ موقف وسطي . النسبة بين الموافقون وغير الموافقون كان 24:76 في 1996 مقابل 25:75 في 2005

[ج] لصيغة السؤال انظروا النقاش في الفصل السابق . على اساس هذا السؤال ركبوا متغيرين اثنين الذين اشاروا على سلم اولويات لكل قيمة وفق راي المستطلع : المتغير "ارض اسرائيل الكبرى " شكل اساس لمؤشر الهوية الخارجي والمتغير "الديمقراطية" كان احد العناصر لمؤشر الهوية الداخلي

[د] طلب من المستطلعين ان يرتبوا اربعة تعريفات هذه الهويات وفق ترتيب لاهميتهم باعينهم : يهودي, اسرائيلي, طائفة المستطلع (اشكنازي او شرقي) وتدينه/علمانيته . 86% اختاروا الاجابة "يهودي" او "اسرائيلي" كالبعد الاكثر مهم لهويتهم , ومن اجل التحليل في اللاحق نستخدم فقط الاولوية الاولى . بالمكان الثاني, 35% اختاروا ب " اسرائيلي و- 35% اختاروا "يهودي" . بالاختيار الثاني , 24% اشاروا بكونهم متدينين او علمانيين . العلمانيين مالوا اكثر ان يختاروا هذه المجموعة بعد " اسرائيلي " كاختيارهم الاول , بالمقابل المتدينين الذين اختاروا " يهودي" كالاختيار الاول .لهؤلاء العلمانيين كان سهل اكثر ان يعرفوا نفسهم وفق التعريف "علماني" بينما ان متدينين كثيرون كان مقبول التعريف "اسرائيلي " . 7% اضافيون اشاروا الى كونهم شرقيون او اشكناز .

2. نماذج الهوية

تساعد مقابلة السلمين الاثنين, الداخلي والخارجي في رصد في صورة واسعة اكثر المبنى الداحلي لمفهوم الهوية عند المواطنين اليهود في اسرائيل. وهي اجريت من خلال تقسيم كل واحد منها لثلاثة اقسام: يمثل كل واحد من الطرفين من ربع حتى ثلث من العينة ويمثل القسم الثالث بقية العينة من المدى. تولد مقابلة السلمين الاثنين تسعة نماذج المعروضة في اللائحة 12 كما يلي. تعرض هذه اللائحة رصد ثنائي الابعاد الذي يدمج بين تمييز الحمائم/الصقور وبين اسرائيليون/يهود. يمكن هذا التقسيم من تقييم توزيع الجمهور بين نماذج الهوية المختلفة في كل مؤشر ولكن غير ممكن ان تتم مقارنة كبر المجموعة على المدار الزمني لانه تم تقسيم هذه المجموعات بشكل اعتباطي.

اشتقت المجموعات من صورة التعريفات العملية للفرد, لهذا فان الكبر النسبي لكل واحدة من هذه المجموعات الثلاث في كل واحد من المؤشرات مشابه :'الحمائم' (نماذج 1 و2 و3) والصقور(نماذج 7و8و9) هم اقل من ثلث العينة وايضا هكذا 'الاسرائيليين'(نماذج 1و4و7) واليهود' (نماذج 3و6و9). مجموعة الوسط (نماذج 4و5و6) في المؤشر الخارجي وتشكل نماذج (2و5و8) في المؤشر الداخلي ثلث العينة .

تشير مقابلة المؤشرين الاثنين (السلمين) الى مدى التزامن بين المؤشر الداخلي والمؤشر الخارجي للهوية وعلى العلاقات المتبادلة الوثيقة والمستمرة بينهما وهذه لم تتغيير في العقد الاخير مثل ما هو معروض في لائحة 12. كانت المجموعات المتماسكة الكبيرة اكثر (نماذج 1,و5و9) هي التي شكلت 55% من مجمل العينة في عام 1996 وتشكل 57.5% في عام 2005. في السنوات 1996-2005, تعاظمت قوة العلاقة بين المؤشرين الاثنين للهوية (الخارجي والداخلي).[80] مثل ما هو معروض هنا ,يتبين ان الامر ليس ينبع من ضعف العنصر السياسي في الهوية المشمول في المؤشر الخارجي الا من تعاظم العنصر الديني (هذا المشمول في المؤشر الداخلي) في الهوية الشخصية للفرد , اصبح هذا العنصر ايضا مهيمن اكثر في النقاش الجمهوري العام . قويت في فترة العقد الاخير صورة الحياة الدينية والتعاطف مع الدين وظهر هذا تقريبا في كل ابعاد الحياة الجماهيرية . بروز العنصر الديني اعقب ورائه ردة فعل مضادة التي جسدت في الاساس النجاح الثاقب لحزب شينوي بانتخابات عام 2003 وعكس الجهة الاخرى لنفس الظاهرة. لم يؤثر انضمام المتدينين الحريديم او عدم انضمامهم للحكومة على العنصر الديني حيث ان الرموزالدينية لم تختفي من اعين القيادة السياسية في اسرائيل .

لائحة 12

تسعة نماذج للهوية 1996 و 2005

(نتائج المقابلات لسلمين اثنين لمؤشر الهوية , الخارجي والداخلي)

نمط	نمط المؤشر الهوية الخارجي	نمط المؤشر الهوية الداخلي	نسبة من العينة 2005 (N=694)	نسبة من العينة 1996 (N=1,039)
1	حمامة	اسرائيلي	21.0	18.3
2	حمامة	بالوسط	9.5	10.4
3	بالوسط	يهودي	1.3	1.3
4	بالوسط	اسرائيلي	9.5	8.2
5	بالوسط	بالوسط	19.2	21.7
6	بالوسط	يهودي	9.9	10.4
7	صقر	اسرائيلي	1.3	1.9
8	صقر	بالوسط	9.9	12.9
9	صقر	يهودي	18.3	15.0

المجموعات الكبرى المجموعات الوسطى المجموعات الصغرى

[80] وصيلة التوافق بينهما ارتفعت من 569. في 1996 الى 628 في 2005.

من الممكن القول في هذا المتعلق ان تعاظم التعبير عن التصدع الديني وبقية المعضلات المشمولة في المؤشر الداخلي بالجهاز السياسي ادى الى ابراز خطوط التصدع واعقب تمييز حاد اكثر بين نماذج الهوية في هذا المؤشر. أي تعاظم الاختلاف نفسه على مدار العقد الاخير وليس فقط هذا بل تعاظم ايضا التعبير المؤسسي له وهكذا ايضا تعاظم التمييز بين نماذج الهوية المختلفة على امتداد المؤشر الداخلي . يشذ هذا التوقع بمفهومه الى ما وراء الخبر الرئيسي لصحيفة البارحة . ادت تقوية اتجاه العنصر الديني الى انبعاث الحياة السياسية في اسرائيل ووقفت تقوية الاتجاه لجانب عوامل اخرى على خلفية اغتيال رئيس الحكومة اسحاق رابين.

3. نماذج الهوية والتدين

عندما نقوم باعطاء مزايا لتوزيع الجمهور وفق نماذج الهوية فانه يتبين وجود البعد التديني في المؤشرين الاثنين للهوية وخصوصا وجوده في مؤشر الهوية الداخلي , مثل ما نرى في رسم 43 كما يلي الذي يعرض توزيع مجموعات المحافظون على التقاليد وفق نماذج الهوية في عام 1996 وفي عام 2005.

نجد من خلال رصد مدى التدين في نماذج الهوية المختلفة بان 'الحمائم' و'الاسرائيليين ' (ما عدا مجموعة 'الحمائم اليهود'الصغيرة) بغالبيتهم الكبرى علمانيين (مثل هؤلاء الذين عرفوا انفسهم محافظين على التقاليد او غير محافظين بصورة قطعية) بينما مجموعات" الصقور واليهودية" في غالبيتها متدينة . مجموعات 'الصقور' و'اليهود' مختلطة, والصقور اليهود' اكثر متزمتون . بالرغم بانه تشكل المجموعتين المتدينتين اكثر ربع العينة و تشكل 72% من مجموعة رقم 9 – 'الصقور اليهود'. تواجد هذا النموذج ايضا في عام 1996 وتبين بصورة بارزة اكثر في عام 2005.

بصورة عامة, نسبة المستطلعين الذين صرحوا بانهم محافظون على التقاليد في عام 2005 كانت مرتفعة بنسبة خمسة بالمائة من النسبة التي كانت في عام 1996 واكثر من ذالك, اشار المستطلعين في كل واحد من تسعة نماذج الهوية في 2005 الى مدى كبير اكثر من المحافظة على الدين مقارنة مع المستطلعين الذين تم شملهم في كل واحد من نماذج الهوية هذه في عام 1996. يشكل الارتفاع المتماثل والمشمول بمدى التدين الذي يخرج عن كل نماذج

رسم 43

المحافظون على التقاليد وفق نماذج الهوية , 1996 و2005(بالنسبة المئوية)

الهوية, اشارة لتقوية المؤشر الديني في الحياة الجماهيرية في اسرائيل.

تمكن مقابلة المؤشرين الاثنين تقييم هيمنة الواحد على الاخر أي تمكن ان تكشف أي من المؤشرين الاثنين هو مفتاح ناجع اكثر لتقييم السلوك المتوقع للجمهور , خذ مثلا, اذا المؤشر الخارجي(الحمائمي-الصقوري) يؤثر اكثر فانه تتواجد فوارق كبيرة اكثر بين نماذج الصقورالاسرائيليين وبين نماذج الحمائم الاسرائيليين (أي النماذج التي تتقاسم نفس الميزة بالمؤشر الداخلي ولكنها تختلف في المؤشر الخارجي) وبين الفوارق بين نماذج الاسرائيليين-الحمائم واليهود الحمائم . يشير هذا الفحص الى بروز المؤشر الداخلي مع مقارنة المؤشر الخارجي. لم توجد فوارق في عام 1996 وفي عام 2005 تقريبا بين المجموعات الثلاث الاسرائيلية (نماذج 1 و4 و7) الذين تم تعريفهم وفق المؤشر الداخلي . بينما توجد فوارق كبيرة اكثر بين كل واحد من النماذج بمجوعات الحمائم الثلاثة (نماذج 1و2و3),وهذا يشير الى علو تاثير المؤشر الداخلي على الخارجي.

4. نماذج الهوية , اليمين-اليسار والاولويات السياسية

استثمرت جهود وموارد كثيرة بمحاولة لرصد وتحليل الاولويات السياسية للمستطلعون كاساس لبلورة استراتيجية انتخابات وتنبئ نتائجها . من الممكن بهذا الموضوع فحص اسهام التشخيص لمؤشرات الهوية من اجل رصد جمهور الناخبين. من المحبذ فحص العلاقة بين تشخيص اليمين-اليسار وبين التصويت في الانتخابات من اجل فهم تاثير التغيير باهمية الدين على السياسة بالعقد الاخير. من اجل هذا, قابلنا نماذج الهوية مع كيفية وضع المستطلعين انفسهم على مدى السلم يمين-يسار (1 يمثل اليمين و7 يمثل اليسار). تم عرض النتائج في رسم 44 في الاسفل.

مثل ما يتبين من الرسم , بالفترة بين 1995 و 2005 سجل تحرك طفيف من المركز الى القطب الصقوري-اليميني من انزلاق من 4.01 الى 3.67 من سلم يتالف من 7 نقاط, عندما يكون 4 هو القاطع . قتل رئيس الحكومة رابين كان نقطة ذروة بفترة متوترة جدا التي بدات بمسيرة اوسلو والتي استمرت في الواقع حتى اليوم. احداث الانتفاضة الثانية وموت عرب اسرائيليون جراء نيران الشرطة بتشرين الاول 2000 اثارت توتر كبير بالمناخ السياسي. ردة فعل الراي اليهودي العام للقتل مالت نحو اليمين. بالرغم بان هذه المجموعة حافظت وحتى عدلت عن مواقفها بقضايا معينة, فانه اصبح الجو العام عسكري اكثر. هذا الانتقال الذي لم يكن درامي او متطرف بالذات فانه كان مناسب لاحداث الفترة وكان تعبير لشعور الاحباط والتهديد الذي حدث في المجتمع.

ايضا هنا مثل ما يتعلق بسؤال الهوية ,فانه قد لوحظت اشارات التغيير بكل واحد من نماذج الهوية وبالخصوص بتلك المشمولة بمجموعة الحمائم مثل ما يتبين في رسم 44 في الاسفل. وضع المستطلعين انفسهم في عام 2005 تقريبا في كل مجموعة هوية بمكان يميني (صقوري) اكثر من هؤلاء الذين وضعوا انفسهم في عام 1996 . يتبين بواسطة التمييز بين نماذج الهوية نفسها انه في سنة 1996 و2005 كان هذا الاتجاه بارز اكثر كلما سرنا على محور "الصقور-اليهود" (نموذج 9). يتواجد تعبير في ارتفاع العنصر العسكري عند الجمهور الاسرائيلي اليهودي بالعلاقة بين نماذج الهوية وبين الميل السياسي (يمين-يسار). تسير كل ستة نماذج الهوية الاولى (1-6) الى اليمين بين 1996 الى 2005.

من الممكن ان نجد اشارة اضافية لهذا في فحص الاولويات السياسية للمستطلعون مثل ما يرى في لائحة 13 في الاسفل . تعرض هذه اللائحة علاقة المستطلعين للحزب في اعوام 1996 و 2005 وفق اجابتهم للسؤال " لمن كنت تصوت اذا اجريت الانتخابات اليوم وذالك وفق التقسيم لنماذج الهوية .[81]

[81] في استطلاع 1996 سال السؤال بالنسبة لانتخابات الكنيست الرابعة عشر (انتخابات 1996) . المعطى من 2005 جمع في مدار شهر تموز لنفس السنة ونظر الى نية التصويت للمستطلع للانتخابات القادمة , أي 2006.

يشير توزيع المستطلعين بهذا السؤال على المصادر (المجموعات) التي تسحب الاحزاب قوتها منها. في عام 2005 كان مصدر التاييد لليكود هو الواسع اكثر : حيث اعرب اكثر من 20% من المستطلعين عن نيتهم للتصويت لهذا الحزب وذالك في سبعة من نماذج الهوية من اصل تسعة. ونال اليكود بتاييد 19% و12% بالتوافق في المجموعتين الاثنتين الاخرتين (الصقور اليهود المتطرفون والحمائم الاسرائيليين المتطرفون). مثل ما كان متوقع, فانه تنال الاحزاب الدينية تاييدها من نماذج الهوية "اليهود" وذالك بصورة اكثر ولكنها تتمتع بتاييد ايضا من المجموعات الاخرى . يتمتع حزب العمل من تاييد 19% من الذين يعرفون انفسهم الحمائم والاسرائيليين المتطرفون او المعتدلون ومن الذين تم شملهم بمجموعات الاسرائيليين الصقور. لا يتمتع هذا الحزب بتاييد من مجموعة الوسط . وهذا وضع مغاير جدا لما كان عليه في الفترة الذهبية لحزب مباي التاريخي , الفترة التي كان فيها مهيمن في المعترك السياسي الاسرائيلي.

اما مجال التاييد لحزب شينوي فانه مقيد ومحدد جدا للمجموعات التي تعرف نفسها "كاسرائيلية" وتتبنى موقف معتدل بالمؤشر الخارجي. لا يوافق الجمهور المحدد المستهدف لشينوي مميزات جمهور المركز ويرمز على قربه من نموذج التاييد الذي يتمتع به حزب العمل . تعكس نماذج التاييد لاحزاب اليمين واليسار المتطرفة قدرتها في تجنيد تاييد مجموعات تحمل هويات مختلفة. اما جمهور المؤيدين لاحزاب اليمين المتطرف فانهم يتصفون معظمهم ككلهم بالنموذج الصقوري بدون أي علاقة لتعريف هويتهم وفق المؤشر الداخلي.

اعلن ربع من المستطلعين في العينة انهم لم يقرروا حتى الان كيف سيصوتوا او انهم امتنعوا عن الاجابة على هذا السؤال. بصورة عامة تتكون هذه المجموعة من المستطلعين من نماذج الهوية المختلفة بالرغم من انه في مجموعات الوسط لوحظت نسبة كبيرة اكثر للمستطلعون الذين لم يقرروا حتى الان او انهم امتنعوا عن الاجابة . نتيجة مقلقة اكثر كانت اعلان 14% من المستطلعين بانه في نيتهم عدم التصويت بالمرة. اجابة منتشرة اكثر مما كانت عليه في السابق . في عام 1996, اعلن فقط 1.3% من المستطلعين بانه لا توجد لديهم نية ان يصوتوا , مقارنة مع 13.7% في عام 2005. "الاصوات العائمة" في العينة في عام 1996 اتت على اساس مجموعات الوسط لنماذج الهوية . برز في هذه المجموعة المستطلعين الذين ينتمون مع نموذج الهوية الاسرائيلي .وبهذه الصورة وضعوا تحدي امام الاحزاب السياسية والسلوك الاخلاقي للمواطنين في الدولة .

تغير الوضع بصورة جوهرية في عام 2005 اكثر مما كان عليه في استطلاع عام 1996 . حينها كان الحزبين الكبيرين تقريبا متساويين في الكبر. وتم رؤية احزاب الوسط مثل , شاس ويسرائيل بعلبيا كمجندة للاصوات الاساسية للمستقبل . كان مصدر التاييد الاساسي لحزب العمل من مجموعات الوسط . وكان مصدر التاييد الاساسي لليكود من الصقور وفي اسهام معين من مجموعة الوسط .

رسم 44

معدلات اليمين- اليسار ,1996 و- 2005

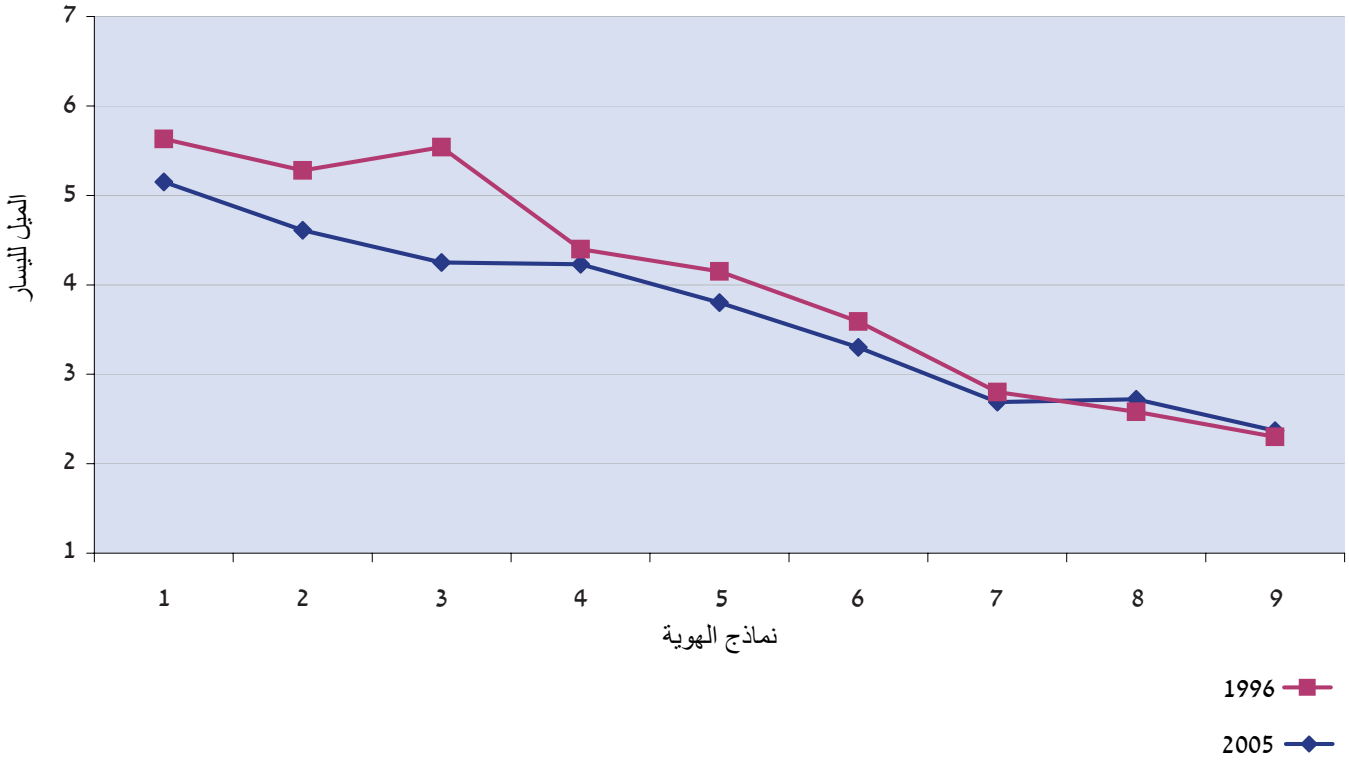

* بالرسم , يمين=1 يسار =7 عندما معنى الارتفاع في محور y هو اكثر يساري واقل يميني

انتخابات عام 1996 كانت الانتخابات الاولى التي اجريت في اسرائيل وفق قانون الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة وهي تمكن من طبيعتها في تمييز بصورة اكثر جيدة بين اليمين واليسار. تعرض لائحة 14 في الاسفل العلاقة بين نماذج الهوية وبين التفضيل السياسي مثل ما تجسد وفق نية الاختيار بين شمعون بيريس وبين بنيامين نتنياهو في انتخابات عام 1996.

مثل ما يتبين من هذه اللائحة, فان مؤشر الهوية المهم الذي يميز بين مؤيدي نتنياهو وبين مؤيدي بيريس هو المؤشر الخارجي (حمائمي /صقوري) بينما لوحظ تاثير المؤشر الداخلي بصورة منخفضة اكثر وبصورة هامشية فقط. يتجسد الدمج بين المؤشرين للهوية في الاساس على مجموعات الوسط (نموذج 5). تشكل هذه المجموعة اكثر من خمس العينة وتوزعت بصورة متساوية نوعا ما من ناحية تاييد المرشحون المختلفون. من هنا تلاحظ اشارات مؤشر الهوية الداخلي في الاساس عند هؤلاء الذين لا يتبنون موقف ثابت بالنسبة للمؤشر الخارجي, في مقابل هذا, يلاحظ هذا بمستوى مشابه عند مجمل كل نماذج الهوية. لهذا كل واحد من سلالم الهوية يرتبط بعلاقة وثيقة بالتفضيلات السياسية وبشكل التصويت. ولكن يمكن نموذج الهوية الخارجي التنبئ الجيد اكثر من الاثنين.

لائحة 13

نية التصويت للكنيست ونماذج الهوية , 1996 و-2005(بالنسبة المئوية)

نموذج	مرتس/يحد	العمل	شينوي	اليكود	المتدينين	اليمين	لن اصوت	لم اقرر
الاجمال	5.7%	11.0%	5.6%	22.8%	9.5%	7.1%	13.7%	24.0%
2005 (N=684)								
1.حمامة/اسرائيلي	18	19	10	12	0	0	2	26
2.حمامة/بالوسط	13	19	11	22	2	3	11	19
3.حمامة/يهودي	0	0	13	25	13	0	25	25
4.بالوسط/اسرائيلي	6	11	11	24	0	0	25	25
5.بالوسط/بالوسط	2	12	4	31	2	9	14	28
6.بالوسط/يهودي	0	5	3	24	21	8	12	28
7.صقر/يهودي	0	19	0	25	13	13	19	13
8. صقر/بالوسط	0	5	2	36	31	16	19	13
9.صقر /يهودي	0	3	6	19	29	13	12	22

نموذج	مرتس/يحد	العمل	الطريق الثالث	اليكود	المتدينين	اليمين	لن اصوت	لم اقرر
الاجمال	4.8%	36.3%	1.8%	34.8%	7.2%	1.8%	1.3%	12.3%
1996 (N=1,039)								
1.حمامة/اسرائيلي	20	74	1	2	0	0	1	3
2.حمامة/بالوسط	9	67	2	9	1	0	0	11
3.حمامة/يهودي	0	92	0	8	0	0	0	0
4.بالوسط/اسرائيلي	2	43	4	23	0	0	5	24
5.بالوسط/بالوسط	0	40	2	35	4	1	2	16
6.بالوسط/يهودي	1	22	2	43	16	0	0	16
7.صقر/يهودي	0	5	5	65	0	5	0	20
8. صقر/بالوسط	0	4	4	72	6	5	1	9
9.صقر /يهودي	0	3	1	61	16	6	2	12

المجموعات الكبيرة المجموعات الوسطى المجموعات الصغيرة

5. المؤشر الخارجي والمؤشر الداخلي للهوية

تصعدت التنظيمات السياسية التي شكلت اطار الحياة السياسية في اسرائيل وانتجت اجهزة تنظيمية جديدة وذالك منذ قتل رابين بالرغم بانه ليس بالذات بعد هذا الحادث الماساوي. الجهاز المهم والبارز اكثر فيه هو الجهاز الديني وذالك مثل الدول الاخرى في العالم.حيث يشعر في انحاء العالم بعمق الالتزام الديني. ويعرض احيانا الصراع بالارهاب العالمي كتصادم الحضارات بين الغرب المسيحي وبين الدول الاسلامية. لوحظ ايضا عندنا مدى عظمة موجة الصحوة الدينية والتنظيم الديني. تؤخذ قوة الدين في اسرائيل معنى محسوس في العلاقات الخارجية مع الدول المجاورة وفي العلاقات الداخلية بين المجموعات المختلفة في المجتمع. تعاظم الصراع الداخلي على خلفية خطة فك الارتباط التي ادت الى معارضة معظم اليمين المتدين للحكومة التي نظر اليها كحكومة علمانية.

تسير السياسة في ارجاء العالم بالشكل الذي به القضية الدينية تكون الشريحة الداخلية الثانية للعمل المركزي. الا انه يضعف التسامح والقيم المشتركة الاخرى المطلوبة في الديمقراطية بسبب مطالبة المجموعات الملتزمة اكثر في الدين . كثيرا ما يسمع في اسرائيل الدعوة لتفضيل القيم المشتركة على الغايات الحزبية الخاصة بالاوساط ولكن الجهودات من اجل المحافظة على الوحدة تمزق نسيج التعايش للمجموعات الاجتماعية المختلفة. تاثيرات التمزقات في النسيج الاجتماعي بما فيها قتل رابين تتراكم وتزعزع بصورة غير مسيطر عليها اساسات النظام والحياة الديمقراطية في اسرائيل.

لائحة 14

الاختيار بين نتنياهو وبريس 1996 ونماذج الهوية(بالنسبة المئوية)

نموذج	نتنياهو	بريس
	(N=1,039)	
1.حمامة/اسرائيلي	3	97
2.حمامة/وسط	7	93
3.حمامة/يهودي	8	92
4.وسط/اسرائيلي	28	72
5.وسط/وسط	48	52
6.وسط/يهودي	69	31
7.صقر/اسرائيلي	88	12
8.صقر/ وسط	89	11
9.صقر/يهودي	96	4

المجموعة الكبرى المجموعة الوسطى المجموعة الصغرى

تم تلخيص اتجاه التغيير الذي بدا في العقد الاخير منذ قتل رابين وحتى اليوم في لائحة 15 في الاسفل . تعرض اللائحة المتوافقات بين مؤشر الهوية الخارجي والداخلي وبين مدى التدين والاولويات السياسية للمستطلعون وفق تتابع اليمين-اليسار.

توجد الوصيلة الكبيرة اكثر ما بين التتابع يمين –يسار وبين التمييز بين نماذج الهوية المختلفة التي توصل بين هذا التتابع وبين مؤشر الهوية الخارجي الذي انخفض من 70 في عام 1996 ليصل الى 59 في عام 2005 . وهذ ناتج بسبب ترك الكثيرون لليسار في اعقاب الانتفاضة الثانية والتغييرات بمبنى الاحزاب السياسية نفسها . لوحظ ايضا انخفاض بالوصيلة بين الاولويات السياسية وبين المؤشر الداخلي (من 47 في عام 1996 الى 45 في عام 2005) .

في مقابل هذا , ارتفعت الوصيلة بين كل واحد من المؤشرين الاثنين للهوية وبين مدى التدين (بين المؤشر الخارجي وبين مدى التدين ارتفع من 39 في عام 1996 الى 45 في عام 2005 . وارتفعت الوصيلة بين المؤشر الداخلي وبين مدى التدين من 53 في عام 1996 الى 61 في عام 2005) . من هنا ارتفعت اهمية مدى التدين كمفتاح لفهم نماذج الهوية للاسرائيليون على مدار السنين بينما اهمية المكان في التتابع يمين-يسار حتى الان كبير ولكنه ضعف قليلا. تقوي هذه النتائج الشعور الذي عبر عنه مراقبون كثيرون بالنسبة للحلبة الاسرائيلية في خصوص تعميق الاختلافات والتصدعات الخارجية والداخلية عند الجمهور اليهودي-اسرائيلي . انتاج الوسائل للتغلب على هذه التصدعات هو التحدي الذي يقف امام الذين تهمهم الديمقراطية الاسرائيلية واستقرارها .

6. نظرة الجمهور نحو اسحاق رابين

بقيت لمحة الجمهور نحو حياة اسحاق رابين مرتفعة بالرغم من تقلص معين في مدى التعاطف معه . تعاطف الجمهور لربين فحص في اعوم 1996 و 2005 , بهذا المتعلق فان التزامن بين نماذج الهوية المختلفة وبين مدى التعاطف التي تمنح لرابين واضح مثل ما هو معروض في رسم 45 .

نحن نرى بانه لا يوجد فرق بين تاثير المجموعات التي تكون المؤشر الداخلي وبين المجموعات التي تكون المؤشر الخارجي .

كلما يبتعد نموذج الهوية من القطب الاسرائيلي الى مجموعة الوسط والقطب اليهودي فانه ينخفض التعاطف مع رابين (ايضا هكذا بالنسبة للصقور , في مجموعة الوسط وعند الحمائم) . اعرب الحمائم عن تعاطف كبير اكثر من هؤلاء المشمولين في مجموعة الوسط بينما اعرب الصقور عن التعاطف الاقل . اعرب في كل واحدة من هذه المجموعات "الاسرائيليين" عن تعاطف اكبر واعرب "اليهود" التعاطف الاقل . يشير الفرق بالخطوط بين عام 1996 الى عام 2005 على الارتفاع في اهمية المؤشر الداخلي. في عام 1996 كان هو مثبت في داخل المؤشر الخارجي بينما تواجدت انحرافات في عام 2005.

لائحة 15

الوصيلة بين سلالم الهوية , المحافظة على الشريعة واليمين-يسار ,1996 و 2005

1996

	مؤشر الهوية الداخلي	المحافظة على الفرائض	يمين-يسار
مؤشر الهوية الخارجي	.57	.39	.70
مؤشر الهوية الداخلي		.53	.47
المحافظة على الفرائض			.39

2005

	مؤشر الهوية الداخلي	المحافظة على الفرائض	يمين-يسار
مؤشر الهوية الخارجي	.63	.45	.59
مؤشر الهوية الداخلي		.61	.45
المحافظة على الفرائض			.24

رسم 45

معدل لتعاطف مع رابين 1996 و 2005*

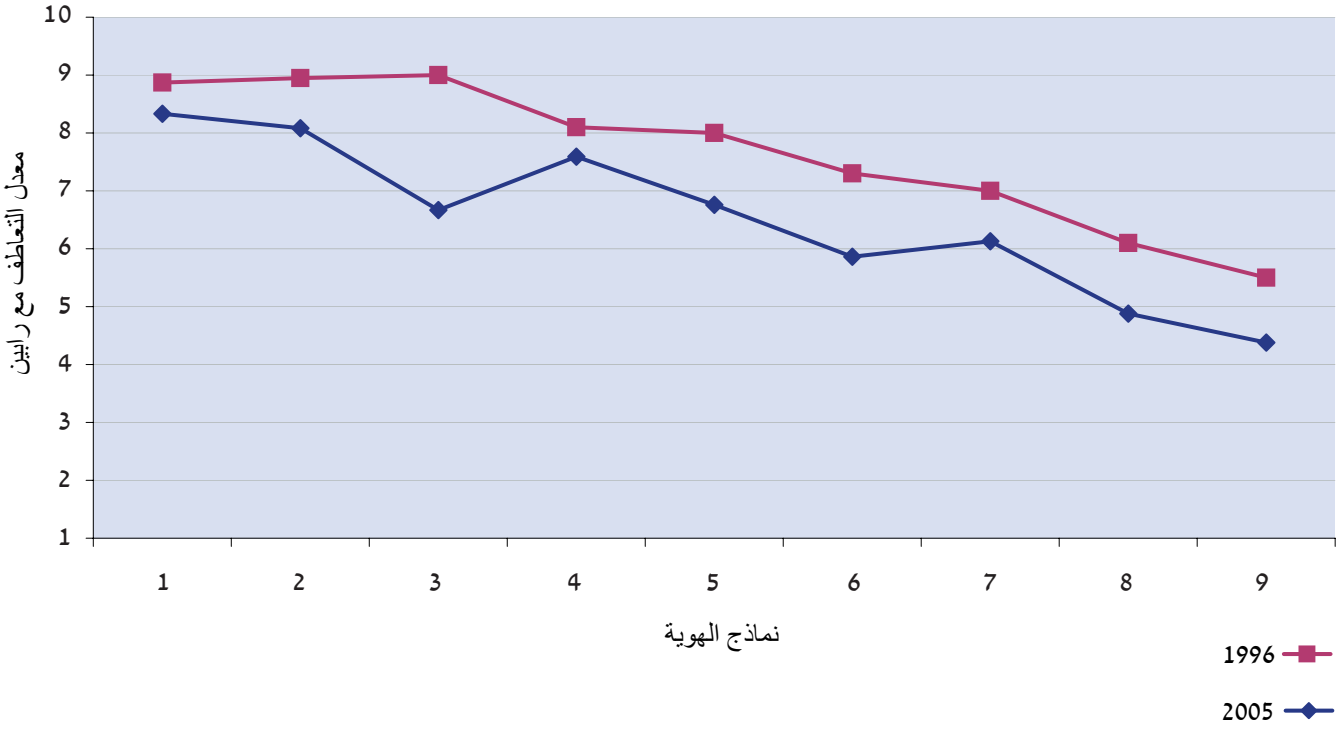

* 10 = تعاطف 1=رفض, عندما يعني الارتفاع في محور y تعاطف كبير اكثر نحو رابين

يتبيين من كل هؤلاء ان المؤشرين الاثنين لمؤشرات الهوية يؤثرين على مفهوم المستطلعين لرابين وعلى مدى تعاطفهم نحوه. مثير للاهتمام بان تاثير المؤشرات على مدى تعاطفهم نحو هذه الشخصية او غيرها لم يتم تشخيصه بفحص مدى نظرة المستطلعين لرؤساء الحكومة الاخرين الذين شغلوا المنصب على مدار تاريخ دولة اسرائيل وهو متميز بصورته وبمجاله بالنسبة لحالة رابين. اسحاق رابين وذكراه موضوعة اذا ببؤرة الاختلاف على الهوية الجماعية في اسرائيل في المؤشرين الاثنين لها بشكل الذي يمييز رابين من بقية رؤساء الحكومة الاخرين . يتبين ايضا ان معدل التعاطف الذي عبر عنه في كل نماذج الهوية لرابين كانت منخفضة اكثر في عام 2005 مقارنة مع عام 1996. ربما بان تفسير هذا مكمون بان الاستطلاع في عام 1996 اجري بعد قتل رابين في اشهر معدودة وذالك في ذروة جو الحزن. تفسير اخر مكمون باجيال المستطلعين (بعض المستطلعين في 2005 كانو في جيل صغير حيث يصعب عليهم بصورة شعورية ان يدركوا الذي حدث قبل عشر سنوات)او في مدة مكوثهم في البلاد. مهما كان السبب, فان التتابع في الفجوة بين معدلات التعاطف في عام 1996 في مقابل عام 2005 هو كبير. التاكل في مدى التعاطق الذي يكن الجمهور لرابين كبير ومهم وهو يخترق نماذج الهوية.

من الممكن رؤية في نسيج الاجوبة الى جانب المغزى المحدد والمباشر للتعاطف نحو رابين امتحان شامل لفحص احترام القيم الاساسية الديمقراطية عند الجمهور الذي تم بحثه. التاكل بمكانة رابين كرئيس للحكومة السابق بالاساس نابع من ظروف مقتله وهي تعبر عن تاكل معين بالالتصاق بالقيم والثقافة الديمقراطية, حيث ان هذه الاتجاهات تخترق النماذج المختلفة. من الممكن الاستنتاج بانها لا تعبر عن الميول السياسية فقط الا تعبر عن اتجاه

واسع ومشمول اكثر الذي يضم كل المجموعات والاوساط في المجتمع اليهودي في اسرائيل وهي تثير الشكوك نحو مدى حصانة الثقافة والقيم الديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي.

توجد اهمية للمؤشرين الاثنين للهوية الخارجي والداخلي في اسرائيل, مثل ما هو عليه في الدول الاخرى. وتقوت في اسرائيل مع الزمن اهمية القضايا المرتبطة بمعضلات الهوية الداخلية وخصوصا بما يتعلق بالدين وذالك مثل الدول الاخرى.

بالرغم ان الصراعات المشمولة بالمؤشر الخارجي (سؤال حدود الدولة وعلاقتها مع جيرانها) ما زالت غير مقررة ,الا ان اسرائيل منقسمة وتتمزق في صراعات داخلية بما فيها الصراعات حول تعريف الهوية الداخلية لها - كأمة وشعب ومفهوم المواطنة.

تخلط الهوية الشخصية والجماعية قضايا وثقات جماعية ولهذا تقوي التصدعات الاجتماعية الموجودة . مغزى هذه الامور بان التزامن الملحوظ بينها والتعبيرعنها من خلال الاولويات السياسية محسوسة اكثر . تساعد مقابلة المؤشرين الاثنين للهوية والتمييز بين تسعة نماذج الهوية للوقوف على النموذج المركب للاتفاق والاختلاف الذي يميز السياسة الاسرائيلية . ويكشف التزامن بين المؤشرين الاثنين عدم الاتفاق والتصدع. وترمز اهمية المؤشرين الاثنين بان المركز الذي هو مرسى الديمقراطية في انحاء العالم اخترق على يد المطالبات التي تتعارض مع التصدعات المختلفة . في نهاية الامر, متعلق مستقبل الديمقراطية الاسرائيلية بقدرة المركز ان يقف امام الضغوطات وتقوية التصدع بين الفرق المختلفة (الوقوف في مفهوم الهوية واالتوسط وليس بالمفهوم السياسي).

ه. تصفح الابحاث التي اجريت في السنوات الاخيرة على قتل رئيس الحكومة اسحاق رابين وعلى تاثيره على المجتمع والديمقراطية في اسرائيل

1. اسباب القتل

السؤال المشتعل والذي يثير الاختلاف في اعقاب القتل كان سؤال الاتهام: هل تلقى فقط على القاتل وحده, او على المجموعة التي منها اتى او مرتبطة بالجو الجمهوري الذي كان في اسرائيل بالفترة التي سبقت القتل؟ تحوي الاجابة المقترحة لهذا السوال الموجودة بكتب الابحاث اربعة حلقات مركزة :

الحلقة الاول- الداخلية , النفسية: تركز على يغائيل عمير نفسه. تبين في ابحاث مثل ابحاث فلك بان "من ناحية حقيقية, كان بالذات يغائيل عمير هو الذي قتل رابين من كل اصحاب اليمين المتطرف وذالك مرتبط بالمبنى النفسي لشخصيته, بماضيه وفي العلاقات المتبادلة مع عائلته وفي الاساس مع ابيه وامه ".[82]

الحلقة الثانية , الواسعة اكثر, تركز على اليمين المتطرف كالمجموعة المقلصة التي انتمى اليها عمير. مواقف الباحثين الذين يوضحون القتل على هذه الخلفية مثل شفرينتسك بانه لم يحدث قتل رئيس الحكومة رابين من فراغ. بالرغم ان يغائيل عمير عمل لوحده الا انه كان نتيجة لمسيرة التقليل من الشرعية التي قادها اليمين المتطرف نحو موقعي اتفاقيات اوسلو ومؤيدوها وهذه المسيرة هي التي مهدت الظروف لعمل عمير.[83]

تركز الحلقة الثالثة في المجموعة الواسعة اكثر, الصهيونية المتدينة. عدة باحثين مثل ليبمن[84] ومرغليت[85] اثاروا السؤال "الى أي مدى متهم المعسكر الذي منه خرج المتعلقين في القتل" أي الصهيونية الدينية. من الممكن رؤية بجانب هذه الاقوال انتقاد لاذع نحو جامعة بار ايلان الذي فيها درس يغائيل عمير حيث مهدت الظروف لعمله. مثلا ادعى كلايين بانه ليست صدفة بان القاتل خرج من صفوف الجامعة بالرغم من كونها مؤسسة ملتزمة بوجود وبتطوير قيم التعددية الحضارية والعالمية ولكنها في الواقع تحولت الى مسرح للتيار السياسي الديني الضيق.[86]

الحلقة الرابعة , الخارجية اكثر , تبحث في المسيرة التي ادت الى القتل: في مجمل الاحداث واللاعبين الذين ساهموا في التصدع الاجتماعي ومهدوا الطريق لعملية القتل. وجه باحثين مثل كفرفين وفريدمان اصبع الاتهام نحو اصحاب اليمين المتطرف ونحو الربانيون في اسرائيل والولايات المتحدة وادعوا ان اقوالهم واعمالهم هي التي مهدت الطريق للقتل السياسي الذي عمق التصدعات الاجتماعية في اسرائيل.[87] تبنوا اخرون مصطلحات ونظريات من علم النفس العلاجي ومن خلالها حللوا ليس فقط شخصية القاتل الا ايضا الواقع التاريخي والاجتماعي والسياسي في اسرائيل. مثلا ادعى اوربخ بان سبب قتل رابين مربوط بتعبير متاخر لصدمة الكارثة اليهودية المنتشرة في حياة اليهود حتى اليوم.[88] حسب اعتقادها التخوف العميق من التشائم ومن الياس مثل "الخراف في طريقها للذبح" تصاحب حياة الشعب اليهودي حتى تصل الى حد الكراهية الذاتية والتدمير الذاتي. صدمة الكارثة هي قسم من "كابوس" السلام الذي من المحتمل ان يؤدي لكارثة جديدة. يوجد ايضا نظرة انتروبولوجية اكثر مثل هذه الموجودة عند الاور. هي تقترح رؤية القتل كعمل مماثل "للقتل على خلفية شرف العائلة" المقبول في مجتمعات معينة.[99] في اعتقاد الاور اسحاق رابين الذي رمز اكثر من أي واحد

---

[82] أ. قلق, من اوسفلد حتى عمير , التحليل النفسي لقاتل سياسي, بنيم , 8 (شباط 1999) , ص 26.

[83] Sprinzak , 'Israel's Radical Right and Countdown to The Rabin Assassination', idem , Brother against Brother : Violence and Extremism in Israeli Politics from Altalena to Rabin Assassination , New York : The Free Press, 1999

[84] ي.ص. ليبمان , " من الذي قتل اسحاق رابين؟" : ي.ص ليبمان (محرر) , قتل سياسي : قتل رابين وعمليات قتل سياسية في الشرق الاوسط , تل ابيب : عم عوفد ,1998, ص 69-79

[85] أ. مرغليت , " كيف يجب ان نتذكر رابين ؟" , نفس المصدر , ص 65

[86] م. كلايين , بار ايلان : اكاديمية , دين وسياسة , القدس: ماجنس , 1998, ص 11

[87] م. كرفين وع.فريدمان , قتل باسم الله : المؤامرة ضد اسحاق رابين , تل ابيب : زموره بيتان 1999

[88] I.Orbach ,'Self-Destructive in Israeli Politics , peri(70?) , p. 130

[89] ت. الاور , في عيد الفصح القادم : نساء موجهه في الصهيونية المتدينة , تل ابيب : 1998, ص 81

للقومية الاسرائيلية الصهيونية اخترق حدود الشرعية عندما صافح يد ياسر عرفات. هو بهذا خرق بصورة مجازية المعايير المقبولة في الاسرة وسبب لها فضيحة كبيرة. على خلفية هذا, عندما احد الاولاد يتمرد, "فان الاسرة تميل ان ترسل لعملية القتل الشخص المناسب اكثر, حيث مكوثه في السجن لن يمس بتتابع الحياة والتركيب الاسري".[90]

2. شعور الجمهور وردود فعله من بعد القتل

ينظر الى قتل رابين من طبيعة الامور بصورة مختلفة في اعين الاوساط والمجموعات المختلفة في اسرائيل. خصصت عدة ابحاث لفحص ردود الفعل واحاسيس الجمهور في الايام والاشهر الاولى من بعد القتل من داخل التمييز بين المجموعات المختلفة –الصهيونية الدينية, المتدينين الحريديم, الشبيبة والعرب.

كما ذكر, احدى الجماهير التي وجهت اليها اصبع الاتهام في اعقاب القتل كان عند الذين يضعون على رؤوسهم القلانس المحبوكة الخاصة بالمتدينين اليهود في هذه المجموعة. طلب من هذا الجمهور ان يواجه الامر اذا كان يغائيل عمير منتمي اليه, وردود فعله للقتل كانت متنوعة . كانوا الذين راوه "كعشب ضار" ومنهم من طلبوا اجراء حساب للنفس في اعقاب القتل.[91] وصف رفيسكي تعامل الصهيونية الدينية مع القتل في ثلاثة مراحل : في البداية سمعوا اقوال نقدية على عملية القتل واستنكاره لجانب الطلب في فحص اساسي ولكن كلما قوي الهجوم من الخارج على هذا المعسكر فانه تجمعت الصهيونية الدينية لموقف الدفاع والكبت: "حل في مكان الفحص الاساسي الان الانكار نحو الخارج والتحصن في الداخل".[92] بالمرحلة الثالثة تم كبت الصدمة ووضع مكانها السكوت الديني وتخفيض الصوت المثالي.

على مدلولات والتفسيرات المختلفة التي اعطيت لعملية القتل في مجتمع المتدينين الحريديم من الممكن دراسة مقال مس-تسفتي الذي اعتمد على صحافة المتدينين الحريديم.[93] حسب اعتقادها, عرضت صحافة الحريديم تفسيرات لعملية القتل وفق نظرتها. "هي رات فيه تعبيرات لانهيار الاخلاق في المجتمع الاسرائيلي" وليس في اتهام وسط معين.[94] بالنسبة لسؤال العلاقات بين المتدينين الحريديم وبين العلمانيين في اسرائيل في هذا المتعلق فان رز-كركوتسكين يدعي بان معسكر السلام الذي عرف من خلال النظرة العامة للعلمانيين حول "تراث رابين" لحدود حلبة الاطار الاجتماعي-الثقافي التي ابعدت من هو غير تابع لها. مثل "الاتوبية الاشكنازية العلمانية " وفق ادعائه قتل رابين ادى الى تعاظم الكراهية نحو المتدينين الحريديم ومن الممكن الرؤية بقوة كبيرة وتعبير عن هذا التعاظم في نتائج الانتخابات في عام 1999.[95]

الشبيبة كانت المجموعة الاضافية التي نالت عرض واسع. بسبب ان المجال الثقافي, الاجتماعي والسياسي للشبيبة في البلاد ليس احادي الا يضم هويات مختلفة. وصفت ربوبورت اربعة مجموعات مختلفة للشبيبة وفق رد فعلها للقتل.[96] بحث اخر الذي خصص للشبيبة كان بحث ليبليخ الذي فحص السؤال ما الذي جعل الشبيبة ان تكون شريكة بصورة نشطة في الحزن الجمهوري ولماذا تراجع في نهاية الاسبوع حزن الشبيبة ولماذا رجع لموضعه الغير فعال ?[97]

---

[90] نفس المصدر , ص 82.

[91] أ.ربيسكي و " فتش وفحص طريقنا "-المجتمع الاسرائيلي والصهيونية المتدينة في ظل مقتل رابين" , ن. هورفيتس(محرر) , الدين والقومية في اسرائيل والشرق الاوسط , تل ابيب : عم عوفد ومركز اسحاق رابين لبحث اسرائيل , 1999, ص 257.

[92] نفس المصدر ص 268-276

[93] ح. مس-تسفتي , قتل رابين في اعين الحريديم " , كشر , 27 (2000) ص 88-98.

[94] نفس المصدر , ص 97

[95] أ. رز-كركوتسكين , " تراث رابين – على العلملنية , القومية والاستشراق " ل. غرينبرغ (محرر) , ذاكرة بالاختلاف –اسطورة القومية والديمقراطية : ابحاث في اعقاب قتل رابين , بئر السبع : معهد همفري للبحث الاجتماعي , 2000, ص 89-107

[96] T.Rapoport, 'The Many Voices of Israeli Youth : Multiple Interpretations of Rabin's Assassination' , peri , pp. 198-226 (اعلاه و ملاحظة 70) ,

[97] ع.ليبليخ , " الشبيبة تكتب" الرجل الاول الذي مات بسبب السلام" واليه: رسائل الشبيبة في الاسبوع الاول بعد قتل رابين : ليبمان (ملاحظة 84, اعلاه) ص 80-106

تم الاستنتاج ,على اساس تحليل مضامين الرسائل الذي يعتمد على عينة من نحو 250 رسالة كتبت بيد ابناء الشبيبة من اجيال12-20 لاسرة رابين, بانه كانت فعالية الشبيبة صحوة مؤقتة من اجل تحرير المشاعر التي اخذت تعبير من خلال الكتابة ولكنها لا تعبر عن تغيير جوهري في سلوك الشباب في المجتمع بصورة قطعية.[98]

من الممكن دراسة مقال الحاج لرؤية ردود فعل الوسط العربي لقتل رابين الذي كان به عرض واسع لردود الفعل واقتباسات لقادة في وسائل الاعلام.[99] وجد الحاج بان ردة فعل الوسط العربي كانت مركبة من عدة ابعاد. ظهرت لجانب الاستنكار ردود فعل غير قليلة ايضا لاستنكار معاملة العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة ونقد على اليمين المتطرف الذي يعكس وفق ادعائهم الثقافة السياسية الغير ديمقراطية للغالبية اليهودية في اسرائيل.[100] وجهت اقوال نقدية نحو وسائل الاعلام الاسرائيلية: وتم الادعاء بانها تجاهلت ردود فعل العرب للقتل.[101] وصل الحاج في خلاصة المقال الى الاستنتاج بان الثقافة السياسية في اسرائيل مغلقة ومبنية على التركيز العرقي حيث تبقي المواطنين العرب في خارج حدود النقاش الجمهوري العام.[102] وصف زحالقة كان شديد اكثر "بان رابين لم يقتل في خصام بين الاخوة مثل ما يظن الكثير الا على خلفية كراهية العرب".[103]

يوجد مكان ,في الحوار على شعور الجمهور وردود فعله للقتل, ان ننظر الى وسائل الاعلام كاداة التي تصمم وتوصل الاراء والاحاسيس . يقترح كوهن تحليل للوظائف وتاثير وسائل الاعلام وخصوصا التلفزيون والراديو في اعقاب القتل مثل ما يتبين الامر من خلال استطلاعات الراي العام.[104] توحي نتائجه بانه في نظر الجمهور, ساهمت وسائل الاعلام في تلك الايام لوحدة الجمهور. يشير ايضا بري على مركزية وسائل الاعلام في تصميم الهوية الجماعية وفي بناء الطقوس السياسية في الاسبوع الاول بعد القتل.[105] في خلاف التركيز في التصدعات الاجتماعية اخذت وسائل الاعلام في تلك الايام جزء نشيط اكثر "في بناء اسطورة الرجل الذي تحول لرمز".[106] اشار بري على مركزية وسائل الاعلام في تعريف الهوية الجماعية المتجددة حول صورة رابين وهو اقترح لائحة من المزايا والمميزات التي برزت اكثر من البقية في اعادة ذكرهم. الاسرائيلي, "الصبار", محقق السلام, الصهيوني, "الامريكنوفيل" الغير سياسي والشخصية العاطفية.

3.صورة رابين بالذاكرة الجماعية

تاخذ نظرة المجتمع الاسرائيلي للفقدان والجزع الذين هما عنصريين مركزيين بهويتها الجماعية, تعبير واسع بالمجموعة الرابعة للابحاث التي تحاول ان تبحث في ذكرى وتخليد تراث اسحاق رابين. تم تخليد صورة رابين بطرق مختلفة: ايام ذكرى, اطلاق اسمه على شوارع ومؤسسات, ومدرجات وامور اخرى. بحث باحثين كثيرون بالسؤال "هل بنيت صورة رابين كاسطورة وكيف علينا ان نتذكر رابين وكيف يجب تخليد صورته وتراثه? وطلب اخرون ان يتم فحص الصورة التي ستاخذ ذكرى رابين في المستقبل.

يوجد حتى القائلون بان تخليد رابين معقد ومركب حتي وصل الامر ان سؤال تخليده قد اهمل والذين يطلبون ان يخلدوه يركزون في "تخليد التخليد" مثل ما ادعى بييجه.[107] من ناحيته, لا يوجد فقط اختلاف جمهوري بالنسبة للاسطورة التي بنيت حول صورة رابين الا انه حتى تخليده يختلف بجوهره من تخليدات اخرى بسبب ان

---

[98] نفس المصدر ص 104-106

[99] M.Alhaj, "An Illusion of Belonging :Reaction of The Arab Population to Rabin's Assassination' ,Peri (70 اعلاه ملاحظة),pp.163-174

[100] نفس المصدر , ص 171

[101] نفس المصدر , ص 173

[102] نفس المصدر , ص174

[103] ج. زحالقة " نقاش متعدد : تداعيات القتل على القتل الاسرائيلي باشتراك شلومو بن عامي , يهوده لنكري , جمال زحالقة , وشولميت الوني ", غرينبرغ (ملاحظة 95, اعلاه) ص 161

[104] Y.Cohen , 'Broadcast News Diffusion in Crisis –Ridden Democracies: Israel and The Rabin Assassination', Press/Politics, 7,3, (2002) pp. 14-33

[105] ي.بري, اسطورة رابين ووسائل الاعلام : اعادة بناء الهوية الجماعية في اسرائيل " : امور احادية : مجلة لشؤون وسائل الاعلام الثقافة والمجتمع , رقم 1(1997) ص 57

[106] نفس المصدر , نفس الصفحة

[107] م. بييجه , "اسحاق رابين , تخليده , وتخليد تخليده ", غرينبرغ (ملاحظة 96, اعلاه) ص 39-64

الهدف المعلن للتخليد هو من اجل العمل لتصميم اجتماعي.[108] يدعي حزان هو ايضا بان المحاولة لانتاج اسطورة حول رابين بعد قتله قد فشلت.[109] يميز حزان في مقاله بين قبر الجسد الشخصي لقبر الجسد الجمهوري الذي هو الاسطورة ويدعي بانه "لان القاتل ركز على العنصر اليهودي الذي بالاسطورة الصهيونية كان على الحزينين ان يحرروا الاسطورة الصهيونية من العنصر اليهودي وهم وجدوا ان طرق التعبير تتمثل بالورود, الاغاني واضائة الشموع والكتابات على الحائط, لتتعدى الصلوات التي تقال في الطقوس الرسمية.

يدعي يدجار, خلاف لبييجة وحزان, انه بالذات قتل رابين قد تحول لاسطورة خصوصا بوجود الابعاد التعبدية للحزن.[110] ليس فقط حدث القتل الا ايضا المحتويات الشخصية الاخيرة لرابين التي تصمم الحبكة.

اسطورة رابين هي قصة حياته وموت الرجل وصورته وهو يعتمد على مميزات البطل ميتي وتحوي قصة القتل ثلاث صور لشخصية ميتي: الاولى تتمثل في رابين نفسه الذي يكنى "الصهيوني الجديد",[111] الصبار الحقيقي شخصية التي تتوافق بصورة جيدة مع ملحمة الاباء المؤسسون ولكنها شخصية متجددة لانه اعترف بالظلم الذي سبب للفلسطينيون ومن خلال حقهم على جزء من البلاد لجانب دولة اسرائيل. مقابل رابين وقف "الغير بطل" أي القاتل يغائيل عمير الشخصية الصهيونية الزائفة التي ركزت في الاساس على الجوانب المظلمة وعلى مواقفها السياسية اتجاه العرب: الشخصية الثالثة بالاسطورة كانت "اللاعب الغائب" العربي ابن الشعب الفلسطيني كشيئ عديم لوظيفة نشطة. اليبا ديدجر. "احدى الوظائف المركزية لاسطورة قتل رابين هو الاجابة للحاجة التي تذهب وتكبر للسكان اليهود الاسرائيليين(الغير متدين) في تعريف هويتها.[112] يلخص يدجر بانه "الالتزام لطلب السلام, تغيير النظرة نحو العرب وصقل الهوية الاسرائيلية الصهيونية[113] كانت من الاشارات البارزة لاسطورة رابين.

لوحظ ايضا تخبط غير قليل بالنسبة لنظرة القتل نفسه. يركز مرغليت بان قتل رابين يجب ان تكون وظيفته مؤسسة بالمجتمع الاسرائيلي وليس للانقسام والمعسكرات ويدعي بانه من الرغم " بان القتل يجب ان نتذكره بصورة سياسية"[114] حيث انه في المعركة الانتخابية 1996 كانت تجربة منهجية من جانب المعسكرين الاثنين ان يتم نسيان القتل –كل معسكر مع اسبابه الخاصة . يطلب مرغليت ان يبحث في بالمغزى الاخلاقي لمحاولات نسيان القتل ويشير على التهديد "بان اذا الذكرى تمركزت نحو القتل نفسه فانها ستظلم ذكرى حياة الرجل"[115] حسب مفهومه ذكرى رابين يجب ان تكون ايضا ذكرى حياته وليست ذكرى صورته الذي ينظر اليها كمقسمة بين المعسكرات. تقول رنا-بلوخ بانه من الممكن ايجاد تعبير مقنع اكثر لهذا في الملصقات التي استخدمت لعدة معاني للتعبير الكلامي الذي طبع الرئيس كلينتون –"سلام رفيق".[116] يثير ورتسبرغر بهذا المتعلق السؤال لماذا كان للقتل تاثير مقيد كبير بمداها في مقابل كبر الحادث.[117] كيف حدث ان الصدمة الجماعية اثرت فقط قليلا على تغيير القيم , الاعتقادات ومواقف الجمهور? شرح لهذا من الممكن ان نجد من خلال الاختلاف في تغيير ذكرى رابين فينيتسكي-سروسي تبحث هذا في توسع. هي تصف ظاهرة التصدع بالمجتمع الاسرائيلي والتوتر الموجود بين المجموعات الاجتماعية

---

[108] نفس المصدر , ص 59

[109] H. Hazan ,'Rabin's Burial Ground : Revisiting The Zionist Myth ' : Peri , (70 اعلاه ملاحظة) , pp. 238-240..

[110] ي. يدجر و "اسطورة رابين "-القومية الصهيونية بسنوات التسعين " , ثقافة ديمقراطية 1, (1999), ص 24

[111] نفس المصدر , ص 25

[112] نفس المصدر , ص31

[113] نفس المصدر , ص34

[114] مرغليت (ملحظة 85 اعلاه) , ص 59

[115] نفس المصدر , ص 61

[116] L.Renee-Bloch,'Rhetoric on The Road of Israel : The Assassination and , peri ,(انظر اعلاه ملاحظة 70) , Political Bumper Stickers', pp 257-279

[117] Y.I. Vertzberger,'The Antimonies of Collective Political Trauma: A Pre-Theory' , Political Psychology 18 , 4 (1997), pp. 863-876

V.Vinitzky-Seroussi, 'Commemorating a Difficult Past : Yitzhak Rabin's Memorials',American Sociological

بالنسبة لتخليد رابين وتركز بكثرة التذكيرات للرجل.[118] هي تشخص تغيير هام بصورة تخليد رابين بين تل ابيب وبين القدس[119] "سكوت العاصمة ملائمة للتحليل لان هذا السكوت هو "غاضب ومهم" في مقابلها تحضن تل ابيب رابين وتحول ذكراه لعنصر مركزي في هويتها".[120] تتبنى المدن الاثنتين النظرة اليسارية-العلمانية.[121] وياتي التعبير على ذالك في الطريقة التي اختارت فيها المدينتين الاثنتين ان يخلدوا ذكرى قتل رابين . تنهي فينيسكي بالجملة الثاقبة "جثة رابين مدفونة في جبل هرتسل ولكن ترتاح روحه في تل ابيب".[122]

يتسائل نفيه "هل صورة رابين تتحول لصورة مقدسة, مثل شخصية الشهيد – البطل الوحيد والخاص الذي يضحي بنفسه او يضحى به على يد الاخرين من اجل هذا الهدف المعتبر والمرموق".[123] يشير نفيه بانه موجود هذا الاحتمال حيث ان اسحاق رابين هو شخصية اسطورية التي تجسد في داخلها كل قيم المجتمع الاسرائيلي . وهو استشهد في معركة السلام ,المعركة التي ما زالت في ذروتها ولهذا ملتزم الجمهور ان يستمر في طريقه.[124] ولكن في المدى البعيد, العقبات غير قليلة التي من الممكن ان تقف في طريق تحويل رابين لبطل الشهادة. الخوف من جهة والفردية ما بعد المثالية والغير جماعية من جهة اخرى تهدد الثقافة العبرية "الصبارية" ومن المحتمل ان تؤدي الى المساس بالاسطورة التي مثلها رابين حتى الان. مع هذا ادعى نفيه اذا نجحت هذه الثقافة ان تجد مصادر جديدة للتجديد فانه سوف تبقى في مركز المسرح, وفي قدرة صورة رابين ان تتحول على مدار الايام لشخصية بطل شهيد مقدس.[125]

4. تاثير القتل وتداعياته على المجتمع والديمقراطية في اسرائيل

نظر الى قتل رابين كاحد الاحداث الهامة في تاريخ دولة اسرائيل وابحاث غير قليلة بحثت بتاثيره وتتداعياته على المجتمع الاسرائيلي وعلى الهوية القومية وعلى مسيرة السلام بصورة خاصة . في مجال علم النفس الاجتماعي, تركز براون[126]في الهوية الجماعية التي تبرز في التصور "الانا" و"الاخر" بالمجتمع الاسرائيلي[127] التي تغيرت حسب ادعائه بعد القتل. يقترح براون التقسيم لثلاثة فترات: الفترة الاولى بدات قبل قيام الدولة واستمرت حتى حرب اكتوبر 1973 والتي تميزت فيها الهوية الجماعية بالاحادية القديمة التي تاسس عليها جيل المؤسسون. بنيت هذه الهوية الاحادية على يد رفض الاخر, رفض اليهودي في الشتات ورفض الشرقي ورفض العربي. الفترة الثانية بدات في عام 1973 واستمرت حتى قتل رابين وهي تمييزت ببداية مسيرة انهيار الهوية الاحادية التي تميز بين "الانا" و"الاخر". وقتل رابين على يد يغائيل عمير كان تذويب نهائي الذي لم يمكن استمرارية الانا الاحادية.[128] يشير بار اون ان القتل ازال الاحادية بصورة قطعية حيث انه بعد القتل ضمت ثلاثة الاخرين لصورة واحدة. المنفي-الذي هو المتدين الذي ما زال ينتظر المسيح والطائفي بصورة اليمني والعربي بسبب الخوف من المساومة التي ادت الى قتل رابين.

يتوقع براون بالفترة الثالثة المستقبلية بان تتطور صورة عالم مركبة للادراك في اقسام الهوية المختلفة وحوار ضروري بينها حيث انه طالما لا يحوي المجتمع في داخله الاخر فانه لن ينقذ من ازمة الهوية التي تمييزه. قضية غير منفصلة من الحوار على قتل رابين تتعلق بالاحتجاج

---

[118] Review 67 (2002) , pp. 30-51

[119] و. فينتسكي سروسي : " بين القدس وتل ابيب: تخليد اسحاق رابين ونقاش الهوية القومية في اسرائيل " , غرينبرغ (ملاحظة 95, اعلاه), ص 19-38

[120] نفس المصدر , ص 20

[121] نفس المصدر , ص 33.

[122] نفس المصدر , ص34.

[123] أ. نفيه , " صورة البطل" –الشهيد الذي يعطي مغزى لقتل قائد في المجتمع الديمقراطي " , م. ميزل وأ.شمير (محررون) , اتجاهات للتخليد , تل ابيب : وزارة الدفاع , 2000, ص 117

[124] نفس المصدر , ص 125

[125] نفس المصدر , نفس الصفحة

[126] د.بار اون , على " الاخرون في داخلنا : تحولات بالهوية الاسرائيلية من وجهة نظر نفسية-اجتماعية , بئر السبع والقدس: جامعة بن غوريون بالنقب ومؤسسة بيالك , 1999

[127] د.بار اون ,"قتل رابين كخطوة نهائية لكسر الاحادية في بناء الهوية الاسرائيلية " , غرينبرغ (ملاحظة 95, اعلاه) , ص 65-88

[128] نفس المصدر , ص 80

السياسي وحدوده الشرعية. فحص هذا الموضوع في الابحاث المختلفة بما فيها ابحاث يوختمان يعر وهرمن الذي قارن بين مواقف الجمهور نحو الاحتجاج السياسي من قبل القتل ومن بعده.[129] السؤالين الاثنين الذين وقفوا في مركز بحثهم: الاول هل ادى قتل رابين الى تغيير كبير بنظرة المجتمع الاسرائيلي نحو الاحتجاج السياسي واذا كان هذا فعلا كم استمر الجمهور ان يؤمن بهذا الموقف؟ والاخر هل من الممكن تشخيص تغيير متسلسل بين المجموعات الاجتماعية في اسرائيل من قبل القتل وبعده واذا حدث ذالك فعلا ماذا كانت تلك التصدعات الاجتماعية التي سببت التغيير في ردود الفعل : هل كانت التصدعات السياسية (الدين, النظرة لاتفاقيات اوسلو وسلوك الناخبين) الاجتماعية-الديموغرافية (الجنس الجيل, التعليم الدخل, والاصل العرقي) او ان كان الاثنين معا.[130] تشير نتائج ابحاثهم معا على انخفاض عام لتاييد الاحتجاج السياسي الغير قانوني الذي يخترق كل القوس السياسي والاجتماعي الديموغرافي. في نفس الوقت من الممكن ان نشير بجانبهم لارتفاع بتاييد الاحتجاج السياسي الذي يحترم قواعد اللعبة والنماذج المسموحة وفق القانون. لجانب الحقيقة بان عملية القتل ادت في صورة تقريبا احادية لانخفاض تاييد الاحتجاج فانه من الممكن الرؤية بان التصدع السياسي (يسار يمين) الذي تم في السابق ربطه بالعامل المركزي للاحتجاج فقد الان قليلا من مدى موضوعيته . تبيين في النهاية انه في المدى المباشر غير الجمهور نظرته لحدود الاحتجاج الشرعي وليس فقط هذا الا ان هذه النظرة بقيت ايضا سنتين بعد القتل.[131]

ابحاث اخرى تتركز بتداعيات القتل على الديمقراطية الاسرائيلية وعلى مسيرة السلام. احدى الادعائات المقبولة في العقد الاخير ان الديمقراطية الاسرائيلية تعاني من ازمة عميقة في الشرعية. هذا بسبب انهيار مكانة القيم الديمقراطية مثل التسامح, احترام الانسان وقبول قواعد اللعبة الديمقراطية. كانت في قدرة ادخال القيم الديمقراطية في اعين مؤيديها منع القتل. في مقابل هذا هناك من يدعي مثل يونه بانه في الحقيقة لم يغير قتل رابين في صورة اساسية حياتنا وانه من المحتمل بان تمر سنين عديدة حتى المجتمع الاسرائيلي يدخل الاهمية الكبيرة للحدث.[132] وفق ادعائه المشكلة الاساسية هو غياب الغايات القومية السياسية المشتركة هكذا قبل القتل ومن بعده. اذا كان هذا فانه" أي نتيجة يجب استنتاجها من القتل؟" يسال يونه[133] وهو يجيب من خلال اجرائين اثنين يجب اتخاذهم : من جهة تقوية الجماهيرية اليهودية القومية أي الوصول الى اتفاق مشترك على اهداف وغايات المجتمع الاسرائيلي ومن جهة اخرى تقوية اساسات الديمقراطية العالمية أي التركيز على الليبرالية. وفق مفهومه, من الممكن فقط بادماج الاثنين تامين شرعية النظام واستقراره. يتحدث عن دينامية مركبة ولكنها ضرورية. الاتفاق على الغايات الجماهيرية المشتركة هي مرحلة ضرورية حتى قبل تاسيس الليبرالية الديمقراطية.[134]

العلاقة بين عملية القتل ومسيرة السلام ادت الى باحثين مختلفون ان يفحصوا تاثير القتل على استمرارية مسيرة السلام. يدعي مثلا غرينبرغ بانه منذ القتل اسرائيل موجودة في ازمة سياسية عميقة وان الاعتقاد ان الجماهير ستستمر في طريق رابين ما كان الا وهم.[135] حسب مفهومه قتل رئيس الحكومة كان ليس تعبير فقط على معارضة السلام الا ايضا لاساسات غير ديمقراطية واضحة. المجموعات التي من داخلها خرج القاتل كانت قوى غير ديمقراطية التي ترفض التنازل عن الحقوق الاستثنائية الممنوحة لهم من قبل الدولة اليهودية التي تنبع

---

[129] Yuchtman-Yaar and Herman, 'The Latitude of Acceptance' , Peri , (ملاحظة 70, اعلاه).
[130] نفس المصدر , ص 304-305
[131] نفس المصدر , ص 323-326
[132] ي.يونه , " اسرائيل بعد قتل رابين : دولة الشعب اليهودي او دولة كل مواطنيها ؟ , غرينبرغ (ملاحظة 95, اعلاه) ص 109
[133] نفس المصدر , ص 110
[134] نفس المصدر , ص 120
[135] ل. غرينبرغ , " لماذا لم " نستمر في طريقه" على السلام , الديمقراطية , قتل سياسي ويوم عمل ما بعد الصراع" . المذكور اعلاه (ملاحظة 95 اعلاه) , ص 124

من التوسع الجغرافي ومن السلطة العسكرية على الفلسطينيون[136] كبح قتل رابين مسيرة السلام ومسيرة الدمقرطة معا. نجح القاتل ان يحرف هذه المسيرات من طريقها.

يربط يدجر النقاش في تاثير القتل لوسائل الاعلام ويدعي ان الديمقراطية الاسرائيلية بصورة عامة ووسائل الاعلام بصورة خاصة عانت من نقص في كل ما يتعلق بالنقاش الحقيقي في المجال الجمهوري بعد قتل رابين.[137] عرضت وسائل الاعلام في الحقيقة مواقف واراء متماثلة واعطت تفسير واحد ومن وجهة نظر واحدة للواقع من خلال الدحض الى الخارج. تفسيرات كثيرة اخرى كان اشارة لضعف الديمقراطية الاسرائيلية ومست في قدرتها ان تجسد عبر القتل. النقاش المفتوح على القتل , اسبابه ونتائجه هو جزء لا يتجزء من الديمقراطية? يدعي يدجران التاييد للنقاش والتداول هو ضروري وفقط هو باستطاعته ان تامين وقيادة الصرح الديمقراطي في اسرائيل.

[136] نفس المصدر , ص 131

[137] ي. يدجر , " الديمقراطية بازمة : وسائل الاعلام , المجال الجمهوري وقتل رابين ", ثقافة ديمقراطية 7(2003) ص 125.

ملحق 1 : مؤشر الديمقراطية 2005 بالمقارنة مع 2004

		1. البعد المؤسسي			
الميزة	ا سم المؤشر	السلم	علامة الاسرائيلي*	الترتيب النسبي	اتجاه التغيير
المسؤولية	المسؤولية الافقية	3-1 (1=انتخابات غير منظمة)	3	35-1 (36)	=
الضوابط والتوازنات	تقييدات على السلطة التنفيذية لتطبيق السياسة	7-1 (1=صلاحية غير مقيدة)	7	-1 (35)35	=
المسؤولية	المسؤولية الافقية	6-0 (0=تدخل كبير للجيش في السياسة)	2.5	35-6 (35)	↓
التمثيل	التمثيل(الهيمنة الحزبية)	100-(100× عدد المقاعد في المجلس السفلي) (100=هيمنة كبيرة ,تمثيل قليل)	(2003)324	(34)6	↓
مدى الاستقامة للحكم	مؤشر الفساد	6-0(0=فساد كبير)	3	-7 (35)24	↓

		2. بعد الحقوق			
الميزة	اسم المؤشر	السلم	علامة اسرائيل 2005	الترتيب النسبي	اتجاه التغيير
الحقوق السياسية	مدى التنافس للاشتراك	5-1(1=دحض اعمال المعارضة	5	(34)9-34	=
الحقوق المدنية	مؤشر القانون والنظام	6-0 (0=حماية قليلة للقانون والنظام	5	(35)3-17	=
الحقوق الاقتصادية	مؤشر الحرية الاقتصادية	5-1(1=حرية اقتصادية كبيرة)	2.36	(34)22-19	=
المساواة نحو الاقليات	التمييز السياسي نحو الاقلية	4-0 (0=عدم التمييز)	(2003)3.5	(27)27-13	=
	التمييز الاقتصادي نحو الاقلية	4-0(0=عدم التمييز)	(2003)3.5	-	=
	التمييز الثقافي للاقلية	4-0(0=عدم التمييز)	(2003)0	-	=
الحقوق المدنية	حرية الصحافة	100-0(0=حرية كاملة)	28	(27)28-15	↓
	نسبة الاسرى لكل مائة الف مواطن بما في ذالك الاسرى الامنيين	100,000-0(0=قليل من الاسرى)	252	لا توجد مقارنة دولية	↓

			3. بعد الاستقرار		
الميزة	اسم المؤشر	السلم	علامة اسرائيل 2005	الترتيب النسبي	اتجاه التغيير
استقرار الحكومة	مؤشر عدم استمرارية فترة الحكم	0-100(100%=فترة حكم كاملة)		-	↑
	استقرار الحكومة(تداول السلطة)	عدد مراة تبادل السلطة 1992-2003	5(2003)	-	=
التصدعات الاجتماعية	التوتر على خلفية قومية/طائفية/لغوية	0-6(0=توتر كبير)	2	9-35(35)	=
الاحتجاج والمعارضة	مؤشر توازني للصراع السياسي	0-لا نهاية(0=عدم الصراع)	10,462(2003)	11-36(36)	↓
التصدعات الاجتماعية	التوتر على خلفية دينية	0-6 (0=توتر كبير)	2.5	5-35(35)	↓

لائحة 2: استطلاع الديمقراطية شباط 2005 في مقابل استطلاع مؤشر الديمقراطية 2004 و 2003
مقارنة توضيح الفوارق كانت بين سنة 2004 لسنة 2005
كل الفوارق الغير معلمة بالقوسين المربعين تم توضيحيهم بمستوى توضيحي 0.05 على الاقل

1. البعد المؤسسي					
مزايا في المؤشر	الاسئلة في الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
ا.مفهوم تحقيق مبدا المسؤولية (Accountabilitiy)					
اعمال المنتخبين بالعلاقة مع اولويات الشعب	في أي مدى انت موافق او غير موافق بان السياسي لا يميل بان يهتم براي المواطن في الشارع(غير موافق)	38	38	42	[+4]
ب. الاشتراك السياسي					
1.مدى الاشتراك السياسي					
الاهتمام بالسياسة	باي مدى انت تهتم بالسياسة؟(تهتم)	76	67	71	[+4]
يتم تحديثك بالمستجدات السياسية	كم مدة الزمن التي فيها يتم استجدادك في السياسة عن طريق التلفزيون , الراديو ,او الصحافة (هل كل يوم او عدة مرات في الاسبوع)	87	79	81	[+2]
الحديث عن السياسة	باي مدى انت تتحدث مع اصدقائك وابناء عائلتك في الشؤون السياسية(تتحدث)	69	64	65	[+1]
تعملون في نشاط مؤسسي	هل انت تؤيد او نشيط في حزب معين؟(عضو في حزب واكثر)	7	7	5	-2
2. مفهوم تحقيق قيمة الاشتراك السياسي					
تقييم مدى الاشتراك	هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل اشتراك للمواطنون في السياسة؟	40	49	37	-12
شعور التاثير	باي مدى انت واصدقائك تقدرون ان تؤثروا على سياسة الحكومة؟ (تقدرون)	15	15	11	-4
ج. التمثيل					
	باي مدى علاقات القوى في الكنيست تعبر حسب رأيك عن توزيع الاراء للجمهور الواسع (يعبرون)	15	15	11	-4
د. مدى استقامة الحكومة					
الموقف اتجاه فساد شخصيات في السلطة	بصورة عامة , هل انت تعتقد ان الشخصيات التي تدير الدولة يهتمون لمصالحهم الشخصية او انهم يعملون من اجل المصلحة العامة (للمصلحة العامة)	15	15	11	-4
مفهوم مدى الفساد في اسرائيل	هل حسب رايك توجد في دولة اسرائيل اكثر او اقل فساد بالنسبة للدول الاخرى؟(اقل)	11	15	22	[+7]

2. بعد الحقوق					
مزايا بالمؤشر	الاسئلة بالاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	لفرقية2004-2005
ا. حقوق سياسية ومدنية					
مواقف بالنسبة للحقوق السياسية والمدنية					
	لكل انسان يجب ان تكون نفس الحقوق امام القانون بدون علاقة لمواقفه السياسية (موافق)	83	-	79	
حرية التعبير	يجب منع الخطيب من التعبيرعن نقد لاذع بصورة علنية ضد دولة اسرائيل (غير موافق)	52	49	53	+4
	يجب ان تمكّن للمجموعات او الافراد الذين يتواجدون في الاقلية العمل من اجل الحصول على تاييد الغالبية لمواقفهم (موافق)	70	-	68	
حرية الدين	يجب السماح لكل زوج في اسرائيل ان يتزوج بكل طريقة يريدها (موافق)	63	60	64	+4
مفاهيم بالنسبة لتحقيق الحقوق في اسرائيل بنظرة مقارنة	هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او فيها اقل حفاظ على حقوق الانسان بالنسبة لدول اخرى (اقل)	27 15	40 17	33 24	[-7] +7
ب.الحقوق الاجتماعية والاقتصادية					
التاييد للسياسة الاجتماعية-اقتصادية	في متعلق مبنى الحياة الاقتصادية في البلاد , هل انت تؤيد اكثر النظرة الاشتراكية او النظرة الراسمالية (اشتراكي)	54	60	58	[-2]
تقييم تحقيق الحقوق بالمجال الاجتماعي والاقتصادي	لا توجد كفاية مساواة اجتماعية واقتصادية في البلاد (موافق)	82	88	80	-8
ج.التاييد للمساواة بين الجنسين	الرجال هم قادة سياسيين ناجحين اكثر من النساء (لا اوافق)	65	70	63	-7
د. مساواة الاقليات					
استعداد على المساواة الحقوق بين العرب واليهود	باي مدى انت تؤيد او تعارض لكل واحد من الامور التالية : ضم احزاب عربية للحكومة , بما في ذالك وزراء عرب(تؤيد)	38	45	44	[-1]
	وجود مساواة حقوق كاملة بين اليهود والعرب مواطنين الدولة (تؤيد)	53	64	59	-5
	يجب موافقة غالبية يهودية فيها قرارات مصيرية للدولة مثل اعادة الاراضي (اعارض)	26	23	34	+11
	على الحكومة تشجيع هجرة العرب من البلاد (اعارض)[يهود فقط]	43	41	50	+9
مفهوم وجود المساواة بصورة عملية	عرب اسرائيل مظلومون في مقابل المواطنون اليهود (موافق)	55	64	56	-8

3. بعد الاستقرار والتكتل					
المزايا في المؤشر	الأسئلة في الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
ا.الرضى من السلطة	ما هو حسب رايك وضع اسرائيل بصورة عامة ? (غير جيد)	63	54	35	-19
	ما هو حسب رايك الطريقة التي تعالج اسرائيل المشاكل الموجودة اليوم؟ (غير جيد)	78	78	67	-11
ب. تقييم الاستقرار في اسرائيل					
	بمقارنة مع دول ديمقراطية اخرى , هل حسب تقييمك الجهاز السياسي في اسرائيل مستقر او غير مستقر? (غير مستقر)	63	-	46	
ج. الاحتجاج للعنف	باي وضع لا يمكن تبرير استخدام العنف للحصول على اهداف سياسية (موافق)	82	78	84	{+4}
	اذا تم تبني في الحكومة والكنيست قرار التي يتعارض مع رايك في موضوع الاراضي والامن ماذا كنت تفعل , من بين العمليات التالية ? (تطيع او تتظاهر بصور قانونية)	93	92	92	-
المعارضة للرفض	معروف ان جندي مجبر ان يخالف امر عسكري اذا كان غير قانوني بوضوح . ولكن ماذا بالنسبة لجندي الذي يرفض تنفيذ امر عسكري بسبب معيار اخلاقي شخصي او ايديولوجي هل مثلا مسموح لجندي مخالفة الامر العسكري باخلاء المستوطنات؟(ممنوع)	73	75	70	-5
	وماذا بالنسبة لجندي الذي يرفض الخدمة العسكرية في بالضفة الغربية وقطاع غزة بسبب سياسة اسرائيل نحو الفلسطينيون هل من المسموح للجندي ان يرفض الخدمة هناك؟ (ممنوع)	72	71	71	[-]
د. الثقة بالمؤسسات					
مدى الثقة بالمؤسسات المختلفة	في أي مدى انت تثق بكل واحد من الشخصيات والمؤسسات التالية؟الاحزاب (اثق)	32	27	22	-5
	رئيس الحكومة(اثق)	53	45	48	+3
	وسائل الاعلام(اثق)	49	51	50	[-1]
	نيابة الدولة(اثق)	58	66	60	-6
	محكمة العدل العليا (اثق)	70	79	72	-7
	الشرطة(اثق)	66	66	57	-9
	رئيس الدولة(اثق)	68	73	65	-8

المزايا بالمؤشر	اسئلة الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
	الربانية الرئيسية (اثق)	43	45	38	-7
	الكنيست(اثق)	52	46	40	[-6]
	جيش الدفاع الاسرائيلي(اثق)	84	86	78	-8
	وزراء الحكومة(اثق)	55	41	42	+1
المؤسسة التي تحافظ بصورة الجيدة اكثر على الديمقراطية الاسرائيلية	من الذي يحافظ بصورة اكثر جيدة على الديمقراطية الاسرائيلية-رئيس الحكومة , او محكمة العدل العليا او الكنيست او وسائل الاعلام ?				
	رئيس الحكومة	18	9	15	+6*
	محمة العدل العليا	42	47	48	+1*
	الكنيست	14	14	13	-1*
	وسائل الاعلام	26	30	24	-6*
ه. الثقة الاجتماعية	بصورة عامة , هل انت تعتقد انه ممكن الاعتماد على الناس او من الواجب الحذر جدا بالعلاقات مع الناس? (اثق)	29	33	44	+11
و.التصدعات الاجتماعية	هل حسب رايك العلاقات بين المتدينين وغير المتدينين بالدولة جيدة او غير جيدة ؟(جيدة [يهود فقط]	24	28	31	[+3]
	والعلاقات بين الاشكناز والشرقيين؟ (جيدة)[يهود فقط]	43	53	51	-2
	وبين عرب اسرائيل وبين اليهود؟(جيدة)	11	6	11	[-5]
	وبين المهاجرون الجدد والمخضرمون(جيدة) [يهود فقط]	49	40	37	-3
	وبين الاغنياء والفقراء؟(جبدة)	25	24	19	[-5]
تقييم مستوى التوتر بين المجموعات في اسرائيل بالنسبة للدول الاخرى	هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل توتر بين المجموعات في المجتمع بالنسبة لدول اخرى؟(اقل)	7	15	20	+5
ز. الانتماء للجماعة					
الفخر في الانتماء لاسرائيل	الى أي مدى انت فخور بوجودك في اسرائيل ؟(فخور)	84	79	83	+4
النية في البقاء في البلاد	هل انت تريد او لا تريد ان تعيش في البلاد في المدى البعيد(اريد)	88	87	89	[+2]
	باي مدى انت متاكد بانك ستبقى في البلاد (متاكد)	84	87	88	[+1]
اشعر باني جزء من اسرائيل ومشاكلها	الى أي مدى انت تشعر بانك جزء من دولة اسرائيل ومشاكلها(اشعر)	79	73	77	[+4]

4. الديمقراطية-التاييد والرضى					
المزايا بالمؤشر	اسئلة الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
ا.تاييد الديمقراطية	النظام الديمقراطي هو امر محبذ لاسرائيل(اوافق)	84	85	80	[-5]
	عدة قادة اقوياء بقدرتهم ان يفيدوا للدولة اكثر من كل الحوارات والقوانين(لا اوافق)	44	42	43	[+1]
	الديمقراطية هي صورة السلطة المحبذة اكثر (اوافق)	78	80	74	-9
ب. الديمقراطية في مقابل القيم المنافسة	توجد اوضاع التي بها تناقض بين الديمقراطية وبين الشريعة البهودية في حالة التناقض هل يجب ان يحافظ على مبادئ الديمقراطية او يجب تفضيل المحافظة على اوامر الشريعة اليهودية ؟ (افضل الديمقراطية)	48	45	45	-
	توجد اوضاع بها يوجد تناقض بين الحفاظ على المبدئ لسلطة القانون وبين الحاجة للدفاع على المصالح الامنية . في حالة التناقض هل يجب تفضيل المصلحة الامنية او تفضيل الحفاظ على سلطة القانون(افضل القانون)	21	19	25	+6
	اذا نحن نفكر في اتجاه تطورات ممكنة لدولة اسرائيل توجد اربعة قيم مهمة التي في مدى معين تتصادم مع بعضها البعض وهي مهمة لاناس عدة في مستويات مختلفة : دولة مع غالبية يهودية ,ارض اسرائيل الكبرى , دولة ديمقراطية (حقوق سياسية مختلفة للكل) ووضع سلام (احتمال منخفض للحرب) . من بين اربعة القيم هذه ما هو المهم اكثر لك ؟(الديمقراطية في المكان الاول)	17	14	20	+6*
ج.الرضى من الديمقراطية الاسرائيلية	هل حسب رايك تعتبر اسرائيل اكثر ديمقراطية من المطلوب او اقل ديمقراطية من المطلوب (اقل من المطلوب)	33	44	36	[-8]
	بصورة عامة باي مدى انت راضي او غير راضي من الشكل الذي به الديمقراطية الاسرائيلية تعمل ? (غير راضي)	49	55	51	-4

ملاحظات

ا. كل النتائج هي بالنسبة المئوية :0.5 مدور نحو الاعلى

ب. تمثل المعطيات المجموعتين الاثنتين "المرتفعتين" بالنسبة للديمقراطية في الاسئلة التي بها اربع او خمس مجموعات (أي 1-2 او 3-4 او 4-5) والمجموعة الاعلى في الاسئلة التي بها 2-3 مجموعات (أي 1 او 2 اذا السؤال ديخوتومي و-1 او 3 اذا بالسؤال يوجد اربع مجموعات).

ج. تظهر فقط الاسئلة التي الأسئلة في شباط 2005 وعلى الاقل بالاضافة الى واحدة من السنتين الاضافيتين

د. بصورة عامة , اتجاه الاسئلة رتب هكذا بان الطرف الاعلى لها هو "ايجابي" للديمقراطية –أي ان النتائج يجب ان تشير على تاييد بالقيم المختلفة للديمقلراطية . عندما الاسئلة تفحص ابعاد مختلفة للرضى من الديمقراطية عندها الاسئلة مرتبة بان الاتجاه النقدي هو الاعلى . على كل حال لجانب كل سؤال يتم الاشارة الى أي اتجاه كان التصاعد؟ نسبة التكرار؟

ه. فحص التوضيح على يد امتحان تي لمقارنة المعدلات بين العينات الغير مرتبطة في افتراض متغيرات مشابه؟ (فوارق المتغييرات من ناحية عملية بين العينات كانت هامشية) . كل الفوارق التي لم يتم تعليمها بالاقواس المربعة موضحة بدرجة توضيح؟ 0.05 على الاقل . بين الاسئلة التي فيها الفوارق معلمة بالاقواس المربعة ([]) لم يوجد توضيح احصائي . الفحص اجري بين سنة 2004 و2005 . بالسؤالين الاثنين التي كان الفرقية بين 2004 و2005 معلم في النجمة (*) لم يتم فحص التوضيح وفق امتحان تي بسبب مستوى القياس للسؤال .

و. عندما سئل السؤال عند اليهود فقط فانه تم الاشارة الى ذالك من خلال الأقواس المربعة لجانب السؤال . عندما سئل السؤال عند اليهود فقط بواحدة من السنوات فانه في السنة الاخرى فحص التكرار؟ بدون العرب ويشار اليه[يهود فقط]

ز. كبر العينة في 2005 -1203 نسبة الخطا في العينة بمستوى امن؟ 95%-2.8+-: كبر العينة في 2004-1,200, نسبة الخطا في العينة بمستوى امن؟ 95%-2.9+- : كبر العينة في 2003 -1,208 , نسبة الخطا بمستوى امن 95%-3.1+-.

3. بعد الاستقرار والتكتل					
المزايا في المؤشر	الأسئلة في الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
ا.الرضى من السلطة	ما هو حسب رايك وضع اسرائيل بصورة عامة ؟(غير جيد)	63	54	35	-19
	ما هو حسب رايك الطريقة التي تعالج اسرائيل المشاكل الموجودة اليوم؟ (غير جيد)	78	78	67	-11
ب. تقييم الاستقرار في اسرائيل					
	بمقارنة مع دول ديمقراطية اخرى , هل حسب تقييمك الجهاز السياسي في اسرائيل مستقر او غير مستقر ؟(غير مستقر)	63	-	46	
ج. الاحتجاج للعنف	باي وضع لا يمكن تبرير استخدام العنف للحصول على اهداف سياسية (موافق)	82	78	84	{+4}
	اذا تم تبني في الحكومة والكنيست قرار التي يتعارض مع رايك في موضوع الاراضي والامن ماذا كنت تفعل , من بين العمليات التالية ? (تطيع او تتظاهر بصور قانونية)	93	92	92	-
المعارضة للرفض	معروف ان جندي مجبر ان يخالف امر عسكري اذا كان غير قانوني بوضوح . ولكن ماذا بالنسبة لجندي الذي يرفض تنفيذ امر عسكري بسبب معيار اخلاقي شخصي او ايديولوجي هل مثلا مسموح لجندي مخالفة الامر العسكري باخلاء المستوطنات؟(ممنوع)	73	75	70	-5
	وماذا بالنسبة لجندي الذي يرفض الخدمة العسكرية في بالضفة الغربية وقطاع غزة بسبب سياسة اسرائيل نحو الفلسطينيون هل من المسموح للجندي ان يرفض الخدمة هناك؟ (ممنوع)	72	71	71	[-]
د. الثقة بالمؤسسات					
مدى الثقة بالمؤسسات المختلفة	في أي مدى انت تثق بكل واحد من الشخصيات والمؤسسات التالية؟الاحزاب (اثق)	32	27	22	-5
	رئيس الحكومة(اثق)	53	45	48	+3
	وسائل الاعلام(اثق)	49	51	50	[-1]
	نيابة الدولة(اثق)	58	66	60	-6
	محكمة العدل العليا (اثق)	70	79	72	-7
	الشرطة(اثق)	66	66	57	-9
	رئيس الدولة(اثق)	68	73	65	-8

المزايا بالمؤشر	اسئلة الاستطلاع	عام 2003	عام 2004	عام 2005	الفرقية 2004-2005
	الربانية الرئيسية (اثق)	43	45	38	-7
	الكنيست(اثق)	52	46	40	[-6]
	جيش الدفاع الاسرائيلي(اثق)	84	86	78	-8
	وزراء الحكومة(اثق)	55	41	42	+1
المؤسسة التي تحافظ بصورة الجيدة اكثر على الديمقراطية الاسرائيلية	من الذي يحافظ بصورة اكثر جيدة على الديمقراطية الاسرائيلية-رئيس الحكومة , او محكمة العدل العليا او الكنيست او وسائل الاعلام?				
	رئيس الحكومة	18	9	15	+6*
	محمة العدل العليا	42	47	48	+1*
	الكنيست	14	14	13	-1*
	وسائل الاعلام	26	30	24	-6*
ه. الثقة الاجتماعية	بصورة عامة , هل انت تعتقد انه ممكن الاعتماد على الناس او من الواجب الحذر جدا بالعلاقات مع الناس? (اثق)	29	33	44	+11
و.التصدعات الاجتماعية	هل حسب رايك العلاقات بين المتدينين وغير المتدينين بالدولة جيدة او غير جيدة ؟(جيدة [يهود فقط]	24	28	31	[+3]
	والعلاقات بين الاشكناز والشرقيين؟ (جيدة)[يهود فقط]	43	53	51	-2
	وبين عرب اسرائيل وبين اليهود؟(جيدة)	11	6	11	[-5]
	وبين المهاجرون الجدد والمخضرمون(جيدة) [يهود فقط]	49	40	37	-3
	وبين الاغنياء والفقراء؟(جبدة)	25	24	19	[-5]
تقييم مستوى التوتر بين المجموعات في اسرائيل بالنسبة للدول الاخرى	هل حسب رايك في دولة اسرائيل يوجد اكثر او اقل توتر بين المجموعات في المجتمع بالنسبة لدول اخرى؟(اقل)	7	15	20	+5
ز. الانتماء للجماعة					
الفخر في الانتماء لاسرائيل	الى أي مدى انت فخور بوجودك في اسرائيل ؟(فخور)	84	79	83	+4
النية في البقاء في البلاد	هل انت تريد او لا تريد ان تعيش في البلاد في المدى البعيد(اريد)	88	87	89	[+2]
	باي مدى انت متاكد بانك ستبقى في البلاد (متاكد)	84	87	88	[+1]
اشعر باني جزء من اسرائيل ومشاكلها	الى أي مدى انت تشعر بانك جزء من دولة اسرائيل ومشاكلها(اشعر)	79	73	77	[+4]

12-18 امامك سلم من عشر درجات بواسطته من الممكن التعبير عن التاييد او الرفض والكراهية لانسان معين . اشير الى مدى تاييدك او رفضك لكل واحد من الشخصيات التالية عندما 1 يرمز الى الرفض /الكراهية و-10 الى التاييد/التعاطف

	-1 رفض/رفض	2	3	4	5	6	7	8	9	-10 تاييد/تعاطف
12.بنيامين نتنياهو	28	7	8	6	17	8	9	9	3	5
13.اهود براك	28	13	12	11	16	7	5	4	2	2
14.اسحاق رابين	8	4	5	4	10	8	10	15	13	23
15.اريئيل شارون	20	5	6	6	13	11	11	13	7	8
16دافيد بن غوريون	8	3	3	3	10	7	11	15	14	26
17.شمعون بيريز	14	7	7	8	14	11	12	13	7	7
18.منحم بيغن	6	3	3	4	9	10	14	16	13	22

19.عشر سنوات على قتل رابين الى لي مدى كان قتل رابين حدث مهم في تاريخ دولة اسرائيل ?

1. هذا كان الحدث المهم اكثر في تاريخ دولة اسرائيل منذ اقامتها 35
2. هذه كان احدى الاحداث المهمة اكثر في تاريخ دولة اسرائيل ولكنه ليس المهم اكثر 42
3. هذه كان حدث هام بالرغم من انه كانت احداث اخرى ليست اقل منه في الاهمية 18
4. هذه لم يكن حدث مهم بالذات 5

20 . هل قتل رابين غير او لم يغير موقفك نحو الوضع الامني والسياسي ?

1. موقفي تغيير , اصبحت على استعداد اكثر للتنازلات 15
2. موقفي لم يتغيير 72
3. موقفي تغيير , اصبحت في اقل استعداد للتنازلات 13

21 هل قتل رابين اثر او لم يؤثر على موقفك نحو مسيرة السلام ?[2]

1. موقفي تغيير , اكثر تاييدا لمسيرة السلام 20
2. موقفي لم يتغيير 72
3. موقفي تغير , مؤيد اقل لمسيرة السلام 8

22. هل في اعقاب قتل رابين تغير او لم يتغيير تعاملك مع المتدينون?[2]

1.اكثر ايجابية 3 2. لم ينغيير 75 3. تكثر سلبية 22

23. هل في اعقاب قتل رابين تغير او لم يتغير تقييمك لمسيرة السلام ?[2]

1.ازداد 8 2. لم يتغيير 57 3. قل 35

47-53. امامك سلسلة من الاقوال في مواضيع السلام والامن . لاي مدى انت توفق او لا توافق مع كل واحدة من الاقوال التالية ? [1]

	بالمرة لا	بمدى قليل	بمدى معين	بمدى كبير
47. فقط باستطاعة الجيش القوي تحقيق السلام	17	13	27	43
48. يجب الذهاب الى السلام فقط اذا امن لنا الامن	9	11	28	52
49. الطريق الى السلام يمر ايضا بالمنظمات الارهابية	32	19	27	22
50. اذا لم ننجح من تحقيق السلام فان الارهاب لن يتوقف	16	16	28	40
51. الطريق الى السلام مليئة بالالام ومن اجل السلام يجب المجازفة	16	15	31	38
52. مفضل طريق السلام من طريق الحرب	4	5	20	71
53. يجب اعطاء الفلسطينيون ان يحاربوا الارهاب لانهم يفعلونه بدون محكمة العدل العليا وبدون منظمة بتسالم	24	21	32	23

54. من داخل القائمة التالية لمجموعات سياسية في إسرائيل, قل لي من فضلك أي واحدة منها تؤيدها بشكل اقل وأي واحدة تحبها او تعارضها بشكل اكبر. اذا توجد مجموعة التي تحبها اقل من بين المجموعات التي سأقرؤها عليك قل لي ما هي [2]

شينوي	9	يهدوت التوراة/اغودة يسرائيل	2
الحركة الاسلامية	33	مرتس/يحد	2
مجلس يشع	3	كاخ/كهانا حاي	16
هاحود هلئومي	3	شاس	9
يسرائيل بيتننو	1	الجبهة	1
مفدال	1	التجمع	2
القائمة العربية الموحدة	1	سلام الان	4
مجموعات اخرى/اجوبة اخرى	13		

55-61. الان اسئلك عدة اسئلة بالنسبة للمجموعات التي اخترتها (للذي يستطلع : المجموعة التي المستطلع ذكرها في السؤال السابق كأقل مجموعة التي يؤيدها): باي مدى انت موافق او غير موافق لكل من الاقوال التالية بالنسبة الى .... (المجموعة التي يعارضها المستطلع بالشكل الاكثر)? [2]

	بالمرة غير موافق	غير موافق	غير متاكد	موافق	بالطبع موافق
55. يجب منع عضو"..."من ان يكون رئيس حكومة في اسرائيل	17	10	6	15	52
56.يجب اخراج"..." من اطار القانون	17	18	13	17	35
57.يجب السماح لاعضاء"..." من الظهور في التلفزيون	17	18	14	33	18
58.يجب التنصت لمكالمات الهاتف لاعضاء"..."	22	23	19	21	15
59.يجب السماح ل"..."من اجراء مظاهرات	19	20	11	34	16
60.يجب منع اعضاء "..." من ممارسة الانتخاب للكنيست	32	29	8	15	16
61.يجب منع اعضاء "..." من ان يكونوا اعضاء في الكنيست	26	21	8	20	25

35 هل حسب تقييمك اثر قتل رابين للايجاب او للسلب على المجتمع الاسرائيلي?[2]

1. اثر للايجاب 11 2. لم يؤثر لا للايجاب ولا الى السلب 25 3. اثر للسلب 64

36 . هل حسب رايك استخلصت العبر المناسبة من قتل رابين بما يخص حراسة رؤساء الحكومة في البلاد على يد اجهزة الامن ?[2]

1. استخلصت في مدى كبير 38 2. استخلصت في مدى معين 39 3. استخلصت في مدى قليل 13
4. لم تستخلص بالمرة 10

37. وماذا بالنسبة للعبر نحو الطرق التي فيها الشرطة تتعامل مع المحرضين للعنف السياسي ? [2]

1. استخلصت بمدى كبير 19 2. استخلصت في مدى معين 41 3. اسخلصت في مدى قليل 23
4. لم تستخلص بالمرة 31

39. هل حسب رايك سلطات الدولة تتصرف اليوم بصورة صحيحة او غير صحيحة مع الافراد والمجموعات الذين يدعون للعنف السياسي بالنسبة لخطة فك الارتباط ?

1. لا تتصرف بصورة صحيحة , تتشدد اكثر من المطلوب 31 2. تتصرف بشكل صحيح
3. لا تتصرف بشكل صحيح , تتساهل اكثر من المطلوب 36

40-46 . امامك سلسلة من مقولات اسحاق رابين بمواضيع السلام والامن . باي مدى انت توافق او لا توافق مع كل من الاقوال التالية : [2]

	بالمرة لا	بمدى قليل	بمدى معين	بمدى كبير
40. فقط باستطاعة الجيش القوي تحقيق السلام	13	11	21	55
41يجب الذهاب الى السلام فقط اذا امن لنا الامن	7	7	18	68
42. الطريق الى السلام يمر ايضا بالمنظمات الارهابية	25	16	24	35
43. اذا لم ننجح من تحقيق السلام فان الارهاب لن يتوقف	15	11	23	51
44.الطريق الى السلام مليئة بالآلام ومن اجل السلام يجب المجازفة	13	13	23	51
45. مفضل طريق السلام من طريق الحرب	4	3	13	80
46. يجب اعطاء الفلسطينيون ان يحاربوا الارهاب لانهم يفعلونه بدون محكمة العدل العليا وبدون منظمة بتسالم	25	19	27	29

64-62 هل حسب رايك هذه المجموعة (قرا مرة اخرى اسم المجموعة خطيرة جدا , خطيرة , غير خطيرة او بالمرة غير حطيرة ?[2]

	بالمرة ليست خطيرة	غير خطيرة	غير متاكد	خطيرة	خطيرة جدا
62. امن الدولة	12	9	10	35	34
63. الديمقراطية في اسرائيل	9	12	13	30	36
64.ميزة دولة اسرائيل كدولة يهودية	11	15	13	27	34

69-65. امامك قائمة لصفات قادة . لكل واحة منها من فضلك قل لي باي مدى كانت ملائمة لاسحاق رابين[1]

	بالمرة غير ملائمة	غير ملائمة	ملائمة	ملائمة جدا
65. كان صاحب قدرة على القيادة	5	11	38	46
66. كان قوي	5	12	44	39
67. كان امين	6	15	41	38
68. كان في قدرته تحقيق السلام	10	19	34	37
69.فضل مصلحة الدولة على مصلحة الحزب	6	15	41	38

70. في النظرة الى الخلف ما هو رايك باتفاقيات اوسلو التي وقعت عليها حكومة رابين مع الفلسطينيون ?

1. بالطبع مؤيد 15 2. مؤيد 3. غير مؤيد ولا معارض 20 4. معارض 18

5. بالطبع معرض 20

71. هل ايدت او عارضت اتفاقيات اوسلو عندما وقعوا ?

1. ايدت جدا 18 2. ايدت 38 3. عارضت 25 4. عارضت جدا 19

72 هل ايدت او عارضت فكرة فك الارتباط عندمل عمرام متسناع اقترح في انتخابات 2003?

1. ايدته جدا 17 2. ايدت 34 3. عارضت 30 4. عارضت جدا 19

73 هل حسب رايك اتفاقيات اوسلو اسهمت في ازدياد الاحتمال للسلام او اضروا بها او لم يؤثروا عليها بالمرة ?

1. ساهموا 32 2. اضروا 36 3. لم يؤثروا بالمرة 32

76-74 باي مدى انت توافق او لا توافق مع الاقوال التالية

	بالطبع لا اوافق	لا اوافق	اوافق	بالطبع اوافق
74. لا يوجد مكان للقتل السياسي في النظام الديمقراطي	9	10	25	56
75. جيد بان رابين قتل لان قتله انقذ ارض اسرائيل	83	13	3	1
76؟ من اجل ايقاف خطة فك الارتباط كنت موافق بان يقتل رئيس حكومة	87	10	2	1

77. هل مبرر او غير مبرر بان يصدر الربانيون فتاوى مختلف عليها تخص السياسة والدولة ؟

1. مبرر 26 2. غير مبرر 74

78-80. هل للمواطنون الذين يعارضون سياسة الحكومة فيما يخص مسيرة السلام الذين يعتقدون ان هذه السياسة تمس الامن القومي لاسرائيل من المسموح لهم حسب رايك :

	نعم	لا	لا اعرف
78.ان يحتجوا في اطار القانون , مثلا ان ينظموا اجتماعات جماهيرية وان يتظاهروا بشكل مرخص	82	10	8
79. ان يتخذوا طرق لتمرد مدني غير عنيف (مثلا : التظاهر بدون رخصة , لا يدفعوا الضرائب, رفض الخدمة العسكرية وهكذا	33	60	7
80. ان يتخذوا حتى طرق لتمرد مدني عنيف (مثلا : المعارضة في قوة لاخلاء المستوطنات)	8	84	8

ملاحظات

أ. كل النتائج هنا بالنسبة المئوية , عند عامة الجمهور الاسرائيلي : 0.5 مدور نحو الاعلى التوزيعات ماخوذة من الأجوبة الصالحة؟ فقط.

ب. اجري الاستطلاع من 25 حزيران وحتى 24 تموز 2005 عند عينة تمثل كل السكان البالغين في اسرائيل (من جيل 18 وفوق) اليهود والعرب. العينة ضمت 2004 مستطلع الين استطلعوا من خلال الهاتف باللغات العبرية, العربية , الروسية. عمل الحقل نفذ على يد معهد "محشوب" بادارة الدكتور رحل يسرائلي. نسبة الخطا هي بمستوى امن 95%-2.2+- . في اثناء الاستطلاعات امن تمثيل متساوي للنساء والرجال وأيضا اتخذوا الخطوات المطلوبة من اجل تمثيل ملائم للوسط المتدين الحريدي ولوسط المهاجرون من روسيا . لهذه المجموعة للمهاجرين الروس اضيف من هاجر الى البلاد من دول الاتحاد السوفياتي في السابق من 1988 وحتى الان . معظم المهاجرون استطلعوا باللغة الروسية وقليل منهم باللغة العبرية .

ت. النموذج تم ايصاله بصيغتين اثنتين؟ حيث ان قسم من الاسئلة ظهرت فقط في واحدة منها وقسم من الاسئلة ظهرت في الاثنتين معا. تم اختيار عينتين اثنتين تمثل السكان المتجانسات في كبرها للصيغتين ؟ الصيغة الاولى نقلت ال عينة تمثل ل 999 من المستطلعين والصيغة الثانية نقلت الى 1,005 من المستطلعين . خطا العينة لكل واحدة من الصيغتين لوحدها في مستوى امن 95%-3.1+- . الاسئلة التي نقلت فقط في صيغة 1 مشار اليها في [1] والاسئلة التي نقلت فقط في صيغة 2 مشار اليها ب [2] الاسئلة التي لم يشار اليها نقلت بالصيغتين الاثنتين .

ث. عندما يسال السؤال لليهود فقط فان الامر مشار اليه بالاقواس المربعة لجانب السؤال .